مكارم الأخلاق

١

جامع الكلم

في

السخاء والكرم

١

المستجاد من فعلات الأجواد

تصنيف

أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني

إشراف

أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد

١٣٧٤هـ - ؟

تحقيق

أم عبد الله

بنت محروس العسلي

دار سعد للنشر والتوزيع بالرياض

جامع الكلم

في

السخاء والكرم

١

المستجاد من فعلات الأجواد

مكارم الأخلاق

١

جامع الكلم

في

السخاء والكرم

١

المستجاد من فعلات الأجواد

تصنيف

أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني

إشراف

أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد

١٣٧٤هـ - ؟

تحقيق

أم عبد الله

بنت محروس العسلي

دار سعد للنشر والتوزيع بالرياض

١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مُضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أمـــا بعد:

فهذا كتاب جديد في بابه على أنه ليس على قَدر مؤلفه، وقد جعلته فاتحة (الجامع للسخاء) وفاتحة (مكارم الأخلاق) أتمَّ الله ذلك خالصاً لوجهه نافعاً لعباده إحياءً لسنة نبيه ﷺ الذي قال: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، ذخراً لمن عمل فيه.

وقد طرق من مكارم الأخلاق أصلاً فكما أن (أدوى الداء البخل) كما ذُكِر عن رسول الله ﷺ فإن السخاء من أعلى مكارم الأخلاق: هو خُلُق الأنبياء والمرسلين وكان إبراهيم الخليل ـ صلى الله على نبينا وعليه وسلم ـ أبو الأضياف أول من سنّ إكرام الضيف، وكان رسول الله ﷺ أجود الناس.

فمن أحسن النية وأخلصها لله تعالى، وسخا بمالٍ حلال، وعلى مَنْفَقٍ حلال في طاعة كما قال رسول الله ﷺ: «من فطّر صائماً فله مثل أجره» و «من جهّز غازياً فقد غزا» و «من دل على خير فله مثل أجر فاعله». . .

من فعل ذلك فنِعْم مافعل، لا من سخا ليقال: سخي، وبمال غيره، وعلى مَن لايجوز عليه إلا التأديب!

أما بعـــدُ:

فإن المؤلف ـ رحمـه الله تعالى ـ لم يستوعب مافي البابين (الأحاديث) و(الأخبار)، ولم ينتق أعلى مافيهما.

والمحققة ـ حفظها الله تعالى ـ قامت بما تيسر لها من جهد في المقابلة والتخريج، وآثرتُ بنفسي ـ بعد أن قامت بتخريج بعضها ـ أن أقوم بتخريج بعض الأحاديث والتعليق على ما ينبغي التعليق عليه.

والله المستعان.

وكتب
أبو عبد الله
لعشر خلون من ذي القعدة سنة
عشر وأربعمائة وألف

منهج التحقيق

١ ـ اعتماد الصواب، وإهمال الفروق غالباً ما كان منها في النسخ الثلاثة (الخطيتين والمنشورة).

٢ ـ إضافة الزيادات الموجودة في نسخة العراقي وغيره.

٣ ـ التبويب على بابين: (أحاديث السخاء) و(أخبار الأسخياء)، وجعل التبويب بين قوسين (   ).

٤ ـ الترتيب.

٥ ـ قيام المشرف بتخريج الأحاديث (١٦ ـ ٣٦ و ٣٩ و ٧٧)، وكذلك كل ماكان من حكم على رجلٍ أو إسناد فمنه.

ترجمة المصنف

الاسم: علي بن عُمر بن أحمد بن مهدي.

الكنية: أبو الحسن.

اللقب: الدارقطني: نسبة إلى دار القُطْن بمدينة السلام: كان يسكنها.

المولد: ٣٠٦ هـ.

طلب العلم: قال: (كتبت سنة ٣١٥) يعني ابن تسع سنين، وحفظ القرآن، وسمع من الكبار: البغوي وابن أبي داود، وارتحل في طلب الحديث صغيراً وكبيراً حتى دخل مصر سنة ٣٥٧ وقد ناهز الخمسين.

عقيـدتـه: قال الذهبي: (لم يدخل في الكلام ولا الجدال، ولا خاض في ذلك، بل كان سلفياً)، وصنَّف في الصفات تصانيف ككتاب الصفات والنزول والرؤية.

منـزلتـه: تصانيفه تشهد له وخاصة العلل فلم يُصَّنف مثله، وقد أملاه من حفظه!، وهو كلمة إجماع من أهل العلم في علو منزلته وثقته وإتقانه، وقال ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى: (اجتهاده أقوى من اجتهاد البيهقي، فإنه كان أعلم من البيهقي وأفقه)، وهو معتدل في كلامه في الرجال.

تصانيفـه: كثيرة متقنة، وأجدرها كتاب (العلل) و (المؤتلف والمختلف) وغيرها من المنشور والمخطوط مما في ذُكِر في الأول من (بيت الكتب).

تـلاميـذه: كثرة، ومنهم من روى عنه هذا الكتاب.

وفـاتـه: سـنة ٣٨٥.

نسـخ الكتاب وتداول العلماء له

١ ـ النسخة الخطية (١).

٢ ـ النسخة الخطية (٢).

وكلاهما من المخطوطات الهندية، وصورتاهما بمكتبة جامعة المدينة، وترى صورة بعض أوراقهما بعد هذه السطور، ولم يذكر ابن سزكين (٤٢١/١) إلا واحدة، وفيهما سقط واحد!

٣ ـ النسخة المنشورة بكلكتا / الهند.

بعناية (وجاهة بن حسين) سنة (١٣٤٦)، وهي عن إحدى النسختين السابقتين (١)، وفيها تصحيف كثير في الكلمات والضبط، ولها حواشي تعب عليها صاحبها على قدر علمه.

واسم الكتاب في هذه النسخ: (الأسخياء والأجواد وصفة الكرم وذم البخل).

٤ ـ نسخة ديار النصارى (الفاتيكان).

رقم (١١٧٠) بالمكتبة باسم: (المستجاد من فعلات الأجواد)، ولم يمكن الحصول عليها.

٥ ـ نسخة العراقي.

فقد خرَّج الأحاديث المرفوعة التي فيها في كتابه: (المغني) في تخريج أحاديث الإحياء، ومنه تم استدراك الأحاديث التي سقطت من النسخ (الخطيتين والمنشورة) من (١٦ ـ ٢١)، وهو يسمي الكتاب: (المستجاد).

٦ ـ نسخة ابن عساكر.

عنده نسخة من الكتاب روى منها ـ مما استطاعت المحققة الوصول إليه

ـ في تاريخ دمشق الأحاديث الآتية: (٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٨ و ٢٩ و ٣١ و ٣٢ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤٤ و ٤٧ و ٤٨ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٦ و ٥٧ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧١ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨٣ و ٩٣) = ٣٧.

وإسـناده إليهـا:

(أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن الموحد، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البَنَّا قالوا:

أنا أبو الحُسين محمد بن أحمد بن علي بن الأبنوسي الصيرفي.

أنا أبو الحسن علي بن عُمر الدارقطني).

وأحياناً يرويه أيضاً من طريق الخطيب بإسناده ـ فعل ذلك مرتين. ولا يسمّي الكتاب.

(تنبيه) وروى ابن عساكر (٢/٥٤٢/ق) عن ابن البنا عن العشاري وابن المحاملي والأبنوسي عن الدارقطني قصة طويلة في مقتل إبراهيم الملقب بالإمـام، وليس فيهـا شيء أبـداً عن الكـرم والسخاء، وليس كل مارواه الأبنوسي عن الدارقطني هو من هذا الكتاب، بل قد روى عنه كتباً أخرى.

٧ ـ نسخة الخطيب.

عنـده نسخـة من هذا الكتاب بإسناده: (أخبرنا سلامة بن الحسين المقـريء وعُمـر بن محمـد بن عُبيد الله المؤدِّب قالا: أخبرنا الدارقطني). وأحياناً يقتصر على سلامة وحَده ـ وهذا في تاريخه. وهذه النسخة روى منها ابن عساكر بإسناده إلى الخطيب.

ومن نسخة الخطيب هاهنا: (٦٢ و ٧٦ و ٧٨ و ٨١ و ٨٣ و ٨٦ و ٨٧

و ٨٨ و ٨٩ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤) = ١٣.

وكان هذا الكتاب مما ورد به الخطيب دمشق وذكر ثمة (٣٦٢) باسم (الأجواد للدارقطني).

٨ ـ نسخة التيمي.

بالإسناد: (أخبرنا أبو منصور سعد بن علي العجلي قدم علينا أبنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح ثنا علي بن عُمر الدارقطني). وهذا في كتابه: (الترغيب والترهيب). ومنها عندنا (١٦ و ٢٢).

٩ ـ نسخة ابن الجوزي.

وإسناده (أنبأنا ابن خَيْرون أنبأ الجوهري عن الدارقطني) ح و (أنبأ عبد الوهاب أنبأ المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسين الهمْداني ثنا الدارقطني). بالأول عندنا (٢٥) والثاني (٢٧). وهذا في كتابه: (الموضوعات).

٩ ـ نسخة الديلمي.

وإسناده: (أخبرنا عبدوس إجازة أخبرنا أبو منصور ـ الأزهري ـ أخبرنا الدارقطني). وهذا في كتابه: مُسْند الفِرْدوس. ومنه هاهنا: (٧٧).

١٠ ـ نسخة ياقوت الحموي.

قال في معجم الأدباء (١٥/ ٢٥١ ـ ٢٥٣): (حدَّث أبو الحسن الدارقطني في كتاب له صنّفه في السخاء)، فساق ماهاهنا (٨٧ و ٨٨) بإسناده ومتنه عن الدارقطني.

١١ ـ نسخة ابن حجر.

نقل من هذا الكتاب في ترجمة نسطاس من الإصابة فقال: (وقع ذكره

في كتاب الأسخياء للدارقطني).

(تنبيه):

الدارقطني يروي بعض ماهاهنا في كتبه الأخرى كالعلل وغيرها، ففي السنن ـ حديث (ـ)، وفي الأفراد (٧٧)، وفي المؤتلف (١٢) وهكذا.

كتاب الأسخياء والأجواد

وصفة الكرم وذم البخل

تأليف

الشيخ الإمام العالم الكامل الزاهد

الدارقطني تغمده الله بالرضوان وأثابه الإكرام

آمين

من كتب الفقير إلى الله محمد بن القاسم بن عبد المجيد الشافعي



بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق ولا الا بشأنه

١ حدثنا علي بن عبد الله بن الفضل بمصر قال حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا جعفر بن محمد بن المرزبان ثنا خلف بن يحيى القاضي ثنا عنبسة بن عبد الله عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انفق انفق عليك ٥ وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض ما بيده، وكان عرشه على الماء، وبيده الميزان يخفض ويرفع ٥ رواه البخاري ومسلم ٥

٢ وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم، ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه، ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى انهم عجبوا من سرعته، فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان يبيت عندنا فامرت بقسمته ٥ هذا حديث رواه الترمذي في جامعه وقال حديث حسن صحيح ٥

٣ حدثنا ابو بكر النيسابوري قال ثنا ابو الحسن الرحمى الزعفراني ثنا سهل بن عثمان ثنا سعيد بن سلمة وتليد بن سليمان عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ٥

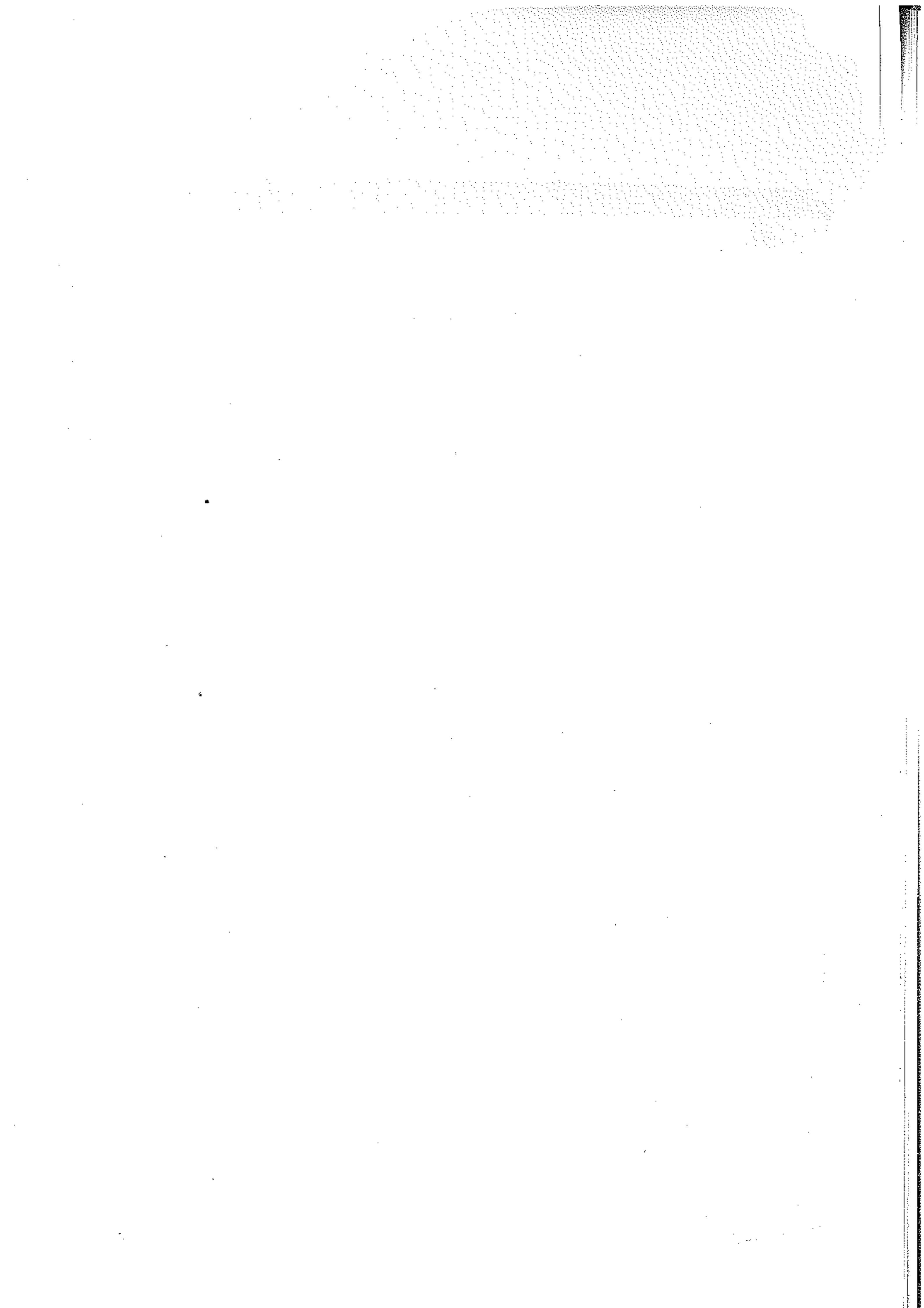
٢

٤ حدثنا علي بن عبد الله بن الفضل بمصر ثنا عبد الله بن سليمان ثنا جعفر بن محمد بن المرزبان ثنا خلف بن يحيى القاضي ثنا عنبسة بن عبد الرحمن عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ السخي قريب من الله، قريب من الخير، قريب من الناس، قريب من الجنة، بعيد من النار ٥ والبخيل بعيد من الله بعيد من الخير، بعيد من الجنة، بعيد من الناس، قريب من النار ٥

٥ حدثنا ابو بكر النيسابوري عبد الله بن محمد بن زياد ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا سعيد بن مسلمة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ السخاء شجرة من شجر الجنة، اغصانها متدليات في الدنيا، فمن اخذ بغصن من اغصانها قاده ذلك الغصن الى الجنة، والبخل شجرة من شجر النار، اغصانها متدليات في الدنيا، فمن اخذ بغصن من اغصانها قاده ذلك الغصن الى النار ٥

٦ حدثنا الحسن بن احمد بن الربيع الانماطي ثنا عمر بن شبة حدثنا ابو غسان محمد بن يحيى بن عبد الحميد ثنا عبد العزيز بن عمران الزهري عن ابراهيم بن اسماعيل بن ابي حبيبة عن داود بن الحصين عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخاء شجرة في الجنة، فمن كان سخيا اخذ بغصن منها فلم يتركه ذلك الغصن حتى يدخله الجنة، والشح شجرة في النار فمن كان شحيحا اخذ بغصن منها فلم يتركه ذلك الغصن حتى يدخله النار ٥

٧ حدثنا محمد بن مخلد الجندي بوري ثنا ابو الربيع الحارثي عبيد الله



سهما بمائة الف وقال عمرو بن عثمن قد اخذت سهما بمائة الف وقال ابن زمعة
قد اخذت سهما بمائة الف فقال معوية كم بقي قال سهم ونصف قال قد
اخذت بخمسين ومائة الف قال فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه
قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال اما والله لا اقسم بينكم حتى انادي
بالموسم اربع سنين الا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه قال
فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما مضت اربع سنين قسم بينهم قال
وكان للزبير اربع نسوة ورفع الثلث فاصاب كل امراة الف الف ومائتا
الف قال فجميع ماله خمسون الف الف ومائتا الف ه ه

حدثنا ابو صالح الاصبهاني قال انا يحيى بن مدرك اخبرنا الجوزجاني عن
هشام بن حسان عن ابن سيرين ان رجلا من التجار جلب سكرا الى
المدينة فكسد عليه فبلغ عبد الله بن جعفر فامر قهرمانه ان تشتريه وان
ينهبه الناس ه

حدثنا محمد بن مخلد نا ابراهيم الحربي نا حماد عن هشام عن محمد ان رجلا
جلب سكرا الى المدينة فكسد عليه فقالوا له لو ذهبت الى عبد الله بن
جعفر فاتاه فاشتراه بده دوازده وقال من اخذ منه شيئا فهو له
فقال الرجل آخذ معهم قال خذ — ه

حدثنا ابراهيم بن حماد بن اسحق نا عبد الله بن ابي سعد نا احمد بن علي المعرفي
حدثني معقل بن عبد الرحمن بن عباس بن عثمن بن ابي العاص الثقفي حدثني
سهل ابو حريز مولى المغيرة عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة كانت في حلل

ان رسول الله صلعم وانا اتمثل بهذين البيتين

ارفع ضعيفك لا يحر بك ضعفه يوما فيدركه العواقب قد نما

يجزيك او يثني عليك وان من اثنى عليك بما فعلت كمن جزا

فقال ردي علي قول اليهودي قاتله الله اتاني جبريل عليه السلام برسالة
من ربي عز وجل ايما رجل صنع الى اخيه صنيعة فلم يجد له جزاء
الا الدعاء او الثناء عليه فقد كافاه [illegible]
حدثنا ابو عبد الله محمد بن حفص [illegible]

ابن عثمن بن صالح نا محمد بن حازم بن عبد الله بن حازم الكوفي قبل العشرين
المائتين نا ابو حريز عن حسين الايلي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
قال لي النبي صلعم يا عائشة كيف قال الشاعر قالت بابي وامي يا رسول الله قال

ارفع ضعيفك لا يحر بك ضعفه يوما فتدركه العواقب قد نما *

يجزيك او يثني عليك وان من اثنى عليك بما فعلت فقد جزا *

قال النبي صلعم يا اليهودي قاتله الله لقد جاءني جبريل برسالة من الله عز
وجل فقال يا محمد من اصطنع الى اخيه صنيعة فلم يجد ما يكافيه الا الثنا
والجزا فقد كافاه — ه حسين هو ابن رستم الايلي اثنى عليه
مالك بن انس ه ه

حدثنا القاضي الحسين بن اسحق المينبي قال حدثني القسم بن محمد بن المعتمر من عباد
ابن جعفر بن عوف بن اخي عبد الرحمن بن عوف قال حدثني حميد بن معروف
الحمصي عن ابيه قال كنت فيمن حضر الحكم بن المطلب بن عبد الله بن حنطب
بمنبج وهو يجود بنفسه ولقي من الموت شدة فقلت او قال رجل من
حضره وهو في غشية اللهم هون عليه فانه كان وكان يثني عليه قال
فافاق فقال من المتكلم فقال المتكلم انا فقال فان ملك الموت يقول لك
اني بكل سخي رفيق قال وكانما كانت فتيلة المغيث قال
القسم بن محمد فلما بلغ موته ابن هرمة رثاه فقال

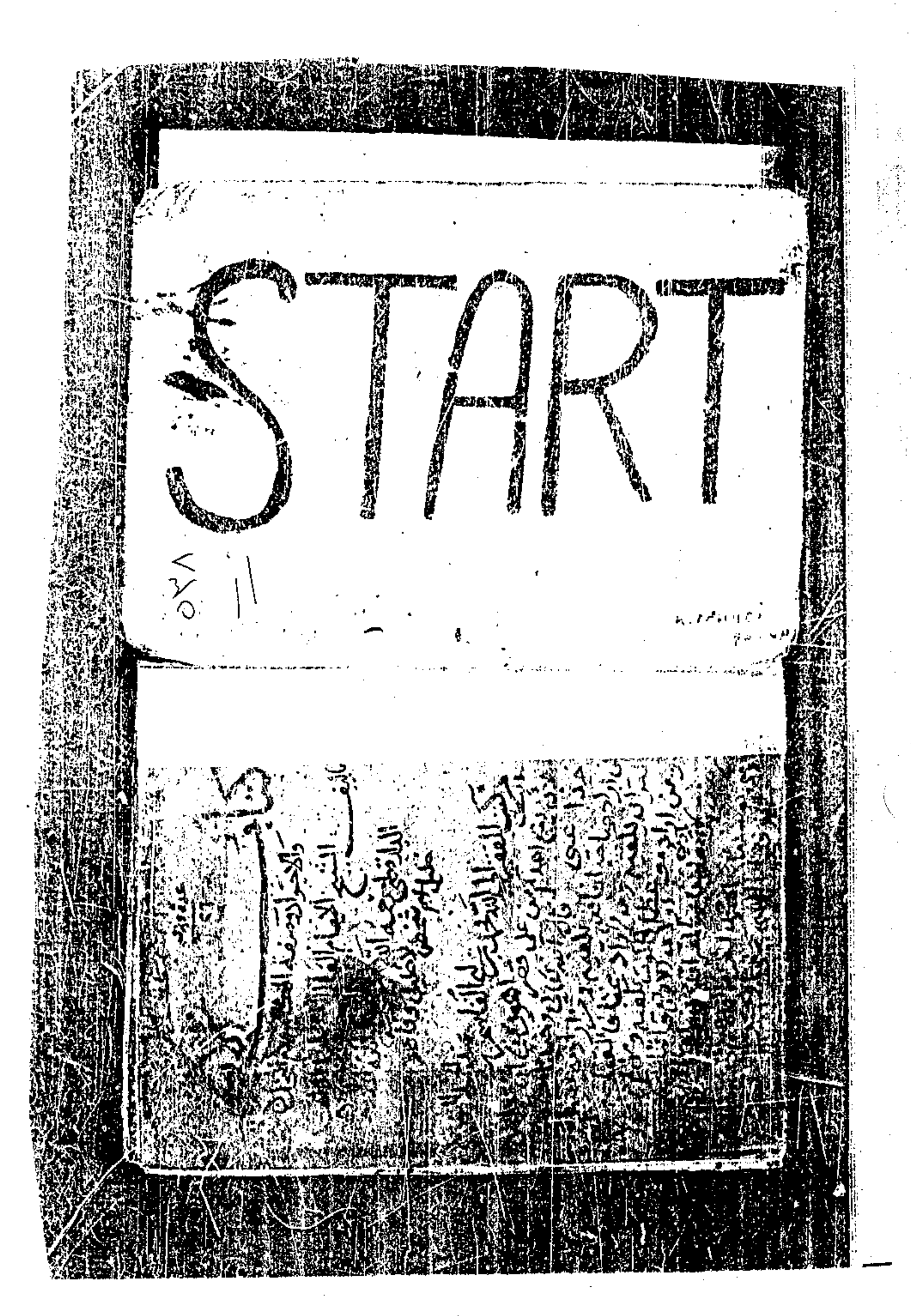
سلا عن الجود والمعروف اين هما فقلت انهما ماتا مع الحكم +

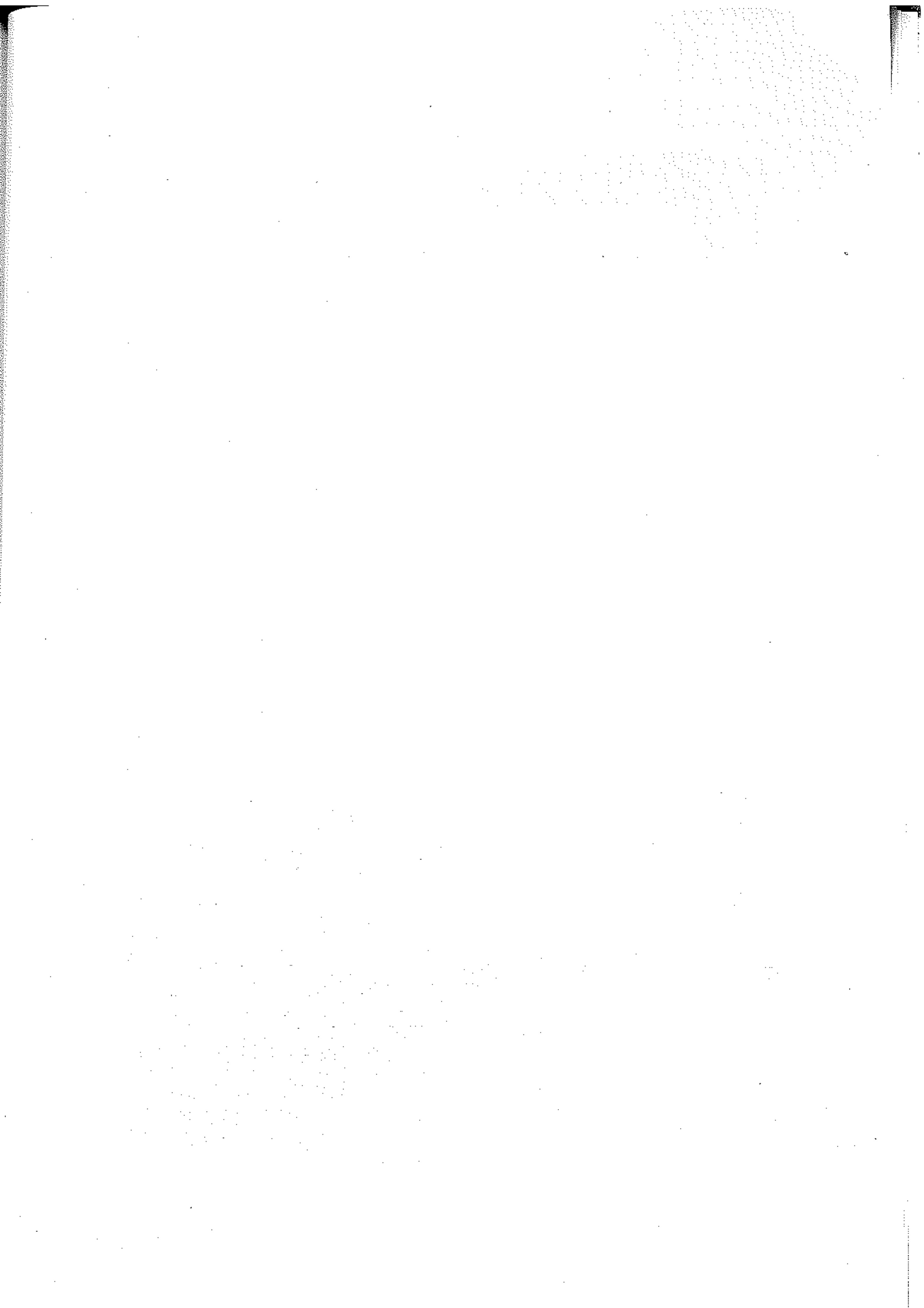
ماتا مع الرجل الموفي بذمته يوم الحفاظ اذا لم يوف بالذمم +

ماذا بمنبج لو تنبش مقابرها من التقدم بالمعروف والكرم + ه

قري على عبد الله بن محمد بن عبد العزيز وانا اسمع حدثكم داود بن رشيد نا
الوليد عن ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير ان عبد الرحمن
ابن عوف اوصى بخمسين الف دينار في سبيل الله وكان الرجل يعطى الف دينار

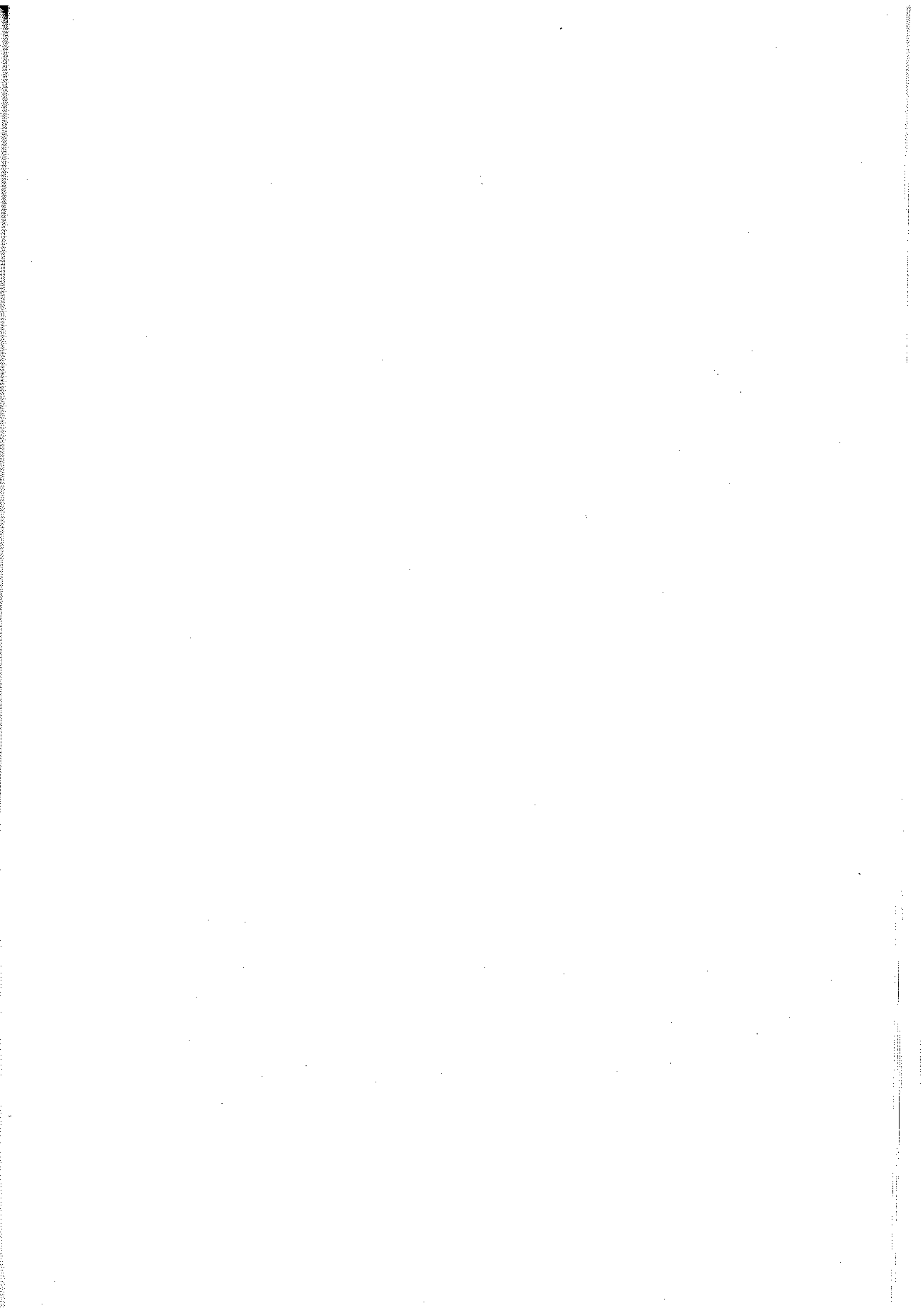



START



بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق والاستعانة
[illegible] عبد الله بن الفضل [illegible] أبا عبد الله بن
سلمان [illegible] محمد بن المرزبان نا خلف بن يحيى
القاضي نا عنبسة بن عبد الواحد عن يحيى بن سعيد
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل
أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة
سحا الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات
والأرض فإنه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء
وبيده الميزان يخفض ويرفع رواه البخاري [illegible]
أنس بن مالك قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب
الناس إلى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته
فخرج عليهم فرأى أنهم عجبوا من سرعته فقال ذكرت
شيئا من تبر عندنا فكرهت أن يحبسني فأمرت
بقسمته هذا حديث رواه البخاري [illegible] فقال
حسن صحيح ٥ حدثنا أبو بكر النيسابوري [illegible]

بن الحسن أبو يحيى الزعفراني نا سهل بن عثمان نا سعيد بن
مسلمة وتليد بن سليمان عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم
عن علقمة بن وقاص عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه ٥ حدثنا علي بن عبد الرحمن [illegible] بمصر نا عبد الله
ابن سليمان نا جعفر بن محمد بن [illegible] نا [illegible] بن يحيى
العناضي نا عنبسة بن عبد الواحد عن يحيى بن سعيد عن
سعيد بن المسيب عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس
قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد
من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ٥
حدثنا أبو بكر النيسابوري عبد الله بن محمد بن زياد
نا محمد بن غالب بأنطاكية نا سعيد بن مسلمة عن جعفر بن
محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
السخاء شجرة من شجر الجنة أغصانها متدليات في الدنيا من
أخذ بغصن من أغصانها قاده ذلك الغصن إلى الجنة
والبخل شجرة من شجر النار أغصانها متدليات في الدنيا
فمن أخذ بغصن من أغصانها قاده ذلك الغصن إلى النار



بسم الله الرحمن الرحيم
وبه التوفيق والاستعانة

١ ـ [باب في مدح السخاء]

١ ـ **حدثنا** علي بن عبد الله بن الفضل بمصر قال حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا جعفر بن محمد المرزبان ثنا خلف بن يحيى القاضي ثنا عنبسة بن عبد الواحد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المُسَيِّب عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: قال الله عز وجل: **(أَنْفِقْ أُنْفِقْ عليك)**.

وقال: يد الله ملأى لايغيضها نفقةٌ سحاءَ الليلِ والنهارِ، أرأيتم ما أنفقَ منذُ خلَقَ السمواتِ والأرضِ، فإنه لم يَغِضْ ما بيده، وكان عرشه على الماء، وبيده الميزانُ يخفِض ويرفع.

رواه البخاري ومسلم.

(١) صحيح: رواه البخاري ومسلم، وقال الترمذي: (حسن صحيح).
رواه البخاري [في التفسير ـ وكان عرشه على الماء (٨/٣٥٢ ح ٤٦٨٤) والنفقات ـ فضل النفقة على الأهل (٩/٤٩٧ ح ٥٣٥٢) والتوحيد ـ قوله تعالى (لما خلقت بيديَّ) (١٣/٢٩٣ ح ١١ ٧٤) والتوحيد ـ قوله (يريدون أن يبدلوا كلام الله) (١٣/ ٤٦٤ ح ٧٤٩٦]، ومسلم [الزكاة ـ الحث على النفقة (٢/٦٩٠ ح ٩٩٣]، والترمذي [تفسير سورة المائدة (٥/٢٥٠ ح ١٠٤٥]، وابن ماجه [المقدمة ١/٧١ ح ١٩٧]، وأحمد في مسنده (٢/٢٤٢ و ٤٦٤ و ٥٠٠)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/٨١/ق) من حديث الأعرج عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.
ورواه البخاري: [التوحيد ـ وكان عرشه على الماء (١٣/٤٠٣ ح ٧٤١٩]، ومسلم. [الزكاة ـ الحث على النفقة (٢/٦٧٠ ح ٩٩٣). ، وأحمد (٢/٣١٣) من حديث همام عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

٢ ـ عن أنس بن مالك قال: صلَّيْتُ وراءَ رسولِ الله ﷺ بالمدينةِ العصرَ، فسلم، ثم قام مُسرعاً يتخطى رقاب الناسِ إلى بعض حُجرِ

نسائه، ففزع الناس من سرْعته، فخرج عليهم فرأى أنهم عَجبوا من سرعته، فقال: ذكرتُ شيئاً من تبْرٍ عندنا، فكرهتُ أن يبيت عندنا فأمرتُ بقسمته.

هذا حديث رواه الترمذي في جامعه، فقال: حديث حسن صحيح.

(٢) صحيح من حديث عقبة بن الحارث ـ رضي الله عنه ـ.
رواه البخاري [الأذان ـ من صلى بالناس فذكر حاجة (٢/٣٣٧ ح ٥٨١)، والنسائي [الرخصة للإمام في تخطي رقاب الناس (٣/٨٤ ح ١٣٦٥]، وأحمد في مسنده (٤/٧ ـ ٨ و ٨ و ٣٨٤)، والبيهقي في السنن. [من فكر في صلاته ـ (٢/٣٤٩)]، وابن أبي شيبة في مصنفه ـ [الزهد (١٣/٢٣٨ ـ ٢٣٩ ح ١٦٢٢٠)] كلهم من حديث ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث ـ رضي الله عنه ـ.
ورواه البخاري [العمل في الصلاة ـ يفكر الرجل في الشيء في الصلاة (٣/٨٩ ح ١٢٢١)، وفي الزكاة ـ باب من أحب تعجيل الصدقة (٣/٢٩٩ ح ١٤٣٠)، والاستئذان ـ من أسرع في مشيه لحاجة (١١/٦٧ ح ٦٢٧٥) من حديث عمر بن سعيد عن عقبة بن الحارث رضي الله عنه.
(تنبيــه):
كذا سقط إسناد الدارقطني من النُسَخ، وكذا عزاه للترمذي من حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ ولم أجده فيه، فليحرر.

٣ ـ حدثنــا أبــو بكــر النيســابوري قال حدثنا ابنُ الحسنِ أبو يحيى الــزعفــراني ثنــا سَهْلُ بن عثمان ثنا سعيد بنُ مسلمة وتليد بنُ سليمان عن يحيى بنِ سعيدٍ عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص عن عائشة عن النبي ﷺ نحوه.

(٣) صحيح، رواه ابن حبان في صحيحه.
رواه عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ.
١ ـ علقمة بن وقاص عند الدارقطني ها هنا.
٢ ـ أبو سلمة: عند أحمد في مسنده (٦/٤٩ و ١٨٢) وابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/٢٣٨ ح ١٦٢١٨) والحميدي في مسنده (١/١٣٥) وابن سعد في الطبقات (٢/٢/٣٣) وابن حبان في صحيحه (٥/٨٨ ح ٣٢٠٢) والبغوي في شرح السنة (٦/٥٦ ح ١٦٥٨) والشجري في أماليه (-).

قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه: ما فعلت الذهب؟
فقلت: عندي يارسول الله، قال: أئتني بها.
فأتيته بها وهي بين الخمسة وإلى التسعة، فجعلها في كفه، فقال بها، ثم قال:
ماظنُّ محمدٍ بالله لو لقى الله وهذه عنده، أنفقيها يا عائشة.
(تنبيه): يحتمل أن يكون هذا الطريق الذي جاء في النسختين في هذا الموطن محله بعد الذي يليه، والله أعلم.
وينظر هاهنا (٣٣) في قول كلمة ـ رضى الله عنه: (ما ظن رجلٍ بربه عز وجل ـ يبيت وهذا المال في بيته).

٤ ـ حدثنا علي بنُ عبدِ الله بنِ الفضلِ بمصرَ ثنا عبد الله بن سليمان ثنا جعفر بن محمد المرزبان ثنا خَلَفَ بن يحيى القاضى نا عَنْبَسَةُ بن عبد الواحد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المُسَيب عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: السَخِيُّ: قريب من الله، قريب من الخير، قريب من الناس، قريب من الجنة، بعيد من النار.

والبخيل بعيد من الله، بعيد من الخير، بعيد من الجنة، بعيد من الناس، قريب من النار.

(٤) باطـــل.
ورد الحديث عن عدد من الصحابة ـ رضى الله عنهم:
(أ) عن عائشة ـ رضى الله عنها:
* رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٢٤٣)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/١٨١) من طريق أبي محمد الخلال. من حديث سعيد بن المسيب عن عائشة رضى الله عنها.
* ورواه البيهقي في الشعب (ح ١٠٨٤٧) من طريق ابن مردوية والسراج، والقشيري في الرسالة (ص ١١٢) من طريق أحمد بن عبيد الصفار صاحب السنن من حديث تليد وسعيد بن مسلمة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص عن عائشة رضى الله عنها.
* ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق ابن غَيْلان (٢/١٨١) من حديث محمد بن إبراهيم التيمي عن عائشة رضى الله عنها.
* ورواه الطبراني في الأوسط (٣/١٨٦ ح ٢٣٨٤) من حديث القاسم عن عمته رضى الله عنها.

* ورواه الخطيب في البخلاء (٤٥ و ٤٩) وابن شاهين في الترغيب (٤٣/١/ق) عن ابن أبي داود (وله مسند) عن محمد بن جعفر بن المرزبان ـ بإسناد الدارقطني هاهنا. وطرقه هذه معلولة: أعلها البيهقي وابن الجوزي، وقال الطبراني: (تفرد به سعيد بن محمد الورّاق) يعني حديث القاسم ـ رحمه الله ـ. (تنبيه) ذكر المعلمي ـ رحمه الله ـ في حاشية الفوائد المجموعة ص ٧٧ أن عنبسة بن عبد الواحد) تصحف على ابن الجوزي وتبعه الذهبي وابن حجر في الضعفاء إلى (غريب القومسي)!

(ب) أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

رواه الترمذي [البر ـ السخاء (٣٤٢/٤ ح ١٩٦١)]ح والإسماعيلي في معجمه (٣٤٨) والعُقَيلي في الضعفاء (١١٧/٢) ح والطبري في مسند عمر (١٠٠) ح وابن حبان في روضة العقلاء (ص ٢٤٦) ح وابن عدي (١٢٣٩/٣)، والخطيب في البخلاء (ص ٤٦ و ٤٧)ح ورواه الدارقطني في الأفراد (٢٢٧٦/٥ ح ٣٦١٣ / تخريج الإحياء) والخرائطي في مكارم الأخلاق (١٣٤) ح ورواه التيمي في الترغيب (١٥٢٢) من طريق الحسن بن الصباح (وله مسند) ح وابن الجوزي في الموضوعات (١٨٠/٢) ح والبيهقي في شعب الإيمان (٤٢٩/٧ ح ١٠٨٥١) ح والبغوي في التفسير سورة آل عمران (آية ١٣٤) وعزاه المنذري في الترغيب (٣٨١/٣) إلى الترمذي وحده. وهذا الطريق فيه سعيد بن محمد الوراق. قال الترمذي: غريب لا نعرفه. وقال العقيلي: ليس لهذا الحديث أصل. وأعله ابن عدي وابن حبان وضعَّفه البيهقي. وقال الألباني حفظه الله: ضعيف جداً (الضعيفة ح ١٥٤) والوراق نفسه هو الذي روى حديث القاسم عن عائشة ـ رضي الله عنها.

(جـ) عن جابر ـ رضي الله عنه ـ.

رواه البيهقي في الشعب (٤٢٨/٧ ح ١٠٨٤٨ و ١٠٨٤٩) من طريق أحمد بن عُبيد الصفار في سننه عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة (وله تصانيف) ومن طريق الحاكم كلاهما بسنده عن سعيد ابن مسلمة عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جابر، ورُوِيَ من وجه آخر عن سعيد عن جعفر عن أبيه عن جده بلفظ آخر هاهنا عند الدارقطني (٥)، وسعيد واهٍ.

(د) عن أنس ـ رضي الله عنه ـ.

رواه ابن الجـوزي في الموضوعات (١٨٠/٢) من طريق أبي سعيد محمد بن علي النقاش (له تصانيف) من حديث يزيد الرقاشي عنه.

وقال: المتهم به محمد بن تميم، قال ابن حبان: كان يضع الحديث.

(هـ) عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ.

رواه البيهقي في الشعب (٤٢٧/٧ ح ١٠٨٤٣) عن السلمي وغيره، ورواه الديلمي (٣٥٤٥) من حديث علقمة عن ابن مسعود مرفوعاً بلفظ: (لا يذهب السخاء على الله، السخي قريب من الله) الحديث في إقالة عثرته. وقال البيهقي: (هذا إسناد ضعيف) وفيه الكديمي متهم بالوضع.

(و) حديث ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ.
رواه تمام الرازي في فوائده (٢٨٤) من حديث ميمون بن مهران عن ابن عباس. بلفظ شاب سفيه سخي أحب إلى الله من شيخ بخيل عابد إن السخي قريب من الله الحديث وقال الألباني حفظه الله: موضوع (الضعيفة ٢ / ١٠١ ـ ١٠٢ ح ٦٤٦) وقال الدارقطني: لهذا الحديث طرق لايثبت منها شيء بوجه (٢ / ١٨١ الموضوعات). وقال ابن عدي: ليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيى بن سعيد ولا غيره. وقال ابن الجوزي: لا يصح.

٥ ـ **حدثنـــا** أبو بكر النيسابوري عبد الله بن محمد بن زياد نا محمد بن غالب بأنطاكية نا سعيد بن مَسْلَمة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جَدِّه قال: قال رسـول الله ﷺ: السخـاء شَجَـرة من شجـر الجنـة، أغصانُها متدليات في الدنيا، فمن أخذ بغُصْنٍ من أغصانها قَادَه ذلك الغصنُ إلى الجنة. والبُخْل شجرة من شجر النار، أغصانها متدليات في الدنيا، فمن أخذ بغصن من أغصانها قاده ذلك الغُصْنُ إلى النار.

(٥) ضعيف.
الحديث ورد عن عدة من الصحابة ـ رضى الله عنهم ـ.
١ ـ علي بن الحسين ـ رحمه الله:
رواه الدارقطني في الأفراد (٤) ١٩١٢ ح ٣٠٣٢ تخريج الإحياء). رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٤ / ١٩١٢ ح ٣٠٣٢ تخريج الإحياء)، ومن طريقه رواه الخطيب في البخلاء (٣٣ ـ ٣٤)، وأيضاً ابن الجوزي في الموضوعات (٢ / ١٨٢)، ورواه البيهقي في الشعب (٧ / ٤٣٥ ح ١٠٨٧٥) من طريق السلمي بسنده عن الحسن بن سفيان صاحب المسند، ومن طريق أحمد بن عبيد الصفار في سننه كلهم من حديث سعيد بن مسلمة به. قال البيهقي: (هذا إسناد ضعيف) يعني لمكان سعيد فهو واهٍ، وجد جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قال ابن الجوزي: الحسين ابن علي، وهو محتمل أن يعني جده الأعلى.
٢ ـ عن أبي هريرة ـ رضى الله عنه ـ.
رواه ابن عدي في الكامل (١ / ٢٣٥) ومن طريقه رواه ابن الجوزي في الموضوعات (٢ / ١٨٢)، وأيضاً من طريقه رواه البيهقي في الشُعَب (٧ / ٤٣٥ ح ١٠٨٧٧)، وابن شاهين في الترغيب (٤٣ / ١ / ق) كلهم من طريق عبد العزيز بن عمران عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن حصين عن الأعرج عن أبي هريرة. وضعفه ابن عدي: بإبراهيم بن إسماعيل، وقال الدارقطني: حديث الأعرج موضوع: رواه رجلان عن يحيى بن سعيد عن الأعرج وهما عمرو ابن جميع وسعيد بن محمد الوراق وهما ضعيفان (٢ / ١٨٤ الموضوعات)، وضعفه البيهقي وابن الجوزي.

(جـ) عن جابر ـ رضي الله عنه ـ.
رواه أبو نعيم في الحلية (٩٢/٧)، والخطيب في تاريخه (١٣٦/٤) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١٨٣/٢)، كلهم من طريق الثوري عن أبي الزبير عن جابر. قال أبو نعيم: تفرد به عبد العزيز بن خالد وعنه عاصم بن عبد الله. وضعّفه ابن الجوزي والألباني في ضعيف الجامع (ح ٣٣٣٩).
(د) عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ.
رواه الخطيب في تاريخه (٣٠٦/٤) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١٨٣/٢) من طريق: سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي سعيد. وقال ابن الجوزي: فيه محمد بن مسلمة وقد ضعفه اللالكائي والخلال جداً.
(هـ) عن عائشة ـ رضي الله عنها.
رواه ابن حبان في الضعفاء (٢٤٥/١) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١٨٣/٢)، وذكره الذهبي في الميزان (٥٤٣/١) في ترجمة الحسين بن علوان الكلبي وهو كذاب.
(و) عن علي ـ رضي الله عنه ـ.
رواه الدارقطني في الأفراد (١٩١٢/٤ ح ٣٠٣٢ تخريج الإحياء)، والخطيب في البخلاء (٣٢) والتاريخ (-)، والبيهقي في الشعب (-)، والديلمي في الفِرْدوس (٣٤١/٢ ح ٣٥٤٣)، والطوسي في أماليه، وإسناده واهٍ.
(ز) عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما بنحوه ـ.
ذكره صاحب الفردوس ولم يخرجه ولده في مسنده. وقال العراقي: لم أقف على إسناده. قال أبو عبد الله: [ذكره المناوي في الجود (ح ٢٥) ونسبه إلى رواية أبي الشيخ في كتاب الثواب، والخطيب في البخلاء (ص ٣٤) وفيه أبو بكر النقاش متهم، ولكنني وجدته من رواية ابن أبي يعلي الحنبلي في الطبقات (٢٤٣/٢ ـ ٢٤٤) من طريق ابن قانع (صاحب معجم الصحابة وغيره) بإسناده من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس به. وفيه من لم أجده، وعبد المجيد وأبوه فيهما مقال. ولبعضه شاهد من الطرق الأخرى].
(ر) معاوية ـ رضي الله عنه ـ.
ذكره الديلمي في مسند الفردوس (ح ٣٥٤٤). بلفظ (السخاء شجرة في الجنة، وعثمان بن عفان غصن من أغصانها) الحديث ولم يعزه السيوطي في جامعة ولا الزَّبيدي إلا إلى الديلمي.
(ح) أنس ـ رضي الله عنه ـ.
رواه ابن عساكر في التاريخ بنحوه (١٩١٣/٤ ح ٣٠٣٢ تخريج الإحياء) في أول خطبة خطبها رسول الله ﷺ صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: «يا أيها الناس إن الله قد اختار لكم الإسلام ديناً فأحسنوا صحبة الإسلام بالسخاء وحسن الخلق، ألا إن السخاء شجرة في الجنة» الحديث.
(ط) عبد الله بن جراد ـ رضي الله عنه ـ.
رواه البيهقي في الشعب (٤٣٥/٧ ح ١٠٨٧٦) من طريق الحاكم، والخطيب في البخلاء (٣٥)، ورواه ابن شاهين في الترغيب (٢٩٧/ب/ق) وابن عساكر في تاريخه في ترجمة عبد الله (ص ٩) بلفظ: «إذا ابتغيتم المعروف فابتغوه عند حسان الوجوه.. إن السخاء شجرة»

الحديث. قال الخطيب: إسناده ضعيف جدا فيه يعلى بن الأشدق. وقال البيهقي: إسناده ضعيف. وقال الزَّبيدي: وطرق هذه الأحاديث كلها ضعيفة، وتقدم أن ابن الجوزي أورده من هذه الطرق وتعقبها. قال أبو عبد الله: ونسبه ابن حبان في روضة العقلاء (٢٣٨) إلى نفسه فقال (البخل شجرة . .). ولو كان حديثاً ثابتاً ما فعل ذلك، وهذا هو الأدب فإن رأيت معنى صحيحاً في حديث ضعيف فقل المعنى ولا تنسب الحديث] انتهى.

٦ ـ **حدثنا** الحسن بن أحمد بن الربيع الأنماطي نا عمر بن شَبَّة حدثنا أبو غَسَّان محمد بن يحيى بن عبد الحميد نا عبد العزيز بن عمران الزهري عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحُصَيْن عن الأعْرَج عن أبي هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: رسول الله ﷺ: السخاء شجرة في الجنة، فمن كان سخياً أخذ بغُصن منها فلم يتركه ذلك الغصن حتى يُدْخلَه الجنة.

والشُّحُّ شجرة في النار، فمن كان شحيحاً أخذ بغصن منها، فلم يتركه ذلك الغصن حتى يُدْخِلَه النار.

(٦) ضعيف، وسبق تخريجه في الذي قبله. وفي المطبوعة: (عمر بن شيبة) وهو تصحيف، وابن شبَّة محدّث مشهور له تصانيف. وزيادة (رضى الله عنه) من إحدى النسختين.

٧ ـ **حدثنا** محمد بن نُوح الجُنديسابوري نا أبو الربيع الحارثي عُبيد الله بن محمد نا ابن أبي فُدَيْك أخبرني جَهم بن عثمانَ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ: قال: السَّخِي قريب من الله، قريب من الناس، قريب من الجنَّة، بعيد من النار، والبخيل بعيد من الناس، بعيد من الجنة، قريب من النار.

(٧) باطل، وسبق تخريجه في الرابع هاهنا. والحارثي متهم بالكذب، وفي المطبوعة وإحدى النسختين: (ابن فُدَيْك).

٨ ـ **حدثنا** محمد بن عبد الله بن غَيْلَان الخزاز نا أبو الحسن بن الجنيد ح نا أبو بكر النيسابوري نا محمد بن غالب الأنطاكي قالا نا سعيد بن مسْلَمَة

نا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: اصْنَع المعروفَ إلى مَن هو أهلهُ وإلى من ليس بأهله، فإنْ أَصَبْتَ أهله فقد أصَبْتَ أهله، وإن لم تُصِبْ أهله فأنت أهله.

(٨) ضعيف، وفي صحة معناه كلام طويل، وقد قال الله تعالى: (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) الآية.
رواه القضاعي في مسند الشهاب وابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف (٢/٢١٦/ق) من طريق سعيد بن مسلمة به. ورواه ابن لال في كتابه مكارم الأخلاق (٣٠٤٥ تخريج الإحياء) والخطيب في رواة مالك (ح ٣٠٤٥ التخريج وح ٩٩٣ ضعيف الجامع) والدارقطني في غرائبه (٢/١٩فتح الوهاب). من حديث ابن عمر - رضى الله عنه -.
* ورواه ابن النجار (٣٠٤٥/التخريج).
* وله شاهد من وجه آخر واهٍ عن علي - رضى الله عنه: (يا علي كن سخياً... واصنع المعروف فإن لم يكن له أهلاً فأنت أهل له) الحديث بنحوه رواه ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف (٢٢٥/١/ق) وغيره.
قال الخطيب: لا يصح عن مالك - رحمه الله -. وقال الدارقطني: إسناده ضعيف، ورجاله مجهولون. وقال الذهبي في الميزان (٢/٥٥٠/عبد الرحمن بن بشير): (هذا إسناد مظلم وخبر باطل، أطلق الدارقطني على رواته الضعف والجهالة). وقال العراقي في تخريج الإحياء (١٦٩٥): (ذكره الدارقطني في العلل وهو ضعيف، ورواه في المستجاد من رواية جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرسلاً بسند ضعيف) يعني لمكان سعيد بن مسلمة، وإنما خرّج قول صاحب الأصل: (رواه علي بن الحسين عن أبيه عن جده)!

٩ - حدثنا أحمد بن الحسن نا محمد بن عثمان نا العلاء بن عمرو الحَنَفي نا سعيد بن مَسْلمة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن النبي ﷺ نحوه.

(٩) ضعيف، سبق في الذي قبله.
سعيد ضعيف، وقد اختلف عليه على وجهين: (جعفر عن أبيه عن جده) و(جعفر عن أبيه عن جابر). ورواه المصنِّف من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة وله تصانيف.

١٠ - حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي نا مُطَّلِب بن شُعَيب نا

عبد الملك بن مَسلمة نا إبراهيمُ بن أبي بكر بن المُنْكَدِر قال: سمعت عمي محمد بن المُنْكدِر يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال جبرئيل: قال الله عز وجل: (هذا دين أرْتَضِيْه لنفسي، ولن يُصْلِحَهُ إلا السَخاءُ وحسن الخُلق، فأكرموه بهما ما صَحِبتموه).

(١٠) ضعيف، وحسَّن الضياء والدقّاق بعض طرقه.
الحديث ورد في مسانيد عدةٍ من الصحابة ـ رضى الله عنهم.
١ ـ جابر ـ رضى الله عنه ـ.
رواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الدارقطني (ح ٣٠٢٧ تخريج الإحياء).
(أ) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/٨٠) والبيهقي في الشعب (٤/٤٣٢ ـ ٤٣٣ ح ١٠٨٦٦) والعقيلي في الضعفاء (١/٤٧) وابن حبان في المجروحين (٢/١٣٤) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٦/١/ق) و (٧٩/٢/ق) (٣٥) والشحامي في الأحاديث الإلهية (٦٥/٢)، ورواه ابن سموية والخطيب في المتفق والمفترق وابن عساكر (٣/٢٠ ح ٥٢٣٥ كنز العمال) كلهم من طريق عبد الملك بن مسلمة به. قال ابن حبان: عبد الملك شيخ يروي عن أهل المدينة المناكير. قال العراقي: رواه الدارقطني في المستجاد بسند ضعيف. وقال أيضاً: لم يتابع عليه إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر من وجه يثبت (الكنز).
(ب) ورواه القضاعي في مسند الشهاب (٢/٣٢٩ ـ ٣٣٠ ح ١٤٦١) من طريق عبد الملك بن يزيد الأموي عن إبراهيم به.
(جـ) ورواه ابن عدي في الكامل (٤/١٨٩ ـ ١٩٠)، والبيهقي في الشعب (٤/٤٣٢ ح ١٠٨٦٤) من طريق عبد الله بن محمد الغفاري عن محمد بن أبي بكر عن محمد بن المنكدر.
(د) ورواه البيهقي في الشعب (٤/٤٣٢ ح ١٠٨٦٥)، ورواه الضياء في المختارة (٥/٨٤/لسان الميزان)، وابن بلبان في المقاصد السنية (ص ١٩٩ ـ ٢٠٠)، الشحامي في الإلهيات (٦٩/٢/ق) ثلاثتهم من طريق أبي عمرو المحمّي في جزئه (وزاد ابن بلبان: الطبسي صاحب التصانيف) عن الحاكم (عند الشحامي بدل الحاكم أبو إسحاق المزكي) عن محمد بن عبد الله السعدي عن محمد بن أشرس عن عبد الصمد بن حسان عن الثوري عن محمد بن المنكدر. وقال البيهقي: تفرد به محمد بن أشرس وهو ضعيف.
(هـ) ورواه الشحامي في الأحاديث الإلهية (٦٥/٢/ق) من طريق أبي بكر بن المنكدر عن إبراهيم بن المنكدر عن محمد بن المنكدر عن جابر ـ كذا في النسخة.
(د) ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٧٩/٢/ق) من طريق محمد بن مسلمة بن هشام القرشي عن محمد بن المنكدر عن جابر.
٢ ـ حديث عمران بن حصين ـ رضى الله عنه.
رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٥٩ ح ٣٤٧) ورواه في الأوسط (١٢٣ مجمع البحرين) وعنه أبو نعيم في الحلية (٢/١٦٠)، وفيه عمرو بن الحصين متروك (٨/٢٠ مجمع الزوائد) وقال أبو نُعيم:

غريب من حديث عمران والحسن، تفرد به أبو عبيدة وهو سعيد بن زربى). والحديث مسلسل بالعلل: عمرو متروك، وسعيد هذا مثله، والحسن مدلس. ورواه التيمي في الترغيب (١١٨٢ و ١٥١٨) من وجه آخر عن مُجّاعة بن الزبير عن الحسن عن عمران، وفيه عبد الله بن وهب الدينوري فيه مقال شديد، ومجاعة ضعيف.

٣ ـ حديث أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ.
رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ح ٢٤٢٥ تخريج الإحياء). وقال العراقي: رواه الدارقطني في المستجاد والخرائطي في مكارم الأخلاق بإسناد فيه لين.

٤ ـ حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ.
رواه العبدري في رحلته بنحوه (ص ١٣٠) من طريق أبي إسماعيل الهروي الأنصاري، ورواه ابن عساكر (٤/١٩٠٩ ح ٣٠٢٧ تخريج الإحياء) والرافعي في تاريخ قزوين (٤/١١٤) عن أبي عبد الله الدقاق بسنده من طريق إسماعيل بن توبة عن إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس عن رسول الله ﷺ عن جبريل عن ميكائيل عن إسرائيل يقول: قال الله تعالى هذا دين أرتضيه لنفسي.
قال أبو عبد الله الدقاق: هذا حسن من هذا الطريق وهو مما يدخل في المسلسلات. ونسبه في الكنز (ح ٤ ٢١٤ ١٦) إلى الرافعي وذكر قول الدقاق.

٥ ـ حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ.
رواه ابن عدي (٣٠٢٧/تخريج الإحياء) من رواية بقية عن يوسف بن السفر عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة، ويوسف ضعيف.

٦ ـ أبو سهل الواسطي ـ مرفوعاً.
رواه البيهقي في شعب الإيمان (٧/٤٣١ ـ ٤٣٢ ح ١٠٨٦٣) بلفظ (إن الله عز وجل اصطنع هذا الدين لنفسه) الحديث.
قال أبو عبد الله:
وهذا الحديث له مدخل في تفسير قول الله تعالى: (ورضيت لكم الإسلام دينا) [المائدة: ٣] انتهى.

١١ ـ حدثنا أبو رءوف! أحمد بن محمد بن أبي بكر بالبصرة ثنا زُبَيْر بن محمد بن خالد العُثماني بمصرَ نا أبي عن أبي بكر بن المُنْكَدِر عن إبراهيم بن المُنْكَدر عن محمد بن المُنْكَدِر عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله عز وجل: **(الإسلامُ دين أرْتَضِيه لنَفْسي، لا يُصْلِحُه إلا السَخاءُ وحُسنُ الخُلق، فاصْحَبُوْه بهما ما اسْتَعْمَرْتُمُوْه)**.

(١١) ضعيف، وسبق في الذي قبله. وفي النسختين: (بن محمد بن بكر.. الزبير... ما اتبعتموه) لا (ما استعمرتموه).

١٢ ـ **حدثنـــا** القاضي الحسين بن إسماعيل نا عبد الله بن شبيب حدثني أبو بكر بن أبي شيبة حدثني أبو قتادة العُذْري من ولُد عبد الله بن ثَعلبة بن صُعَيْر بن ثعلبة حليف بني زُهرة حدثني جُرَيّ بن رُزَيْق بن دُعَيْج عن ابن المنكـدر وصفوان بن سُلَيْم عن عَطاء بن يَسار عن أبي سعيد الخُدْري أن رسول الله ﷺ قال: جاءني جبريل، فقال: إنَّ الله تعالى ارتضى هذا الدين لنفسه، ولا يُصْلِحهُ إلا السخاء وحسن الخلق، فأكرموه بهما ما صحبتموه.

(١٢) ضعيف، وسبق هاهنا (١٠).
ورواه الدارقطني بالسند ذاته في كتابه المؤتلف والمختلف (ص ٤٨٨) في ترجمة: (جُرَيّ).

١٣ ـ **حدثنـــا** أحمـــد بن محمـــد بن الحسن الضراب نا محمـــد بن عبد العزيز بن المبارك القَيْسي نا عثمان بن الهَيْثم المُؤذِّن عن عَوف الأعرابي عن الحسن عن أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ بُدَلَاء أُمَّتي لم يَدْخُلوا الجنـةَ بصـلاة ولا صيام، ولكِن دخلوها بسخاء الأنْفُسِ وسلامة الصُدور والنُصْح للمسلمين.

(١٣) منكـــر.
الحديث ورد في مسانيد عدة من الصحابة ـ رضى الله عنهم.
١ ـ حديث أنس ـ رضى الله عنه ـ.
(أ) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٩٠)، والدارقطني في كتاب الإخوة (١٢/ ١٨٨ ح ٣٤٦٠٤ الكنز) والخلال في كرامات الأولياء (٢/٧٤/ق) وابن لال في مكارم الأخلاق (ح ٣٠٤٤ تخريج الإحياء، و ٣٤٦٠٤ الكنز) ورواه الديلمي (١/ ٢/ ٢٧٢) من طريق ابن لال معلقاً، وذكره البيهقي في الشعب (ح ١٠٨٩٦) وذكره في لسان الميزان (٥/ ٢٦١)، والأبدال للسيوطي (ص ٣٤٥) من حديث عوف عن الحسن عن أنس. قال ابن عدي: هذا الحديث لايعرف إلا بمحمد بن عبد العزيز الدينوري وله غير هذه الأحاديث التي أنكرت عليه. وقال البيهقي: (قيل عن عوف)، وقال الذهبي: منكر الحديث، وقال الألباني ـ حفظه الله: (١٤٧٧/ الضعيفة): ضعيف جداً.
قال: أبو عبد الله:
[اضطرب فيه الدينوري فرواه عن عثمان على وجهين: (عوف عن الحسن عن أنس) و (صالح

عن ثابت عن أنس) كما هاهنا ١٣ و ١٤، والصواب فيه عن صالح والحسن كما تراه (١٥)].
(جـ) رواه ابن عساكر من طريق فوائد تمام (ص ٣٤٥ ـ ٣٤٦ الأبدال للسيوطي) من طريق يزيد الرقاشي عن أنس بلفظ: (إن دعامة أمتي) وفيه: (لم يبلغوا مابلغوا بكثرة صوم) ـ الحديث. ويزيدٍ واهٍ.

٢ ـ مرسل الحسن البصري.
رواه الدارقطني هاهنا (١٥)، ورواه البيهقي في الشعب (٧/٤٣٩ ح ١٠٨٩٢) عن الحاكم، ورواه ابن أبي الدنيا في الأولياء (ح ٥٨) وفي كتاب السخاء له (ص ٣٦٢ ـ ٣٦٣ الأبدال للسيوطي وح ٣٠٤٤ تخريج الإحياء)، والترمذي الصوفي في نوادر الأصول (ص ٣٦٢ ـ ٣٦٣ الأبدال للسيوطي و ٣٠٤٤ تخريج الإحياء).
قال في لسان الميزان (٥/٢٦١): (إنما يعرف عن صالح عن الحسن مرسلاً، وصالح متروك).
قال أبو عبد الله: [رواه الدينوري عن عثمان بن الهيثم ورواية سَعْدُوية عن صالح عن ثابت عن أنس، ورواه سلمة عنه عن الحسن عن أبي سعيد.
عن صالح عن الحسن مرسلاً أثبت، وإسنادها صحيح إلى صالح، وفيه ضعف مشهور ولعله من كلام الحسن لا روايته] انتهى.

٣ ـ أبو سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ.
رواه أبو بكر الكلا باذي في مفتاح المعاني (١/١١ ـ ٢ رقم ١١)، ورواه البيهقي في الشعب (٧/٤٣٩ ح ١٠٨٩٣) من طريق أحمد بن عبيد الصفار في سننه عن ابن أبي شيبة. ورواه الطبراني في المكارم (٧١) عن مطين صاحب المسندح وعلقه البيهقي عن عثمان الدارمي صاحب التصانيف. كلهم عن محمد بن عمران بن أبي ليلى عن سلمة بن رجاء عن صالح المري عن الحسن عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ. جزم الدارمي ومطين بذكر أبي سعيد، وتردد غيرهما فقال: (أو غيره). ونسبه السيوطي إلى البيهقي فقط، وقال الألباني حفظه الله: ضعيف جداً (ح ١٣٥٦ ضعيف الجامع).

٤ ـ حديث علي ـ رضي الله عنه ـ.
رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء (ح ٨) والخلال في كرامات الأولياء (٧٥/٢/ق) بلفظ: (الأبدال ستون رجلاً ليسوا بالمتنطعين ـ. وفيه لم ينالوا مانالوا بكثرة صلاة ولا صيام) الحديث وفيه مجاشع بن عَمْرو كذّاب.

٥ ـ حديث ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ.
رواه الطبراني في الكبير (١٠/٢٢٤ ح ١٠٣٩٠) وعنه أبو نعيم في الحلية (٤/١٧٣ ـ ١٧٤) بلفظ: (لايزال أربعون رجلاً من أمتي قلوبهم على قلب إبراهيم عليه السلام. . . إنهم لن يدركوها بصلاة ولا صيام) وقال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش عن زيد ما كتبناه إلا من حديث أبي رجاء. وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٦٣) رواه الطبراني من رواية ثابت بن عياش الأحدب عن أبي رجاء الكلبي وكلاهما لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح. قال الألباني حفظه الله (١٤٧٨ الضعيفة): ؛ ضعيف جداً.

٦ ـ موقوف أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ.
رواه الترمذي الصوفي في نوادر الأصول (ص ٣٥٩ الأبدال للسيوطي) بلفظ: (إن الأنبياء عليهم

السلام كانوا أوتاد الأرض. . . يقال لهم الأبدال لم يفضلوا الناس بكثرة صوم ولا صلاة) الحديث.

٧ ـ قول أبي الزناد ـ رحمه الله تعالى ـ.

رواه ابن أبي الدنيا في الأولياء (ح ٥٧) بلفظ: (لما ذهبت النبوة وكانوا أوتاد الأرض. . . . لم يفضلوا الناس بكثرة الصلاة ولا بكثرة الصيام).

٨ ـ قول الفضيل بن عياض ـ رحمه الله تعالى.

رواه البيهقي في الشعب (٧/٤٣٩ ح ١٠٨٩١) بلفظ: (لم يدرك عندنا من أدرك بكثرة صيام ولا صلاة) الحديث.

قال أبو عبد الله. (ولم يثبت في الحديث لفظ (الأبدال) ولا (البدلاء) وإنما ورد من طريق ضعيفة لا تنهض مفردة ولا مجموعة، وللصوفية فيهم اعتقاد شركي خاص، وصنف في إثبات حديثهم السيوطي جزءاً في إثبات الأبدال والأقطاب والنجباء!، ولو ثبت الحديث بهذا اللفظ فماذا فيه!؟ ليس فيه غير معنى قول رسول الله ﷺ (لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق). ليس فيهم ولا لهم قدرة التصرف في الأحياء والأموات والكون كما يدَّعي السيوطي ومخرفوا الصوفية، وكثير ماهم، والله المستعان عليهم. هذا وليس معنى الحديث كما يفهمه بعض الجهلاء والمبتدعين أن الصلاة والصيام والزكاة والحج لا أثر لها، إذ إن من لا صلاة له فلا دين له و (بين الرجل والكفر ترك الصلاة) و (أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة، فإن قُبلت قُبل سائر عمله وإن رُدّت رُدّ سائر عمله) كما قال ﷺ. وإنما معناه أمران أولهما: أن دخول الجنة لا يتوقف على الصلاة وحدها بل لابد من سلامة القلب. والآخر أن دخول الدرجات العلى من الجنة لابد له من أعمال للقلب مع الصلاة وهذا واضح في سياق الحديث إذ الجنة يدخلها (البدلاء ـ إن صحَّ اللفظ شرعاً) وغيرهم] انتهى.

١٤ ـ **حدثنـــا** أحمد نا محمد بن عبد العزيز نا عثمان بن الهَيثم عن صالح المُريّ عن ثَابت البُنَاني عن أنَس عن النبي ﷺ مثله.

١٥ ـ **حدثنـــا** محمـد بن عبد الله بن إبراهيم نا إبراهيم الحَربي عن سَعيد بن سُليمان نا صَالح المُرّى نا الحَسَن قال: قال رسول الله ﷺ: إن بُدلاء أُمتي لم يَدْخُلوا الجنـة بصـوم ولا صلاة، ولكِنْ برحمـة الله وسخاوة الأنْفُسِ والرحمة لصَالح المسلمين.

١٦ – **حدثنــا** أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد البزار ثنا عبد الرحمن بن الحارث – جحدر ثنا بقية بن الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة – رضى الله عنها – عن رسول الله ﷺ

قال: «الجنة دار الأسخياء».

(١٦) ضـــعيف.
* فأما حديث أم المؤمنين - رضي الله عنها -.
(أ) رواه محمد بن الوليد الموقري عن الزهري - به عند المصنف هاهنا (١٧)، والموقري واهٍ.
(ب) روي عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة:
١ - بقية.
* رواه الدارقطني (كما رأيت) ومن طريقه الأصبهاني في الترغيب (١٢١٩)، وابن حبان في الثقات (٨/ ٣٥ - ٣٦)، والطبراني في الأوسط (١٢٣/ق من زوائده)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٨٥) من طريق ابن عدي (١/ ١٨٧ و ٤/ ٣٢١)، والقضاعي في مسند الشهاب (١١٧) من طريق الخرائطي في المكارم (٣٥١) كلهم من طريق جَحْدر ثنا بقية ثنا الأوزاعي - به. قال الطبراني: تفرد جَحْدر. قال ابن حبان: لم أر في حديثه ما في القلب منه إلا هذا الحديث، وهو منكر. قال ابن عدي: رواه غير جحدر عن بقية، وجحدر سرقه. واختلفوا في اسمه: (عبد الرحمن بن الحارث) وسماه ابن حبان: (عبد الله)، وقيل: هو ابنه (أحمد) وكلاهما يلقب بجحدر، وصاحب بقية هو الأب (نزهة الألباب ٥٥٧).
* ورواه أبو بكر الربعي عن بقية - به علقة الدارقطني في العلل (٥/ ٢٨/ ٢/ق).
* ورواه أبو الشيخ في الثواب (٢/ ٩٦/اللآلىء) عن أبي التحريش (كذا في نسخة اللآلىء وهي مليئة بالتصحيف، ولم يذكر الذهبي في المقتنى هذه الكنية ولكن ذكر أبا الحريش عن زيد بن محمد وعنه محمد بن الحسن الأسدي، ولم يسمِّه) أحمد بن عيسى الكلابي (كذا، ولم أجده، فإن كان شيخ أبي الشيخ فقد ذكر في طبقات الأصبهانيين ٤٩٦ أبا جعفر أحمد ابن عيسى بن ماهان الرازي، فليحرر) عن محمد بن عوف الحِمْصي عن بقية - به.
* ورواه محمـد بن مُصَفّى (علّقه الدارقطني في العلل ٥/ ٢٨/ ٢/ق)، ومحمد بن عبد العزيز الرملي (رواه ابن عدي ١/ ١٨٧) كلاهما عن بقية عن أبي الفيض يوسف بن السفر عن الأوزاعي - به، لكن من مرسل عروة عند ابن مصفى. ويوسف واهٍ، وبقية مدلس فسقطت روايته لهذا الحديث. وقال الدارقطني في العلل: لا يصح هذا الحديث.
٢ - يوسف بن السفر - أبو الفيض.
سبق، وهو واهٍ اتهم بالكذب.
٣ - يحيى بن عبد الله البابلُتّي.
رواه ابن عدي (١/ ١٨٧) عن ابن قتيبة عن محمد بن الوليد المخرِّمي عنه عن الأوزاعي - به. والبابلتي ضعيف اخْتلف في سماعه للأوزاعي، وقد صرّح بالسماع في مواطن.
٤ - عبد ربه بن سليمان.
رواه ابن شاهين في الترغيب (٤٣/ ٢/ق) ثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله ثنا إسحاق بن سنين ثنا زكريا بن يحيى المدائني ثنا إبراهيم بن زكريا البصري ثنا عبد ربه بن سليمان عن الأوزاعي - به. وعثمان هو أبو عمرو بن السّماك ثقة مشهور، وابن سنين هو إسحاق بن محمـد بن حازم ابن سنين الختّلي صاحب كتاب الديباج قال الدارقطني والحاكم: ليس

بالقوي وقال الذهبي: في كتابه أشياء منكرة، وزكريا لم أثبته، وإبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٧٠) وقال: (روى عنه يعقوب بن سفيان) ويعقوب هو الفسوي لا يروي إلا عن ثقة عنده وفي إبراهيم مقال مذكور في لسان الميزان، وعبد ربه دمشقي لم يذكره ابن عساكر روى عنه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات.

* وأما حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ.

(أ) فقد رواه الخطيب في البخلاء (ص ٥١) من طريق عبد الله بن محمد بن وهب الدنيوري بسنده عن العلاء بن خالد القرشي عن ثابت عن أنس ـ به بزيادة: [والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة بخيل ولا عاق لوالديه ولا منان بما أعطى]. والدينوري متهم والعلاء فيه مقال. ولآخره شاهد ضعيف من مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه فيه فرقد السبخي رواه الترمذي وغيره.

(ب) ورواه ابن النجار في ذيل التاريخ (٢/ ٩٦/ اللآليء) من طريق ابن عدي (٦/ ٣٥١) من حديث موسى الطويل عن أنس بلفظ: (الجنة مأوى الأسخياء). قال ابن عدي: (روى عن أنس مناكير)، وقال ابن حبان: (روى عنه موضوعات)، وقال الصغّاني: موضوع، وقال ابن المحب: منكر.

(جـ) ورواه أبو الشيخ في الثواب (٣٠٤٢/تخريج الإحياء) والديلمي في مسند الفردوس (٣٠٤٢/تخريج الإحياء).

(تنبيه):

هذا الحديث سقط من النسخ كلها، وإنما أثبتناه هاهنا:

١ ـ رواه الأصبهاني في الترغيب (١٢١٩) من طريق الدارقطني.

٢ ـ جزم العراقي في تخريج الإحياء، والسيوطي في اللآلي بأنه قد رواه الدارقطني في هذا الكتاب.

١٧ ـ . . . . محمد بن الوليد الموقري عن الزهري عن عروة عن عائشة ـ به.

(١٧) ضعيف، الموقري اتهم بالكذب.
والحديث سقط من النسخ الثلاث، وعزاه من هذا الوجه إلى المصنف في (تخريج الإحياء) وفي (اللآليء) كما سبق.

١٨ ـ حدثنـــا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا سويد بن سعيد نا عبد الحميد ح ونا أحمد بن محمد بن زياد نا محمد بن زياد نا محمد بن حماد بن ماهـان نا عيسى بن إبـراهيم الـبركي نا عبد الحميد بن الحسن الهلالي نا محمد بن المنكدر عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: كل معروف صدقة، وما أنفق الرجل على أهله ونفسه كُتب له صدقة، وما وقى

* رواه البخاري في الصحيح (٦٠٢١) والأدب المفرد (٢٢٤.
* ورواه ابن حبان في صحيحه (٢٠٤١/الترتيب).
* ورواه الطبراني في الصغير (١/٢٤٠).
* ورواه ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف (١٠).

٤ ـ رواية منكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر عن رسول الله ﷺ: (كل معروف صدقة، وإن من المعروف أن تلقي أخاك بوجهٍ طلْق، وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك).
* رواه الترمذي (١٩٧١) ح والنسائي وعنه ابن عدي (٦/٤٥٤/منكدر) والقضاعي في مسند الشهاب (٩٠) من طريق أحمد بن محمد الحضرمي عن النسائي ح وابن عدي (٦/٤٥٤) عن محمد بن علي بن سهل ح وأحمد (٣/٣٦٠). ورواه أحمد (٤/٣٤٤)، وابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف (٢٦). كلهم من طرق (قتيبة بن سعيد وإسحاق بن عيسى وأبي عامر العقدي) عن المنكدر عن أبيه عن جابر ـ به.
وقال الترمذي: (حسن صحيح)، والمنكدر وثّقه أحمد وغيره وضعّفه النسائي وغيره، ولبقية المتن شاهد صحيح من حديث أبي جري الهجيمي في السنن. ورواه الخطيب (٨/٦٢) من طريق الحسين بن علوان عن منكدر ـ به، وابن علوان كذاب.

٥ ـ رواية يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر ـ مثله.
سبق ذكرها في آخر رواية مسور بن الصلت، وهي وهم.

٦ ـ رواية ابن شهاب الزُّهْري عن محمد بن المنكدر عن جابر عن رسول الله ﷺ: (كل معروف صدقة).
رواه ابن عدي (٣/١٥١/رشدين) من طريق رشدين بن سعد عن قُرَّة عن الزهري ـ به، وقال: (غير محفوظ) ورشدين وقرة فيهما مقال، ولا يعرف هذا من حديث الزهري بهذا الإسناد.

ثانياً: رواية عطاء بن أبي رباح عن جابر. وتأتي هاهنا (١٩) ضعيف من هذا الوجه، وصح بنحوه عن جابر ـ رضي الله عنه ـ كما سبق (١٨). رواه أبو يعلى (٢٠٨٥) ح ورواه أبو الشيخ في الأمثال (٣٦) من طريق وكيع (وله تصانيف) كلاهما من طريق إبراهيم بن يزيد الخوزي عن عطاء عن جابر، والخوزي متروك.
وروى الخطيب في الجامع (٨٩٦) من طريق أحمد بن محمد بن عُمر المنكدري نا أبو داود سليمان بن سيف قال: كنت مع أبي عاصم النبيل وهـو يمشي وعليه طيلسان، فسقط عنه، فسوَّيته عليه، فالتفت إليَّ، وقال: (كل معروف صدقة) فقلت: من ذكره ـ رحمك الله؟ قال: أخبرنا ابن جريج عن عطاء عن جابـر عن النبي ﷺ قال: (كـل معـروفٍ صنعتَه إلى غني أو فقير فهو صدقة). قلت: إسناده صحيح إلا أن المنكدري وهو حافظ مُكْثِر قال: الحاكم: (له أفراد وعجائب).
ورواه ابن عساكر (٨/٤٥٤ ـ ٤٥٥/ق).
في ترجمة أبي عاصم من طريق الخطيب ـ به.
ولأبي عاصم قصة أخرى:
رواها الخطيب في الجامع (٣١٢) من طريق ابن شاذان عن الصولي عن أبي العيناء قال: كنا في جنازة عثمان بن عمر بن فارس سنة سبع ومائتين أو ثمان ومائتين، ومعنا يحيى بن أكثم قاضي

البصرة.
فلاذ أصحاب الحديث بأبي عاصم، فقال له يحيى بن أكثم: لو لمظت هؤلاء بشيء! فقال له أبو عاصم: هذا حلب لك شطر. ثم جلسوا حتى دُفِن، ثم وثب للانصراف، فجاء أبو عاصم ليركب، فأمسكت بركابه، فلما استوى في سرجه قال لي: يابني سمعت عثمان بن الأسود يقول: سمعت مجاهداً يقول: كل معروف صدقة.
قال: فما انصرف أحد في ذلك اليوم بشيء عن أبي عاصم غيري.
قلت: إسناده حسن، وله متابعة صحيحة تأتي بعد أسطر.
وهذه قصة غير القصة السابقة.
وأما رواية عطاء، فقد رواه طلحة بن عمرو عن عطاء فقال مرة: عن ابن عباس، وأخرى: عن ابن عمر، ولفظ روايته عن ابن عمر كما هو هاهنا سواء، ولفظ روايته عن ابن عباس بذكر المعروف والدلالة والإغاثة، ويأتي (٢١)، وطلحة ضّعيف. ورواه عبد الله بن محمد الحارثي قال الحاكم: (صاحب عجائب عن الثقات) وقال الخطيب: (لايحتج به) وقال الذهبي في السير (١٥/ ٤٢٥): (ألف مسنده وتعب عليه، ولكن فيه أوابد ماتفوّه بها أبو حنيفة راجت عليه)، ولم يذكر أبو نعيم في مسنده هذا الحديث.
* ورواه الطبراني (١٠/ ١١١) والمكارم له (١١٢) والقضاعي (٨٩) كلاهما من حديث علي بن عبد العزيز البغوي صاحب المسند ح ورواه البزار (٩٥٥) ح وابن عدي (٤/ ٧٧) ح وابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف (١١) ح وأبو نعيم (٣/ ٤٩) وغيرهم من طريق صدقة بن موسى عن فرقد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ: (كل معروف لغني أو فقير فهو صدقة).
* ورواه الطبراني (١٠/ ٢٣٢) ثنا محمد بن السري بن مهران الناقد ثنا بشار بن موسى الخفّاف ثنا أبو عوانة عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (كل معروف صدقة).
قلت: شيخ الطبراني وثّقه الخطيب (٥/ ٣١٨) وبشار ضعفوه وقال ابن معين والنسائي: ليس بثقة، وضعّفه علي بن المديني، وقال البخاري: منكر الحديث، وحسّن أحمد أمره، وقال ابن عدي (٢/ ٢٤): (لم أر في حديثه حديثاً منكراً، وقول من وثّقه أقرب إلى الصواب). قلت: قد خولف في إسناده.
فقد رواه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٥٠) عن أبي مالك كثير بن يحيى البصري عن أبي عوانة عن عاصم عن زر عن عبد الله موقوفاً. وكثير أوثق من بشار، وهذا إسناد حسن صحيح. ولأبي عوانة في هذا المتن إسناد آخر: فقد رواه مسلم والخطيب (١/ ٢٩١) وغيرهما من طرق عنه عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة عن رسول الله ﷺ به.
* ورواه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٤٩) عن أبي خالد الأحمر عن عثمان بن الأسود عن مجاهد قال: (من صنع معروفاً إلى غني أو فقير فهو صدقة). وهذا إسناد حسن صحيح موقوف على مجاهد ـ رحمه الله تعالى، وسبق من وجه آخر عن عثمان ـ به.
(تنبيه):
سقط هذا الحديث من النسخ الثلاثة، وعزاه العراقي في تخريج الإحياء (٣٠٥٠) إلى هذا الكتاب.

١٩ ـ . . . . عن جابر ـ رضى الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ: «كل معروفٍ فعلتَهُ إلى غني أو فقيرٍ صدقة.

٢٠ ـ . . . . عن أبي سعيد ـ رضى الله عنه ـ مثله.

(٢٠) عزاه العراقي (٣٠٥٠) إلى هذا الكتاب، وضعَّفه.

٢١ ـ . . . . الحجاج بن أرطأة عن عَمْرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه عن رسول الله ﷺ قال: «كل معروف صدقة، والدال على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان».

(٢١) ضعيف جدا، الحجاج ثقة ولكن قال ابن المبارك ويحيى بن معين: (يدلس عن عمرو بن شعيب ما رواه محمد بن عُبيد الله العرْزمي وهو متروك)!

* ورواه ابن عدي (٣/٤١٩/سفيان) من طريق سفيان بن وكيع عن زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة عن طلحة بن عبيد الله بن كريز عن ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ به. قال ابن عدي: (رواه غير سفيان بن وكيع فأرسله، ولم يذكر في إسناده ابن عمر) وابن وكيع ضعيف، وكذلك موسى، فهو مرسل ضعيف.

* ورواه ابن عدي (٣/٢١٢/زكريا) من طريق زكريا بن منظور عن أبي حازم الأعرج عن نافع عن ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ به. قال ابن عدي: (لا يرويه عن أبي حازم غيره) وهو ضعيف يُكتب حديثه كما قال أبو حاتم وغيره. وقد خولف عن أبي حازم، فرواه ابن عدي (٥/٩٠/عمران) والطحاوي في المشكل (١/٤٤٨) كلاهما من طريق عُبيد الله العيشي عن عمران بن زيد عن أبي حازم عن سهل بن سعد ـ رضى الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ: (الدال على الخير كفاعله). وعمران ضعيف، والخطأ في الأسانيد المشهورة مثل (أبي حازم عن سهل) أكثر من المهجورة، فرواية زكريا أمثل.

* ورواه الترمذي من طريق شبيب بن بشر عن أنس بذكر (الدال على الخير) واستغربه. ورواه أبو يعلى (-) وابن أبي الدنيا في المعروف (٢٢١/١/ق)، وابن عبد البر في الجامع (١٦/١) والبزار (١٩٥١/الزوائد) من طريق زياد بن ميمون عن أنس بذكر الدلالة وإغاثة اللهفان، واختصر ابن عبد البر الإغاثة، وعند البزار خطأ في نسبة زياد فجعله النميري فإنه رواه عن بشر عن السكن عنه عن أنس، وقد رواه ابن أبي الدنيا عن عُبيد الله بن عُمر عن السكن عن زياد عن أنس، ولم ينسبه، والسكن إنما يروي عن ابن ميمون الثقفي وهو كذاب.

* ورواه ابن أبي الدنيا عقبه ثنا عُبيد الله بن عُمر ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ثنا هشام عن عبَّاد بن أبي علي قال: قال رسول الله ﷺ: (من سرّه أن تنفّس له كربته وأن تستجاب دعوته فلييسر على معسر أو ليدع عنه إن الله يحب إغاثة اللهفان). وفي المخطوط بعد عباد علامة (ص)

وإسناده حسن مرسل، وعباد يروي عن أنس بن مالك وعن أبي حازم عن أبي هريرة، فالله أعلم هل سقط شيء من النسخة أوْ لا؟

وله شاهد دون الإغاثة من حديث زيد العمى عن ابن عمر ـ رواه أحمد وابن أبي الدنيا (من أراد أن تستجاب)، وآخر في التنفيس دون الإغاثة من حديث أبي قتادة ـ رواه مسلم وغيره: (من سرّه).

* ورواه البيهقي في الشعب (٧٦٥٧) عن الحاكم وغيره من طريق جعفر بن عون عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس بذكر الثلاثة: المعروف والدلالة والإغاثة. لكن رواه ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف (١٤) ثنا أحمد بن منيع (صاحب المسند) ثنا عبد القدوس ابن بكر ابن خنيس عن طلحة عن عطاء عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ عن رسول الله ﷺ: كل معروف صنعته إلى فقير فهو صدقة. فلعل الخطأ في الصحابي والمتن من طلحة فإنه ضعيف، وقد اختلف على عطاء كما في (٢٠).

* ورواه ابن عدي (٣/٢٩٨) وخيثمة بن سليمان (عنه تمام) وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة (٣٣/١/ق) وتمام في فوائده (١٥٧٥). من طريق الشاذكوني عن يحيى بن اليمان عن سفيان ح ورووه (أحمد ولم يسمه ٥/٣٥٧ و٣٥٨، والدارقطني في المؤتلف ص ١٠٥٧) في مسند أبي حنيفة كلاهما عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه بذكر الدلالة والإغاثة، ولا يصح، وعزاه صاحب الجامع الكبير إلى أبي يعلى والضياء في المختارة.

* ورواه ابن عساكر (١٥/١٤٠/ق) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الإغاثة، وفيه الكديمي متهم. ورواه البيهقي في الشعب (١١١٧٢) من وجه آخر عنه: (كل معروف صدقة وإغاثتك اللهفان صدقة).

* وأما حديث (كل معروف صدقة) فقد صح عن جماعة من الصحابة ـ رضي الله عنهم: منهم أبو موسى (عند البخاري ومسلم)، وحذيفة عند مسلم، والبخاري في الأدب المفرد، وابن حبان، ومسدّد في مسنده، وابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف، وابن أبي شيبة في مصنفه، والبيهقي في الآداب، والخطيب (١/٢٩١)، وأبو نعيم (٧/١٩٤)، وأبو الشيخ في الأمثال (٣٥) وغيرهم.

فالخلاصة:

١ ـ صح (كل معروف صدقة).

٢ ـ صح (الدال على الخير كفاعله) من حديث أبي مسعود وغيره، وانظر الصحيحة (١٦٦٠).

٣ ـ (إن الله يحب إغاثة اللهفان) ثبتت من مرسل عباد، وموصول زكريا بن منظور عن أبي حازم عن نافع عن ابن عمر، والشواهد الأخرى على علاّتها، والله أعلم.

(تنبيــه):

سقط الحديث من النسخ الثلاثة، وعزاه العراقي في تخريج الإحياء (٣٠٤٩) إلى هذا الكتاب.

٢٢ ـ حدثنــا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا علي بن أبي سليمان ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي ثنا بقية بن الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما جُبِل وليٌّ لله إلا على السخاء».

(٢٢) باطل: بقية يدلس يوسف بن السفر أبا الفيض وهو كذّاب، وضعفَّه المنذري (٣٨٣/٣)، وقال الدارقطني (١٧٩/٢/الموضوعات): (يوسف متروك يكذب، والحديث لايثبت)، وقال ابن الجوزي (١٧٩/٢): (لايصح)، وأقره السيوطي في اللآليء (٩١/٢)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (١٢٩/٢).

* فأما رواية بقية فجاءت على وجوه:

١ ـ رواه ابن عساكر (٨٠٨/١٥/ق) والتيمي في الترغيب (١٥٢٠) من طريق الدارقطني في هذا الكتاب (٣٠٢٨/تخريج الإحياء) عن ابن أبي داود (وله مسند وتصانيف) عن علي ابن أبي سليمان عن محمد بن عبد العزيز الرملي عن بقية عن اللأوزاعي به موصولاً. ورواه أبو حامد الشجاعي في أماليه (٦٢٢/الضعيفة) من طريق بقية ـ به.
٢ ـ رواه ابن الجوزي في الموضوعات (١٧٩/٢) من طريق الدارقطني (٢٥) من حديث أبي عمار ح. ورواه الديلمي في مسند الفردوس (٦٢٢٨) من طريق السلمي الصوفي (له تصانيف في سنن الصوفية وغيرها) من حديث أبي جعفر بن حازم كلاهما عن بقية عن يوسف بن السفر عن الأوزاعي به موصولاً. وعلقه ابن عدي (١٨٧/١) عن بقية ـ به.
٣ ـ ورواه ابن عساكر (٨٠٨/١٥/ق) من طريق الدارقطني (٢٣) عن ابن أبي داود (له مسند) عن يحيى بن عثمان الحمصي ح ورواه أيضاً ابن عساكر من طريق الدارقطني عن ابن أبي داود عن كثير بن عُبيد كلاهما عن بقية (زاد كثير ـ وفيه ضعف: عن يوسف بن السفر) عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة مرسلاً.
والراجح في رواية بقية:
١ ـ هو مدلس، وقد ذكر ثلاثة عنه (يوسف بن السفر) بينه وبين الأوزاعي، ولم يذكر الآخرون عنه سماعاً من الأوزاعي.
٢ ـ الحديث مرسل: فيحيى ثقة مشهور ومعه كثير، ومَنْ وصله فالرملي وفيه مقال ـ وابن أبي حازم وإسناده ضعيف وأبو عمار ولم أقف على الطريق إليه.
وتوبع بقية عن يوسف:
١ ـ رواه الدارقطني في العلل (٢٨/٥ ـ ٢٩/ق) معلقاً عن أبي همام.
٢ ـ ورواه ابن عساكر (٨٠٧/١٥ ـ ٨٠٨/ق) عن ابن الأكفاني عن عبد العزيز الكناني عن محمد بن عمر الحمصي (في ترجمته) عن ابن خالوية (النحوي المشهور) عن ابن المطبقي عن محمد بن عزير كلاهما عن يوسف عن الأوزاعي ـ به موصولاً، وزاد: (وحسن الخلق).
هــذا:

* ورواه القشيري في الأربعين (-) والفلاكي في الفوائد (٦٢٢/الضعيفة) من طريق يوسف به موصولاً.
* ورواه أبو الشيخ في الثواب (٢٤٨/٣/الترغيب للمنذري) موصولاً.
* وعلّقه الترمذي الصوفي في النوادر (الأصل ٦٧ في ١/٩٤/١/ق) موصولاً.
* ولم أجده في الأولياء لابن أبي الدنيا.

(تنبيه):
الأحاديث (٢٢ ـ ٢٥) ساقطة من النسخ الثلاثة، وعزاها في تخريج الإحياء (٣٠٢٨) إلى هذا الكتاب. و (٢٢) رواه الأصبهاني في الترغيب (١٥٢٠) من طريق المصنف في هذا الكتاب. و (٢٢ ـ ٢٤) رواه ابن عساكر (١٥/٨٠٨/ق) كذلك. و (٢٥) رواه ابن الجوزي في الموضوعات (١٧٩/٢) من طريق المصنِّف معلقاً هكذا.

٢٣ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا يحيى بن عثمان الحمصي ثنا بقية بن الوليد عن الأوزاعي ثني الزهري عن عروة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما جُبِل وليٌّ لله ـ عز وجل ـ إلا على السخاء».

٢٤ ـ حدثنا عبد الله بنُ سليمان ثنا كثير بن عُبَيْد ثنا بقية عن يوسف بن السفر عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن النبي ﷺ مثله.

٢٥ ـ .... أبو عمار عن بقية عن أبي الفيض يوسف بن السفر عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ: «ما جُبل وليٌّ لله إلا على السخاء وحسن الخُلُق».

٢٦ ـ .... عن أبي هارون العَبْدي عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله عز وجل جعل للمعروف وجوهاً من خلقه:

حبَّب إليهم المعروف.
وحبّب إليهم فعاله.
ووجّه طلاب المعروف إليهم.
ويسَّر عليهم إعطاءهم كما يسَّر الغيث إلى الأرض الجَدْبة، فيحييها

ويحيى بها أهلها.

(٢٦) ضعيف جداً: أبو هارون هو عمارة بن جُوَيْن متروك متهم بالكذب، ومعناه صحيح.
* رواه ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف (٢ و ٤) عن أبي همام الوليد بن شجاع عن أبي يحيى الثقفي عن الحارث النميري عن أبي هارون عن أبي سعيد بلفظين:
(إن أحب عباد الله إلى الله ـ عز وجل ـ من حبّب إليه المعروف وحبّب إليه فعاله). (إن الله تعالى جعل للمعروف وجوهاً . . .، وإن الله تعالى جعل للمعروف أعداء من خلقه: بغّض إليهم المعـروف، وبغّض إليهم فعاله، وحظر عليهم إعطاءه، كما يحظر الغيث عن الأرض الجدبة ليهلكها ويهلك بها أهلها، وما يعفو أكثر). والثقفي والنميري لم أعرفهما، وفيمن اسمه الحارث: (الضمري روى عنه ابن أبي ذئب).

* ورواه ابن الجوزي في العلل (٢/ ١٩) من طريق العقيلي في الضعفاء (٣/ ٢٠٥/عثمان) عن أحمد بن داود عن هشام بن عمّار (له تصانيف) نا عبد الرحمن الثقفي نا عثمان بن سماك عن أبي هارون عن أبي سعيد به: (إن الله عز وجل ـ خلق المعروف) الحديث بطوله. قال العقيلي: (عثمان مجهول، وحديثه غير محفوظ، ولا يعرف هذا الحديث إلا به). قلت: رواية ابن أبي الدنيا لا تنقض هذا فالثقفي هو هو والحارث لعله سقط قبله (أبو)، وإسناد ابن أبي الدنيا إليهم أصح من إسناد العقيلي.
* ورواه أبو الشيخ في الثواب (٣٠٤٦/تخريج الإحياء) والديلمي في مسند الفردوس (-)، وابن النجار في ذيل التاريخ (جامع السيوطي) من حديث أبي سعيد ـ رضي الله عنه.

* ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٨١ ـ ٢٨٢) حدثنا أحمد بن محمد بن موسى (بن يحيى ابن خالـد العنبري) ثنى أبي (في ترجمته) ثنا أحمد بن يونس الضبي عن زياد بن عبد الرحمن النميري عن عبد الله بن عُمر عن أبيّ بن كعب قال: قال لي النبي ﷺ: (يا أبي، إن الله ـ عز وجـل ـ جعـل للمعروف وجوهاً) الحديث بطوله. قلت: (زياد هو ابن عبد الله لا ابن عبد الرحمن، ولم يذكروا له رواية عن ابن عُمر، والسلمي لم أعرفه، والحبطي ضعيف جداً وقال ابن عدي: (أحاديثه غير محفوظة).

* وله شاهد آخر من حديث علي ـ رضي الله عنه: (اطلبوا المعروف من رحماء أمتي) الحديث وفيه: (إن الله خلق المعروف) الحديث بطوله.
* رواه الحاكم (٤/ ٣٢١) وصححه، وردّه الذهبي وغيره، وإسناده ضعيف جداً، وقد روي أوله من مسند أبي سعيد رضي الله عنه كما خرَّجتُه في (المجلس الأول لابن ناصر).

(تنبيه):
١ ـ سقط هذا الحديث من النسخ الثلاثة، وعزاه في تخريج الإحياء (٣٠٤٦) إلى هذا الكتاب.
٢ ـ قال الألباني ـ حفظه الله: (ضعيف جداً) وعزاه إلى ضعيفته (٢٤٨٩) ولما تنشر.

٢٧ ـ حدثنا محمد بن مَخْلد ثنا إبراهيم بن حمّاد الأزدي ثنا عبد الرحيم بن حماد البصري ثنا الأعمش عن إبراهيم عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «تجاوزوا عن ذنب السخي، فإن الله آخذٌ بيده كلما عثر».

(٢٧) حسن: روي من مسند جماعة من الصحابة ـ رضي الله عنهم، وله شاهد من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: (كان رجل ممن كان قبلكم يداين الناس، فكان يقول لفتاه: إذا أتيتَ مُعْسِراً فتجاوز عنه، لعل الله أن يتجاوز عنا، فلقي الله، فتجاوز عنه. رواه البخاري ومسلم، وله شاهد آخر من طرق في: (أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم) يعني إلا الحدود خرَّجه الألباني ـ حفظه الله ـ في صحيحه (٦٣٨) من حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ بشواهده.

أولاً: رواية الأعمش:

(أ) ١ ـ رواه ابن الجوزي في الموضوعات (١٨٥/٢) من طريق الدارقطني في الأفراد (-) عن محمد بن مَخْلد (له أجزاء) ح ورواه أبو نعيم (١٠٨/٤) من طريق محمد بن حميد الرازي (وهو واهٍ) عن إبراهيم بن محمد الدستوائي كلاهما عن إبراهيم بن حماد الأزدي.

٢ ـ ورواه البيهقي في الشُعب (١٠٨٦٨) عن الحاكم (وله تصانيف) من طريق إبراهيم بن أحمد ابن النعمان.

٣ ـ ورواه التيمي في الترغيب (١٥٢١) من طريق محمد بن إسحاق بن منده (وله تصانيف) عن عبد الرحيم بن يحيى بن هارون ح ورواه البيهقي في الشُعب (١٠٨٦٧) عن الروذباري (وله تصانيف) عن الحسين بن الحسن الطوسي ـ كلاهما عن أبي خالد يزيد بن محمد العقيلي.

٤ ـ ورواه البيهقي في الشُعب (١٠٨٤٣) عن السلمي (وله تصانيف في سنن الصوفية وغيرها) وغيره من طريق الكديمي (وهو متهم). كلهم عن عبد الرحمن (وقيل في بعض الروايات: عبد الرحيم) بن حماد عن الأعمش:

١ ـ عن أبي وائل عن ابن مسعود: رواه كذا إبراهيم بن أحمد بن النعمان، ورواه محمد بن حميد الرازي (وهو متهم) من طريق إبراهيم بن حماد.

٢ ـ عن إبراهيم عن ابن مسعود: رواه كذا البيهقي من طريق أبي خالد العقيلي، وخولف عليه.

٣ ـ عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود: رواه إبراهيم بن حماد، ورواية ابن منده عن العقيلي. فقد رأيت أن أرجحها ماكان عن (إبراهيم)، وذكر علقمة أرجح كذلك من إسقاطه.

وقد قال العقيلي (٨٢/٣): (عبد الرحيم بن حماد حدّث عن الأعمش بما ليس من حديثه).

وقال البيهقي في بعض أسانيده: (إسناد مجهول ضعيف، وعبد الرحيم ينفرد به). وقال أبو نعيم في إسناد فيه ابن حميد الرازي من طريق أبي وائل عن عبد الله: (غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه). ورواية الداقطني له في الأفراد تدل على أنه رآه فَرْداً من حديث الأعمش.

قلت:

١ ـ عبد الرحيم ذكره ابن حبان في الثقات (٨/٤١٣) وقال: (روى عنه أهل العراق).
٢ ـ وقد توبع عن الأعمش:
(ب) رواه أبو نعيم في الحلية (٥/٥٨ ـ ٥٩) عن الطبراني في الأوسط (١٢٢١) عن أحمد ابن عُبيد الله بن جرير بن جبلة عن أبيه عن بشر بن عُبيد الدارسي عن محمد بن حميد العتكي عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود ـ به. قال الطبراني: لم يروه عن الأعمش إلا محمد تفرد به بشر.
قلت: قد رواه غيره كما سبق عن الأعمش، وعُبيد الله وثّقه الخطيب، وبشر ضعفّه ابن عدي وذكره ابن حبان في الثقات (٨/١٤١) وروى عنه يعقوب بن سفيان الفسوي وهو لا يروي إلا عن ثقةٍ عنده، ولم أجد ترجمة لأحمد ومحمد، وفي طبقة العتكي ممن اسمه محمد ابن أبي حميد وفيه ضعف ولم ينسب العتكي.
ثانياً: رواية زر بن حبيش عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه.
* ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/٢٣٤) عن الطبراني في الأوسط له (ـ) ثنا محمد بن عاصم الأصبهاني (له جزء من رواية أبي نعيم عن ابن فارس عنه، ولم أجد هذا فيه). ورواه الخطيب (١٠/٨٥ ـ ٨٦) عن أبي عُمر ابن مهدي ح وعن الحسن بن محمد الخلّال (له مجالس وأجزاء) عن الدارقطني (لعله في الأفراد له) ـ كلاهما عن محمد بن مخلد (له أجزاء).
كلاهما: ثنا عبد الله بن محمد بن يزيد الحنفي الكوفي ثنا أبي ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (أقيلوا ذوي الهيئة زلاتهم). قال الدارقطني: (غريب من حديث عاصم عن زر عن عبد الله، تفرد به الحنفي عن أبيه عن أبي بكر بن عياش، ولم نكتبه إلا عن ابن مخلد). قلت: رواه محمد بن عاصم ومحمد بن مخلد كما رأيت، وعبد الله ثقة، وأبوه فيه مقال، وكذلك شيخه وشيخ شيخه، وإسناده مكتوب.
(تنبيه):
١ ـ لم يصرح أحدٌ بعزوه إلى هذا الكتاب، وإنما رواه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (قال في تخريج الإحياء): في الأفراد، وإنما ألحقته لاحتماله ومناسبته، فلا يخلو من أحدهما أن يكون من الكتاب أو ذيلاً على الكتاب من روايات المصنف نفسه.
٢ ـ له ألفاظ: (تجافوا) و (تجاوزوا) و (لايذهب السخاء على الله، السخي قريب من الله، فإذا لقيه يوم القيامة آخذ بيده فأقاله عثرته) والأخير للبيهقي.
* وله شواهد ضعيفة:
١ ـ من مسند ابن عباس ـ رضي الله عنهما.
* رواه الخطيب (٨/٣٢٥ و ١٤/٩٨)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/٤) من طرق عن ذي النون.
* ورواه أبو نعيم (١٠/٤)، والبيهقي في الشُعب (١٠٨٦٩) عن ابن بشران عن دعلج عن مطين (ولثلاثتهم تصانيف) من طريق محمد بن عقبة.
* ورواه الخرائطي في المكارم (٢٨٢/المنتقى) من طريق سعيد بن محمد المدني. كلهم عن فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس ـ به.

قال أبو نعيم في طريق ابن عقبة: (في هذا الإسناد مجاهيل).
٢ ـ من مسند أبي هريرة ـ رضي الله عنه.
رواه ابن عساكر (ـ ١ق) عن ابن الأكفاني عن الكتاني عن فضل بن سهل عن محمد بن عُمر عن أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد الطائي عن أبيه عن محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة ـ به.
٣ ـ عن مسند عائشة ـ رضي الله عنها.
رواه ابن أبي الدنيا في المكارم (٦٢)، والبيهقي في الشعب (٨٣٣٥) عن الحاكم، والطبراني في الأوسط (ـ) عن مطين، وغيرهم بلفظ: (أقيلوا الكرام عثراتهم) وفي رواية: (ذوي الهيئات).
وفيه المثنى العطار قال الدارقطني: متروك.

٢ ـ [باب في الأسخياء: ١ ـ طلحة ـ رضي الله عنه]

٢٨ ـ حدثنا القاضي أبو جعفر بن إسحاق البهلول حدثني أبي قال: نا أبو المطرف المغيرة بن مُطَرف ـ ح حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا إبراهيم بن إسحاق الحربي نا محمد بن الصَبَّاح نا سُفيان قال: نا طَلحةُ بن يحيى قال: حدثتني جَدَّتي سُعدىٰ بنت عوف قالت: دخل عَليَّ طَلحةُ، فرأيتُ منه ثقلا، فقلتُ: مَا لَكَ؟ فقال: اجْتَمعَ عندي مالٌ، فقد غَمَّني! قلتُ: وما يغمك؟! ادْعُ قَوْمَكَ! قال: يا غلام عَليَّ قَوْمي. فقسمه فيهم، فسألتُ الخادِمَ أو الخازنَ كم كان؟ قال: أربعمائة ألف.

(٢٨) صحيح: (رواه سفيان بن عيينة حدثني طلحة حدثني جدتي سُعْدَي)، ولها صحبة ـ رضي الله عنها، وعن سفيان رواه:
١ ـ المغيرة بن المطرف: هاهنا (٢٨).
٢ ـ محمد بن بكر بن خالد: هاهنا (٢٩).
٣ ـ محمد بن الصبّاح: رواه ابن عساكر (٨/٥٦٤/ق) من طريق المصنف هاهنا (٢٨) عن أبي بكر الشافعي عن إبراهيم الحربي (ولهما تصانيف) عن محمد ـ به.
٤ ـ أبو بكر الحميدي: رواه ابن عساكر (٨/٥٦٤/ق) من طريق يعقوب بن سفيان في تاريخه (١/٤٥٨) عن الحميدي (وله الفوائد والتصانيف).
٥ ـ علي بن المديني: رواه أبو نعيم في الحلية (١/٨٨) وفي الصحابة (٣٧٥) عن ابن كيسان عن إسماعيل بن إسحاق القاضي عن علي (ولهما تصانيف).
٦ ـ قتيبة بن سعيد: رواه أبو نعيم في الحلية (١/٨٨) وفي الصحابة (٣٧٥) من طريق محمد بن

إسحاق السرّاج في تاريخه (؟) عن قتيبة.
٧ ـ محمد بن عبّاد: رواه أحمد بن حنبل في الزهد (ص ١٤٥)، والنسخة كثيرة السقط والتصحيف.
٨ ـ أبو نعيم الفضل بن دكين: رواه ابن سعد في الطبقات (٣/٢٢٠) عنه.
٩ ـ أسد بن موسى: رواه الطبراني (١/١١٢) ثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا أسد (وله تصانيف في الزهد وغيره).
١٠ ـ ابن أبي عُمر: رواه الحاكم (٣/٣٧٧ ـ ٣٧٨) عن علي بن عيسى بن إبراهيم الحربي عن إبراهيم بن أبي طالب عن محمد بن يحيى بن أبي عُمر العدني (وله المسند وغيره).
هذا:
وقد رواه البلاذري في أنساب الأشراف (١٣/٧٧/ق) عن محمد بن سعد (-) عن الواقدي (-) عن إسحاق بن يحيى حدثتني جدتي سعدي ـ به.
* وفي متنه في الحلية وغيرها زيادات:
دخل عليَّ طلحة ذات يومٍ وهو خاثر النَّفْس.
فقلت: مالي أراك كالح الوجه، ما شأنك، أرابك مني فأعتبك؟.
قال: لا، ولنِعْم حليلة المرء المسلم أنتِ.
قلت: فما شأنك؟
قال: المال الذي عندي قد كَثُر وأكربني.
قالت: فقسمه حتى ما بقي منه درهم واحد! قال طلحة: فسألتُها: كم كان المال؟ (رواية الفَضْل).
قالت سعدى: فسألتُ خازن طلحة: كم كان المال؟ قال: أربعمائة ألف. (رواية الحميدي).
قال سفيان: وكانت غلة طلحة كل يوم ألفاً وافياً (رواية ابن أبي عُمر، وقد رواه سفيان عن عَمرو بن دينار عن مولى لطلحة). قال سفيان: كان طلحة يُسَمَّى الفيَّاض (رواية قتيبة وابن أبي عُمر...)، وكان أهله يقولون: إن رسول الله ﷺ سمّاه الفياض (رواية أسد بن موسى).
(تنبيـه):
١ ـ يأتي هاهنا (٣٣) من رواية موسى بن طلحة أن زوجة طلحة التي قالت له ما قالت هي أم كلثوم بنت أبي بكر، ورواية طلحة بذكر سعدي أثبت، ولا يمتنع أن يكون حدَث لكل منهما.
٢ ـ تصحف في المطبوعة إلى: (المعزة... نا إسحاق... سعدى قال)!
* وقد تكرر ذلك من طلحة ـ رضى الله عنه ـ في قصصٍ كثيرة، منها:
١ ـ صح عن الحسن البصري ـ رحمه الله تعالى ـ قال:
باع طلحة أرضاً له بسبعمائة ألف، فبات ذلك المال عنده ليلةً، فبات أرِقاً من مخافة المال، حتى أصبح ففرَّقه.
رواه ابن عساكر (٨/٥٦٤ ـ ٥٦٥/ق) من طريق الخرائطي في مكارم الأخلاق (٨١ ـ ٨٢/ق) عن صالح بن أحمد بن حنبل ح ورواه أبو نعيم في الحلية (١/٨٩) من طريق عبد الله بن أحمد ابن حنبل ـ كلاهما (صالح وعبدالله) عن أبيهما في كتاب الزهد له (ص ١٤٥) وفي كتاب فضائل الصحابة (١٢٩٣) عن رَوْح بن عبادة عن عوف عن الحسن.

ورواه ابن سعد (٣/ ٢٢٠ ـ ٢٢١) أخبرنا روح أخبرنا هشام عن الحسن ـ به، وفيه: قال طلحة: (إن رجلاً تبيتُ هذه عنده في بيته لا يدري مايطرقه من أمر الله لغرير بالله). فبات ورسله تختلف بها في سكك المدينة حتى أسحر وما عنده منها درهم. ورواه ابن عساكر (٨/ ٥٦٤/ق) من طريق الدينوري في المجالسة (-) عن إبراهيم بن نصر عن علي بن المديني (وله تصانيف) عن عبد الوهاب الثقفي عن هشام عن الحسن قال: باع طلحة أرضاً له من عثمان ـ الحديث، والدينوري فيه مقال شديد.

وهذا إسناد صحيح، والحسن عن طلحة منقطع، ويجوز أن يكون لروْح فيه شيخان، وكلاهما ثقة، وفي سماع هشام من الحسن كلام لا يضر. وقد رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه (٢/ ٤١٥) ثنى سعيد بن أسد ثنا ضمرة (بن ربيعة) عن (عبد الله) بن شوذب عن الحسن قال: باع طلحة أرضاً له بمائة ألفْ فتصرف بها. وهذا صحيح كسابقه عن الحسن. وبيع الأرض والعقار فيه تفصيل مذكور في جزء (ذم الاختيار في بيع العقار).

٢ ـ صح عن محمد بن عمْران التيمي عن سعدي قالت: لقد تصدق طلحة يوماً بمائة ألف درهم، ثم حبسه عن الرواح إلى المسجد أن جمعتُ له بين طرفي ثوبه. ورواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٨٨) من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي (وله تصانيف) بسنده، ومحمد هو ابن عمران ابن محمد بن إبراهيم بن طلحة قاضي المدينة، وهو منقطع عن سعدى.

٢٩ ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي شيبة نا محمد بن بكر بن خالد النيسابوري نا سفيان عن طلحة بن يحيى بن طلحة عن جدته سعدي ـ نحوه.

(٢٩) رواه ابن عساكر (٨/ ٥٦٤/ق) من طريق المصنف به، وليس هو في النسخ الثلاثة، وسبق تخريجه (٢٨).

٣٠ ـ حدثنا أبو بكر الشافعي نا إبراهيم بن إسحاق الحربي نا عبد الله بن عمر نا محمد بن يعلىٰ نا الحسن بن دينار عن علي بن زيد قال: جاء أعرابيٌّ إلى طلحة، فسأله وتقرب إليه برحم، فقال: إن هذه لَرَحِمٌ ما سألني بها أحد قبلك، إنَّ لي أرضاً قد أعْطاني بها عثمان رضى الله عنه ثلاثمائة ألف، فإن شئتَ فاغْدُ فاقبضها، وإن شئت بعتها من عثمان ودفعت إليك الثَمَن، فقال الأعرابي: الثمن فباعها من عثمان، ودفع إليه الثمن.

(٣٠) ضعيف، وعلي بن زيد: فيه ضعف وبينه وبين طلحة انقطاع.

* رواه ابن عساكر (٨/٥٦٣/ق) من طريق ابن غيلان عن أبي بكر الشافعي (في فوائده المعروفة بالغيلانيات -) عن الحربي (وله تصانيف) - به.
ورواه البلاذري في أنساب الأشراف (١٣/٧٨/ق) ثني خلف البزاز وعبد الله بن صالح ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين قال: أتى رجل طلحة - فذكره.
وهو أصح من سابقه مع انقطاعه.
* وله شاهد في سؤاله برحمٍ ما سُئِل بها قطّ عند ابن عساكر (٨/٥٦٣ - ٥٦٤) من طريق الدينوري في المجالسة (-) عن الكديمي عن الأصمعي عن محمد بن عمران.
وهذا سند واهٍ: الدينوري وشيخه متهمان، ومحمد بن عمران عن طلحة منقطع.
وذُكر أن بعض الكرماء سُئل ذلك برحمه من آدم!، فقال: تلك رَحِمٌ ما سُئلتُ بها قطّ، ولأصلنّها، فعل ذلك كذلك.

٣١ - حدثنا أبو بكر الشافعي نا إبراهيم الحربي نا محمد بن أبي عمر نا سفيان عن مُجَالِد عن الشَّعبي عن قَبِيصة بن جابر قال: صحبتُ طَلحةَ، فما رأيت أعطى لجزيل مالٍ من غير مسألةٍ منه.

(٣١) صحيح، ومجالد بن سعيد فيه ضعف يُحتمل في مثل ذلك الموطن، وقد توبع من أعلى كما سترى.
* ١ - رواه ابن عساكر (٨/٥٦٣/ق) من طريق الدارقطني (هاهنا) عن أبي بكر الشافعي عن إبراهيم الحربي عن محمد بن يحيى بن أبي عُمر العدني (صاحب المسند، وثلاثتهم لهم تصانيف). ورواه ابن عساكر (٨/٥٦٢ - ٥٦٣/ق) من طريق محمد بن مخلد عن الشافعي - به.
٢ - ورواه ابن عساكر (٨/٥٦٣/ق) من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي في تاريخه (١/٤٥٩).
٣ - ورواه ابن سعد (٣/٢٢١) عن الفضل بن دكين.
٤ - ورواه الطبراني (١/١١١ - ١١٢) ثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا أسد بن موسى (وله الزهد والمسند).
٥ - ورواه أبو نعيم في الصحابة (٣٧٤) من طريق خلف بن عَمْرو - كلاهما عن الحميدي (وله تصانيف).
كلهم عن سفيان - به.

* ورواه ابن عساكر (٨/٥٦٢/ق) من طريق ابن الجراح (وله أجزاء) عن البغوي (صاحب معجم الصحابة وغيره) عن سويد بن سعيد عن علي بن مُسْهر كلاهما سفيان وعلي عن مجالد - به، وفي رواية الحميدي (ثنا مجالد) و (سمعت) قال سفيان: وكان يُسميَّ الفياض) يعني طلحة - رضي الله عنه.
* وقد توبع مجالد: رواه ابن عساكر (٨/٥٦٣/ق) من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي في

تاريخه (١/ ٤٥٩) عن الحميدي عن سفيان سمع عبد الملك بن عمير عن قبيصة ـ به.
ورواه البلاذري في أنساب الأشراف (١٣/ ٧٨/ق) عن محمد بن سعد (-) عن الواقدي (-) عن سفيان عن عبد الملك عن قبيصة ـ به.
* وله شاهد واهٍ:
رواه ابن عساكر (٨/ ٥٦٣/ق) من طريق محمد بن سعد في الطبقات (٣/ ٢٢٢) عن الواقدي عن ابن أبي سَبْرة عن مَخْرمة عن السائب بن يزيد قال: (صحبتُ طلحة) بنحوه والواقدي وشيخه متروكان.
* وله شاهد آخر:
رواه الحميدي في الفوائد (٧/ ٨٣/شرح البخاري) من طريق قيس بن أبي حازم قال: (صحبت طلحة) فذكره.

٣٢ ـ حدثنـا أبو بكر الشَّافِعِي نا إبراهيم الحَرْبِي نا دحيم نا محمد بن طلحة عن موسى بن محمد عن أبيه عن سلمة بن الأكوع قال: ابتاع طلحة بئراً في ناحية الجبل، ونَحَرَ جزوراً، فأطْعَمَ الناسَ، فقال رسول الله ﷺ: «أنت يا طلحةُ الفَيَّاض».

(٣٢) محتمل على ضعف طرقه لأنها مسلسلة بآل طلحة ـ رضي الله عنه ـ وهذا أدعى أن يحفظوا هذه المنقبة، وقد صح عن سفيان بن عيينة ـ رحمه الله تعالى ـ وهو من أتباع التابعين قال: (كان أهل طلحة يقولون: سماه رسول الله ﷺ الفيّاض)، وروي مرسلاً من وجه آخر.
حديث سلمة بن عامر بن الأكوع ـ رضي الله عنه ـ.
١ ـ رواه ابن عساكر (٨/ ٥٦٠/ق) من طريق المصنِّف (٣٢) عن أبي بكر الشافعي (له الفوائد وغيرها) عن الحربي (له تصانيف). ورواه ابن عدي (٦/ ٤٤٣) عن إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان. ورواه الطبراني (٧/ ٧) عن إبراهيم بن عبد الرحمن. ورواه أبو نعيم في الصحابة (٣٧٢) من طريق الحسن بن سفيان في مسنده (-).

كلهم عن عبد الرحمن بن إبراهيم المعروف بدُحَيْم قال: حدثني محمد بن طلحة (التيمي) ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه (زاد إبراهيم والحسن: عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) عن سلمة بن الأكوع ـ به. ومحمد بن طلحة بن عبد الرحمن التيمي قال: أبو حاتم: يُكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: (ربما أخطأ)، وصحح له الحاكم، وقد رواه عنه إبراهيم بن المنذر بسند آخر. وموسى قال البخاري: (عنده مناكير) وقال ابن معين: (ضعيف) و (لا يُكتب حديثه)، ولعلهم أنكروا عليه ما ذكره ابن عدي (٦/ ٣٤٣): (يروي عنه عقبة بن خالد أحاديث لا يتابع عليها).
وذكره البلاذري في أنساب الأشراف (١٣/ ٧٨/ق) عن المدائني عن محمد بن طلحة عن إسحاق ابن يحيى عن موسى بن طلحة قال: اشترى طلحة بئراً في غزوة ذي قرد، فتصدق بها، ونحر جزوراً، فأطعمها الناس، فقال ﷺ:

يا طلحة أنت الفياض.
٢ ـ على أنه قد خولف:
فقد رواه ابن عساكر (٨/ ٥٦٠/ق) من طريق الزبير بن بكار في نسب قريش (-) عن إبراهيم ابن حمزة الزبيري عن إبراهيم بن بسطاط! عن محمد بن إبراهيم التيمي مرسلاً أو معضلاً. وابن بسطاس ـ كذا عند ابن عساكر ـ لم أعرفه، وإسناده صحيح إليه. والتيمي يروي عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله فلعله أخذه منه ـ إن صح.
٣ ـ وقد توبع من أعلى:
فقد رواه ابن عساكر (٨/ ٥٦٠/ق) من طريق محمد بن محمد عن سلمة بن كهيل ـ قال ابن عساكر: أخطأ، وإنما هو ابن الأكوع. قلت: إسناد ابن عساكر فيه سقط، ونسخة الظاهرية كم فيها من تصحيف وسقط.
فالخلاصة فيه:
إسناده ضعيف يُكتب.
* حديث طلحة بن عُبيد الله ـ رضى الله عنه ـ.
١ ـ رواه ابن أبي عاصم في السنّة (١٤٠٣) عن الحسن بن علي الحُلْواني (وله سنن)، ومن طريق ابن أبي عاصم رواه ابن الأثير في الصحابة (٣/ ٥٩).
ورواه ابن عدي (٣/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤) عن عبد الله بن أبان عن أحمد بن الفضل الصائغ.
ورواه أبو نعيم في الصحابة (٣٧١) عن الطبراني (١/ ١١٢ و ١١٧) عن يحيى بن عثمان.
ورواه الحاكم (٣/ ٣٧٤) عن أبي بكر بن إسحاق عن علي بن عبد العزيز (وله مسند).
كلهم ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة ثنى أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: سمّاني رسول الله ﷺ:
يوم أحد: طلحة الخير
ويوم غزوة العشيرة: طلحة الفياض.
ويوم حنين: طلحة الجُـود.
زاد الحُلْواني في أوله: (كان إذا رآني قال: سِلْفي في الدنيا والآخرة). قال ابن عدي: لا يتابع سليمان عليه.
وقال الهيثمي (٩/ ١٤٧): فيه من لم أعرفهم، وسليمان وثّق وضُعِّف. قلت: يعني أبا سليمان وجدّه، وسليمان قال الفضل بن سكين: (كوفي ثقة) والفضل ضعيف ذكره ابن حبان في الثقات وكذّبه ابن معين في سماعه من عبد الرزاق!، وذكر ابن عدي (٣/ ٢٨٣) أنه لم يجد كلاماً للأولين في سليمان، وغمزه.
* وأبوه ذكره ابن أبي حاتم (٢/ ٢٤٨) برواية ابنه، ولم أقف عليه في ثقات ابن حبان فلم يذكره، وجدّه يعني عيسى بن موسى بن طلحة أو سليمان بن عيسى لم أعرفهما.
فالخلاصـــة:
إسناده ضعيف لجهالة الثلاثة:
٢ ـ وله متابعة من أعلى:
فقد رواه ابن أبي عاصم في السنّة (١٤٠٤). وأبو نعيم في الصحابة (٣٧٣) عن الطبراني (-)

عن مسعدة العطّار. والحاكم (٣/٣٧٤) عن محمد بن صالح بن هانيء عن محمد بن رجاء.
كلهم نا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن طلحة التيمي ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن موسى ابن طلحة عن أبيه أنه نحر جَزُوراً ـ الحديث.
قال الحاكم والذهبي: صحيح.
ومحمد قال أبو حاتم: يُكتب حديثه، وقال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ.
* وإسحاق قال أحمد وعمرو بن علي والنسائي: (متروك الحديث)، وقال ابن معين: وقال يحيى ابن سعيد وأحمد وابن معين: (ليس بشيء) وتركه عبد الرحمن بن مهدي. وضعّفه أبو داود والساجي والدارقطني وغيرهم.
* وقال البخاري: (يهم في الشيء بعد الشيء إلا أنه صدوق يتكلمون في حفظه، يُكتب حديثه)، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث وليس بقوي ولا بمكان أن يُعتبر بحديثه، يُكتب حديثه)، وقال ابن حبان في الثقات (٦/٤٥): وروى عنه وكيع وابن المبارك، (أدخلناه في الضعفاء لما كان فيه من الإيهام، ثم سبرتُ أخباره، فأدى الاجتهاد إلى أن يُترك مالا يتابع عليه، ويُحتج بما وافق الثقات) فهذه فائدة في بيان بعض ثقاته. وصحح له الحاكم ـ كما رأيتَ هذا الحديث، وقال ابن عدي: (لم أجد في أحاديثه أنكر مما ذكرتُ، وهو خير من إسحاق بن أبي فروة وإسحاق بن نجيح بكثير) يعني غير متروك، ولم يذكر هذا الحديث له. وانظر لترجمته: تهذيب المزي (٢/٤٨٩)، والعقيلي (١/١٠٣ ـ ١٠٤)، وابن عدي (١/٣٣٢)، وابن عساكر (٢/٧٨٩ ـ ٧٩٣).
وله طريق أخرى.
مرسلة أيضاً:
قال البلاذري في أنساب الأشراف (١٣/٧٧/ق) حدثني عبدالله بن صالح العجلي ح وحدثني محمد بن سعد (ـ) عن الواقدي ـ كلاهما عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد قال: قدمت وفود من أهل اليمن، فأعطاهم طلحة مالاً، وكساهم، وأحسن ضيافتهم، فقال ﷺ: أنت الفياض.
فالخلاصة:
إسناد ضعيف توبع عليه إسحاق من مجهول!
* وصح عن سفيان بن عيينة ـ رحمه الله تعالى ـ وهو من أتباع التابعين: قال: (كان طلحة يُسمَّى الفياض) و (كان أهله يقولون: إن رسول الله ـ ﷺ ـ سمّاه الفيّاض). وسبق تخريج هذا هاهنا (٢٨).
(تنبيه):
من ألفاظه: (ما أنت يا طلحة إلا فياض) و (أنت طلحة الفياض)، والفَيْض هاهنا هو بالمال، وأما الفيض عند الصوفية فقول زور تحته شِرْك وحلولية أخذوها عن صوفية الهندوس وغيرهم، فانتبه.

٣٣ ـ **حدثنـا** القاضي أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف نا أبو إسماعيل محمـد بن إسـماعيل السلمي نا سُليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله أبو أيوب حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد الله أنه أتاه مال من حضرموت سبعمائة ألف. قال: فبات ليلته يتململ. فقالت له زوجته: يا أبا محمد، مالي أراك منذ الليلة تتململ، أرابـك منا أمر فنعتبك، قال: لعمري لنعم زوجة المرء أنت، ولكن تفكـرت منـذ الليلة، فقلت: ما ظن رجلٍ بربه عز وجل: يبيت، وهذا المال في بيته؟ قالت: فأين أنت عن بعض أخلاقك؟ قال: وما هو؟ قالت: إذا أصبحت دعـوت بجفـان وقصـاع، فقسمتـه على بيوت المهاجرين والأنصار على قدر منازلهم. قال: فقال لها: يرحمك الله تعالى، إنـك ماعلمت موفقـة بنت موفقٍ وهي أم كلثـوم بنت أبي بكـر الصـديق رضي الله عنـه، فلما أصبـح دعا بجفانٍ وقصاع، فقسمها بين المهاجرين والأنصار، فبعث إلى علي بن أبي طالب منها بجفنة، فقالت له زوجته: يا أبا محمد، أما كان لنا في هذا المال من نصيب؟ قال: فأين كنت منذ اليوم؟ فشأنك بما بقى. قالت: فكانت صُرَّة فيها نحو من ألف درهم.

(٣٣) حسن: سليمان وابوه وجده فيهم جهالة كما سبق (٣٢)، ولكن سبقت متابعة صحيحة (٢٨)، وذكر (أم كلثوم): وبهذا الإسناد، والصحيح سُعْدى كما سبق، ولا يمتنع أن تكون كلتاهما قد قالت ذلك وكانتا زوجته.

* ورواه ابن عساكر (٥/٥٦٣/ق) من طريق المصنِّف (٣٣) عن القاضي هذا عن أبي إسماعيل الترمذي (ولهما تصانيف).

[الأسخياء: ٢ ـ أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها]

٣٤ ـ حدثنـا إبراهيم بن حماد بن إسحاق نا عبد الله بن أبي سعد نا أحمد بن عيسى المصري حدثني مؤمل بن عبد الرحمن بن عباس بن عثمان بن أبي العاص الثقفي حدثني سهل أبو حريز مولى المغيرة عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا أتمثل بهذين البيتين:

ارفـع ضعـيـفـك لايَحُـرْ بك ضعـفـه
يومـاً فتـدركـه الـعـواقـب ما جنـى
يجزيـك أو يثـني عليـك، وإنَّ من
أثـنـى عليـك بما فعـلت فقـد جـزى

فقال: ردّي عليَّ قول اليهودي قاتله الله، أتاني جبريل عليه السلام برسالة من ربي عز وجل: أيما رجلٍ صنع إلى أخيه صنيعةً فلم يجد له جزاء إلا الدعاء أو الثناء فقد كافأه.

(٣٤) محتمل، وله أربعة طرق ضعيفة، ولمتنه في ذكر مكافأة المعروف شواهد صحيحة عن جماعة من الصحابة ـ رضى الله عنهم، ومن ذلك ما رواه أحمد (ـ) وابن أبي الدنيا في المكارم (٣٦٥)، والطبراني في الأوسط (ـ) والبيهقي في شعب الإيمان (٩١١١ ـ ٩١١٤) من طريق صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عروة عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: (من أولي معروفاً فليكافيء به، فإن لم يستطع فليذكره، فإنْ ذكره فقد شكره، والمتشبع بما لم يعط كلابس ثَوبَيْ زَوُر). فظهر به أن لهذا المتن أصلاً من رواية الزهري وعروة، فانتبه.

(أ) * حديث أبي حريز سهل مولى المغيرة.

١ ـ رواه الدارقطني (٣٤)ـح وابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف (٢١٧ ـ ٢١٨/ق) ح وأبو الفرج الأصبهاني في الأغاني (١٣/٣) من طريق عُمر بن شَبَّة (وله تصانيف) كلهم عن أحمد ابن عيسى المصري.

* ورواه البيهقي في الشعب (٩١٣٨) عن الحاكم (وله تصانيف) عن المزكي (وله فوائد) عن العبدوي عن محمد بن الحسن اللخمي.

ورواه ابن حبان في الضعفاء (٣٤٨/١ ـ ٣٤٩) والخرائطي في الشكر (٨٧) ح ورواه البيهقي في

به المرء عِرْ ضه كتب له به صدقة، وما أنفق المؤمن من نفقةٍ فإن خلفها على الله ضامن إلا ماكـان في بنيان أو معصية. فقلت لمحمـد بن المنكدر: ما يعني: ما وقى به الرجل عِرْضه؟ قال: أن يعطي الشاعر وذا اللسان المتقي.

(١٨) صحيح من حديث جابر ـ رضي الله عنه: (كل معروفٍ صدقة).
وذكر النفقة على النفس والأهل صحيح من حديث سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه: عن رسول الله ﷺ: «إنك لن تنفق نفقة تحتسبها إلا أجرتَ بها حتى اللقمة تضعها في في امرأتك» الحديث رواه البخاري.

وذكر وقاية العِرْض لم أقف على شاهد صحيح له، وروى الحاكم (٢/٥٠) من حديث أبي عصمة عن عبد الرحمن بن بديل عن أنس ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ـ ﷺ: من استطاع منكم أن يقي عرضه بماله فليفعل. ضعفه الحاكم، وقال الذهبي: (أبو عصمة هالك) فهو كذّاب. وذُكر أن عُمر ـ رضي الله عنه ـ اشترى أعراض المسلمين من الحطيئة الشاعر، ولا يصح السند. وصح عن مجاهد ـ رحمه الله تعالى: (إجعل مالك جُنَّةً دون دينك) رواه يعقوب بن سفيان (١/٤٦٠). وصح عن الزهري عن أم سلمة ـ أم المؤمنين ـ رضي الله عنها قالت: (إني لأهدي الهدية على ثلاثة وجوه: لله تعالى، أو مكافأة أو أريدها اتقاءً فإني أحب أن لا يقال فيَّ إلا خير). رواه ابن أبي الدنيا في المكارم (٣٦٣) والزهري عنها منقطع. وذُكر عن الحسين ـ رضي الله تعالى عنه ـ وقد أعطى شاعراً أربعمائة دينار، فقال: (إن من خير مالك ما وقيت به عِرْضك). رواه ابن أبي الدنيا في المكارم (٤٣٢).

وروى ياقوت في معجم البلدان (٤/٣٣٦/قرير) عن إبراهيم بن إسماعيل بن داود:

ولقد أقي عِرْضي بما ملكتْ يدي ... إن العُرُوضَ وقايةُ الأعراض

وانظر ترجمة الزهري عند ابن عساكر (ص ١٧٩ و ٢٩٧ و ٢٩٨) والحلية (٣/٣٧١) وفي هذا المعنى وضوابطه طُول وتفصيل، ولا يَسْلَمُ حيٌ من لسان آخر، فليكن ذلك في الله تعالى. وذكر الخلف في النفقة هو بمعنى قول الله تعالى: (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) سبأ (٣٩).
وذم النفقة في البناء فيه أحاديث وآثار كثيرة ذكرها ابن أبي الدنيا في كتاب: (قِصَرِ الأمل).
وله عن جابر ـ رضي الله عنه ـ طرق:
أولاً: رواية محمد بن المنكدر.
١ ـ عبد الحميد بن الحسن الهلالي عنه.
* رواه الدارقطني (هاهنا وفي السنن ٣/٢٨) عن البغوي وابن الأعرابي (ولهما تصانيف).
* ورواه ابن أبي شيبة (٨/٥٥٠).
* ورواه أبو هلال العسكري في الأمثال (٢٠٦) عن أبي أحمد العسكري عن الصولي عن ابن أبي خيثمة (ولثلاثتهم تصانيف).
* ورواه عبد بن حميد في مسنده (١٠٨٣/المنتخب).

* والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٧١٢) من طريق ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٨) والمعروف (٨).
* ورواه أيضاً في الشعب (٣٤٩٦) من وجه آخر عن أبي الربيع الزهراني.
* ورواه أيضاً في السنن (١٠/٢٤٢) والآداب (١٦٢) من طريق أحمد بن عُبيد الصفّار في سننه عن الحسن بن علي الحُلْواني وله سنن.
* ورواه ابن عدي (٥/٣٢٢) عن الباغَنْدي وله تصانيف.
* ورواه القضاعي في مسند الشهاب (٨٨) من طريق علي بن عبد العزيز البغوي وله مسند.
* ورواه الحاكم في مستدركه (٢/٥٠).
* ورواه البغوي في شرح السنة (١٦٤٦) من طريق حميد بن زنجوية في كتاب الأدب له.
كلهم من طرق عن عبد الحميد بن الحسن الهلالي ثنا محمد بن المنكدر عن جابر ـ به. صححه الحاكم، وردّه الذهبي في تلخيص كتابه: (عبد الحميد ضعّفوه) وقال في الميزان (ـ) والسير (١١/٤١٩): (غريب جداً). وقال البيهقي: الهلالي ليس بالقوي. وقال ابن عدي: أحاديث عبد الحميد عن محمد عن جابر بعضها مشاهير وبعضها لا يتابع عليه قلت: ضعّفه جماعة، ووثّقه ابن معين، وتوبع على سنده وأول متنه.
(تنبيه):
الحديث سقط من النسخ الثلاثة، وعزاه العراقي في تخريج الإحياء (٣٠٤٨) إلى هذا الكتاب.
كل فقرة منه ربما رويت حديثاً يقتصر عليه بعض الرواة.
٢ ـ مِسْــور بن الصلت عنه.
* رواه أبو يعلى في مسنده (٢٠٤٠).
* ورواه الخطيب (١٣/٢٤٥/مسـور) من طريق ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج واصطناع المعروف (٨).
* ورواه البيهقي في السنن (١٠/٢٤٢) والآداب (١٦٣) عن الروذباري عن إسماعيل الصفّار.
* ورواه في شعب الإيمان (٣٤٩٥) من طريق أحمد بن عُبيد الصفّار في سننه.
* ورواه هناك أيضاً (١٠٧١٣) من طريق ابن عدي (٦/٤٣١).
* ورواه القضاعي في مسند الشهاب (٩٥) من طريق أبي عروبة الحرّاني صاحب التصانيف.
* ورواه الترمذي الصوفي في النوادر (الأصل ٢٤٠ في ٣/٣٣/١/ق). كلهم من طريق المسور عن محمد عن جابر ـ به.
* ورواه الخطيب (١٣/٢٤٦) من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الجبار عن بشر بن الوليد عن مسور عن يوسف بن محمد بن المنكدر عن جابر ـ بنحوه، والخطأ من بشر أو من دونه، والصواب ما سبق.
قال ابن عدي: (غير محفوظ)، وقال البيهقي: (مسور ليس بالقوي)، وقال البخاري والنسائي: (متروك الحديث). وفي رواية الترمذي الصوفي: (أن النبي ﷺ أتاه شاعر، فأمر له بشيء ثم قال: ما وقي به المرء عرضه) تفرد بهذا اللفظ وفيه سفيان بن وكيع.
٣ ـ رواية أبي غَسّــان محمد بن مطرف عن محمد بن المنكدر عن جابر عن رسول الله ﷺ: (كل معروف صدقة).

الشعب (٩١٣٨) وضعفه من طريق الإسفراييني عن الحسن بن سفيان صاحب المسند كلهم عن ابن أبي السري. ثلاثتهم عن مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي.

٢ - ورواه الدارقطني (٣٥) من طريق محمد بن حازم.

كلاهما (مؤمل ومحمد) عن سهل عن حُسين بن رستم الأيلي:

قال أحمد بن عيسى عن مؤمل به: عن الزهري.

وأسقطه الأخران عن مؤمل به.

وقال محمد بن حازم به عن هشام بن عروة.

عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - به.

وأبو حريز: قال ابن حبان في الضعفاء (٣٤٨/١): (لايجوز الاحتجاج به بحال، يروي عن الزهري العجائب)، وقال ابن عدي (٣/٤٤٤ - ٤٤٥): (يروي عن الزهري المناكير، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق). قلت: قد توبع عن الزهري وعن عروة - كما سترى. ومؤمل ضعفّه أبو حاتم (٣٧٤/٨) وقال ابن حبان (١٨٧/٩): (ربما أخطأ). وحسين روى عنه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات (٢٠٨/٦) وأثنى عليه مالك، وفي إسناد الخرائطي: (عن حسين بن رستم وكان من العُبَّاد روى عنه مالك).

(ب) * حديث مكحول إمام أهل الشام - رحمه الله تعالى.

رواه ابن عساكر (٤٣/٧ - ٤٤/ق) من طريق أبي نعيم الأصبهاني (-) عن الطبراني في معجمه الصغير (١٦٣/١) والأوسط (١٨٠/٨ - ١٨١/مجمع الزوائد) نا ذاكر بن شيبة العسقلاني نا أبو عصام روّاد بن الجرّاح عن أبي الزعيزعة وسعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: كان رسول الله ﷺ كثيراً ما يقول لي: يا عائشة ما فعلتُ أبياتُك؟

فأقول: وأي أبياتي تريد يارسول الله، فإنها كثيرة؟

فيقول: في الشكر؟

فأقول: نعم بأبي وأمي، قال الشاعر: (فذكرت البيتين وثالثاً):

إن الكريم إذا أردت وصاله

لم تلف رثًّا حبله واهي القوى

قالت: فيقول: ياعائشة، إذا حشر الله الخلائق يوم القيامة قال لعبد من عباده: اصطنع إليك عبد من عبادي معروفاً: هل شكرته؟ فيقول: أو ربِّ، علمتُ أن ذلك منك، فشكُرتك عليه. فيقول: لم تشكرني إذ لم تشكر من أجريتَ ذلك على يديه. قال الطبراني: لم يروه عن سعيد بن عبد العزيز إلا رواد بن الجراح. قلت: ذاكر ضعَّفه الأزدي (اللسان ٤٣٥/٢)، وروّاد وثّقة يحيى بن معين وقال ابن عدي: يُكتب حديثه، وأبو الزعيزعة فيه جهالة كما قال الذهبي لكنه توبع بسعيد وهو جَبَلٌ، ومكحول ثقة قال ابن حبان: (ربما دلَّس). فهذا إسناد ضعيف يصلح للمتابعات.

(جـ) * حديث أبي الزناد - رحمه الله تعالى -.

قال أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني (١٣/٣): أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال:

حدثنا الرياشي وعبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن الأصمعي عن أبي الزناد عن هشام بن عروة قال:
(ارفع ضعيفك لا يَحُرْ بك ضعفه) لغريض اليهودي. قلت: هذا مختصر، وإسناده محتمل: الأصبهاني قال الذهبي: صدوق، واليزيدي من علماء اللغة والأدب لم يغمزه أحد والأصمعي ثقة وشيخه ثقة مشهور. وقال ابن عبد البر في بهجة المجالس (١/٣١١): (هذا الشعر لا يصحّ فيه إلا ما روى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنه للغريض اليهودي). فقد قيل: هو لورقة بن نوفل. رواه ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف (٢٢٧ - ٢٢٨/ق) وابن الأعرابي في مجمعه (-) من طريق يحيى بن صيفي عن رسول الله ﷺ: (من أزلت إليه نعمة) الحديث قال يحيى: أما سمعت قول ورقة (فذكر البيتين). ويحيى تابعي صغير. وفي الإسناد إليه نظر. وذكر الزبير بن بكار في نسب قريش (ص ٤٠٨ - ٤١٠) قصيدة له آخرها البيتان، وقال: (وقد روي البيتان الأخيران لليهودي). وقيل لآخرين!

(د) * حديث شيخ من قريش.

رواه ابن أبي الدنيا في صنائع المعروف (٢٢٨/١/ق) قال: حدثنا الحسن بن داود بن محمد ابن المنكدر التيمي قال: حدثنا شيخ من قريش أن رسول الله ﷺ قال لعائشة: أنشديني قول ابن غريض اليهودي:

إن الكريم إذا أردتُ وصاله ... ولم يُلْفَ حبلي واهياً رثَّ القوى
أرعى أمانته وأحفظ غيبه ... جهدي فيأتي بعد ذلك ما أتى
ارفع ضعيفك لا يحربك ضعفه ... يوماً فتدركه العواقبُ قد نمى
يثني عليك بما فعلتَ، وإن من ... أثنى عليك بما فعلتَ فقد جزى

فقال النبي ﷺ: هكذا قال جبريل عليه السلام: من صُنعتْ إليه يدٌ فكتمها فقد كَفَرها، ومن ذَكَرها فقد شَكَرها. قلت: الحسن متأخر يروي عن عبد الرزاق وطبقته فشيخه المجهول حديثه مُعْضَل، والحسن ذاته قال ابن عدي (٢/٣٣٣): (أرجو أنه لا بأس به).

(هـ) * حديث ابن عائشة - رحمه الله تعالى -.

رواه البيهقي في الشعب (٩١٣٩) عن الحاكم (وله تصانيف) عن محمد بن صالح بن هانيء عن إبراهيم بن إسحاق الغسيلي عن منصور بن حاتم الخراساني قال: كنتُ عند ابن عائشة، فقال: ياخراساني، تحفظ عن اليهودي في الشكر، فأنشدتُه (فذكر البيتين). قالت (كذا، ويبدو أن ثمة سقطاً في الإسناد أو تعليقاً): فقال لي يارسول الله ﷺ: أخبرني جبريل عليه السلام - أنه إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين، فيقول الله لعبده: عبدي، هل شكرت فلاناً على ماكان منه إليك؟ فيقول: لا، يارب، شكرتُك لأن النعمة كانت منك. فيقول الله: ما شكرتني إذا لم تشكر من أديتُ لك النعمة على يديه. قال منصور: فقال لي ابن عائشة: اكتب هذين البيتين تحت الحديث:

يدُ المعروف غُنْمٌ حيث كانت ... يُحَمَّلها كفورٌ أو شكورُ
فما شكرُ الشكور لها جزاءٌ ... وعند الله ما كَفَر الكفورُ

* قال البيهقي: هذا الحديث بالإسناد الأول أليق، وكلاهما ضعيف، والله أعلم، وقد يروي هذان البيتان عن ابن المبارك أنه أنشدهما.
قلت: ابن عائشة هو عُبيد الله بن محمد بن حفص التيمي من ولد عائشة بنت طلحة، ثقة أكثر عن حماد بن سلمة له عنه تسعة آلاف حديث. وفي الإسناد إليه من لم أعرفه.

٣٥ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن إسماعيل الأيلي نا يحيى بن عثمان بن صالح نا محمد بن حازم بن عبد الله بن حازم الكوفي قبل العشرين والمائتين نا أبو حريز عن حسين الأيلي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: قال لي النبي ﷺ: يا عائشة، كيف قال الشاعر؟ قالت: قلت: بأبي وأمي يارسول الله قال:

ارفع ضعيفك لايحل بك ضعفه
يوما فتدركه العواقب ما جنى
يجزيك أو يثني عليك وإن من
أثنى عليك بما فعلت فقد جزى

قال النبي ﷺ: ما لليهودي قاتله الله، لقد جاءني جبريل برسالة من ربي عز وجل فقال: يامحمد من اصطنع إلى أخيه صنيعة فلم يجد ما يكافيه إلا الثناء والجزاء فقد كافأه.

حسين هو ابن رستم الأيلي أثنى عليه مالك بن أنس.

٣٦ - حدثنا عباس بن عبد السميع الهاشمي نا أحمد بن الخليل نا أبو النضر نا سليمان بن المغيرة عن هشام بن عروة قال: حدثتنا أم ذرة وكانت تدخل على أزواج النبي ﷺ قالت: دخلت على عائشة وعندها مائة ألف درهم، فجعلت تقسم حتى ما بقي منها شيء، ثم قالت: يا جارية هاتِ فِطري، فجيء بخُبْزٍ و زيتٍ فقلت: يا أم المؤمنين، ماكان عليك لو أخذت

درهمـــاً مما قسمت فأشـتريت به لحماً، فأكلت، وأطعمتينـا، فقـالت: لا تعنفيني، لو ذكرت ذاك أو ذُكِّرْتُ لفعلتُ.

(٣٦) حسن: عباس وشيخه البُرْجُلاني وثّقهما الخطيب (١٢/ ١٥٨ و ٤/ ١٣٣)، وأبو النضر هاشم ابن القاسم وشيخه وهشام ثقات مشاهير، وأم ذرّة روى عنها جماعة ووثقها العجلي وابن حبان ولم تأت بما يُنكر. وقد خولف سليمان:
١ ـ رواه أبو معاوية الضرير ثنا هشام عن محمد بن المنكدر عن أم ذَرَّة. ومحمد بن خازم الضرير ثقة غمز أحمد وابن خراش في حديثه عن غير الأعمش وخاصة عن هشام. ومِثْله لا يكون ندًّا لسليمان بن المغيرة.
على أن هذا الاختلاف لا يضرُّ لأن الزيادة ثقة.
٢ ـ ورواه هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه بنحوه هاهنا (٣٧).
قلت: سليمان أثبت منه مراتٍ، ولا يمنع أن يكون هشام سمعه على الوجهين، ولا يضر فحيثما دار ثبت.
* رواه عن هشام:
١ ـ سليمان بن المغيرة: كما رأيتَ.
٢ ـ أبو معاوية: رواه ابن سعد (٨/ ٦٧) ح ورواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٤٧) عن ابن كَيْسان عن إسماعيل بن إسحاق القاضى عن علي بن المديني (ولهما تصانيف). كلاهما (ابن سعد وعلي) عن أبي معاوية ثنا هشام عن محمد بن المنكدر عن أم ذرة.
٣ ـ الهيثم بن عدي: رواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٤٧) عن محمد بن عبد الله الكاتب عن الحسن بن علي الطوسي (وله تصانيف) عن محمد بن عبد الكريم عن الهيثم عن هشام عن محمد بن المنكدر عن أم ذرة. والهيثم متهم.
* والمائة الألف:
١ ـ في رواية ابن سعد: (بعث ابن الزبير إلى عائشة بمالٍ في غرارتين، فدعتْ بطبق، وهي يومئذ صائمة، فجعلت تقسم في الناس) الحديث.
٢ ـ في الرواية الآتية (٣٧) أن معاوية بعث إليها بالمال اشترى به منها داراً. ولا تعارض ولا تكرار. بعث بها معاوية بن أبي سفيان على يد عبد الله بن الزبير ـ رضى الله عنهم.
* وفيه عنها ـ رضى الله عنها:
١ ـ كرمها حتى تفرّق هذا كله!
٢ ـ نسيانها أمر ليلتها من الطعام، فكيف بغير ليلتها؟!

٣٧ ـ حدثنـــا أبـو عبـد الله أحمـد بن علي بن العلا نا أبو الأشعث أحمد بن المقدام نا محمد بن بكر نا هشام بن حسان عن هشام بن عُروة عن أبيه أن معاوية بن أبي سُفيان بعث إلى عائشة مرةً بمائة ألف. قال: فو الله ما

أمست من ذلك اليوم حتى فرقتها، فقالت مولاةٌ لها: لو اشتريت لنا من هذه الدراهم بدرهم لحماً؟! فقالت: لو قلت لي قبل أن أفرقها.

(٣٧) صحيح، ومحمد بن بكر هو البُرْساني.
وقد توبع هشام بن حسان: تابعه عبد الله بن شَوْذب كلاهما عن هشام بن عروة عن أبيه.
وخولف هشام بن حسان:

١ ـ رواه سليمان بن المغيرة عن هشام بن عروة ثنا أم ذَرَّة (٣٦).
٢ ـ ورواه حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن عائشة.
وسليمان أثبت في نفسه، وروايته عن هشام عن أم ذَرَّة أَوْلى من رواية (هشام عن أبيه)، فإن ذلك الثاني يخطيء فيه كل أحد لشهرته! ولا يمتنع ثبوتهما جميعاً، ولا يضرّ الاختلاف فيهما.
* رواه عن هشام بن حسَّان:
١ ـ محمد بن بكر البُرْساني.
رواه ابن عساكر (١٦/ ٧٣٨) من طريق الدارقطني (٣٧) عن أحمد بن علي بن العلاء. ورواه أبو نعيم (٢/ ٤٧) من طريق محمد بن إسحاق السرّاج في تاريخه (-). كلاهما عن أحمد بن المقدام ـ به.
٢ ـ أبو عاصم الضحاك بن مَخْلد.
رواه الحاكم (٤/ ١٣) عن علي بن حمشاذ العَدْل (وله تصنيف) عن الكديمي (وهو متهم) عن أبي عاصم عن هشام بن حسَّان ـ به، وسمَّى الجارية: (بريرة).
* ورواه عن هشام بن عروة:
١ ـ هشام بن حسان ـ كما سبق.
٢ ـ عبد الله بن شوذب.
رواه أبو نعيم (٢/ ٤٧ ـ ٤٨) عن الحسن بن محمد عن أبي زُرْعة الرازي (وله تصانيف في الزهد وغيره) عن يوسف بن يعقوب القاضي (وله تصانيف) ثنا أيوب بن سُوَيْد عن ابن شَوْذب عن هشام عن أبيه.
وأيوب ضعيف.
٣ ـ حمّاد بن زيـد.
رواه أبو نعيم (٢/ ٤٩) ثنا عبد الملك بن الحسن ثنا يوسف بن يعقوب القاضي (وله تصانيف) ثنا محمد بن عُبيد بن حِساب ثنا حماد بن زيد ثنا هشام بن عروة أن معاوية ـ الحديث.
* وفي المتن:
١ ـ سمَّي الكديميُّ الجارية (بريرة).
٢ ـ عند ابن شوذب: (باعت مالها بمائة ألف فقسمتها، ثم أفطرتْ على خبز الشعير. . . .).
٣ ـ عند حماد: (أن معاوية اشتري من عائشة بيتاً لها بمائة ألف، فبعث بها إليها. . . .).
* وثمة قصص مشابهة منها:
قال عبد الرحمن بن القاسم:

أهدى معاوية لعائشة (رضى الله عنهما) ثياباً وورقاً (يعني فضّةً) وأشياء توضع في أسطوانها (يعني خزانتها)، فلما خرجت عائشة نظرتْ إليها، فبكت، ثم قالت: لكنْ رسولُ الله ﷺ لم يكن يجد هذا.
ثم فرَّقته، ولم يبق منه شيء، وعندها ضيف، فلما أفطرتْ ـ وكانت تصوم من بعد رسول الله ﷺ أفطرتْ على خبز وزيتٍ، فقالت المرأة: ياأم المؤمنين، لو أمرتِ بدرهمٍ من ذلك الذي أُهدي لك، فاشْتُرى لنا به لحم، فأكلناه. فقالت عائشة ـ رضى الله عنها ـ:
كُلي، فوالله ما بقي عندنا منه شيء.
قال عبد الرحمن:
أُهْدي لها سِلالٌ من عنب، فقسمتهُ، ورفعتِ الجارية سلَّة، ولم تعلم بها عائشة، فلما كان الليلُ جاءت به الجارية، فقالت عائشة ـ رضى الله عنها: ماهذا؟ قالت: يا أم المؤمنين، رفعتُ لنأكله. قال عائشة ـ رضى الله عنها ـ: فلا عنقوداً واحداً، والله لا أكلتُ منه شيئاً.
ورواه أبو نعيم (٢/ ٤٨) ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن (ابن متوية الأصبهاني) ثنا أحمد بن سعيد (الهمداني) ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب أن يحيى بن سعيد كتب إليه يحدِّث عن عبد الرحمن ـ به. وهذا إسناد صحيح، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر من خيار المسلمين علماً وعملاً وُلِد في حياة عمة أبيه أم المؤمنين عائشة ـ رضى الله عنها ـ، ومثل هذا من سيرتها لا يخفى عليه.

٣٨ ـ حدثنــا عبد الله بن الهيثم الطيبي نا الحكم بن عمرو الأنماطي نا أبو مُسهر نا سعيد بن عبد العزيز قال: قضى معاوية عن عائشة ثمانية عشر ألف دينار.

(٣٨) صحيح إلى سعيد، وهو إمام أهل الشام ومفتيهم بعد الأوزاعي ـ رحمهما الله تعالى، وهو من أتباع التابعين يروي عن الزُّهري ومكحول وغيرهما، فروايته عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ منقطعة بل مُعْضَلة: وفيه أن جود وسخاء أم المؤمنين ـ رضى الله عنها ـ أدى بها إلى ذلك الدَّيْن، فقضاه معاوية ابن أبي سفيان ـ رضى الله عنهما ـ من بيت مال المسلمين.
* ورواه عن أبي مُسْهر عبد الأعلى بن مسهر:
١ ـ الحكم! بن عمرو: رواه ابن عساكر (١٦/ ٧٣٨/ق) من طريق الدارقطني هاهنا (٣٨) ـ به.
٢ ـ حميد بن زنجوية في كتابه: (الترغيب والترهيب). رواه ابن عساكر (١٦/ ٧٣٨/ق) من طريق الرياني عن حميد ـ به.
٣ ـ أبو سعيد. . . . : رواه ابن عساكر (١٦/ ٧٣٨/ق) من طريق يعقوب بن سفيان في كتابه: التاريخ (-) عن أبي سعيد.

[الأسخياء ٣ ـ عبد الرحمن بن عَوْف ـ رضي الله عنه]

٣٩ ـ حدثنا علي بن محمد المصري نا داود بن سليمان بن أبي حجر أنا إبراهيم بن المنذر نا إسحاق بن جعفر بن محمد حدثني عبد الله بن جعفر عن أم بكر عن المسور بن مَخْرمة أن عبد الرحمن بن عوف باع كديمته من عثمان بأربعين ألف دينار، فأمر عثمان بن عفان عبد الله بن أبي سرح، فأعطاه الثمن، فقسمه بين بني زُهرة وبين فقراء المسلمين وأزواج رسول الله ﷺ. قال المسور: فأتيت عائشة ـ رضى الله عنها ـ بنصيبها، فقالت: ما هذا؟ فقلت: بعث به عبد الرحمن. فقالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يحنو عليكن بعدي إلا الصابرون» سقى الله ابن عوف من سلسبيل الجنة.

(٣٩) صحيح، قال الترمذي: (حسن صحيح) وصححه ابن حبان والحاكم والذهبي من حديث عائشة أم المؤمنين ـ رضى الله عنها، وهو كذلك. وله شواهد من حديث أم المؤمنين أم سلمة والمقداد وأبي هريرة ـ رضى الله عنهم.

أولاً: حديث أم المؤمنين ـ عائشة رضى الله عنها.

١ ـ رواية أم بكر بنت المِسْوَر.

* رواه ابن عساكر (١٠/١٣١ ـ ١٣٢/ق) من طريق المصنف (٣٩) من حديث إسحاق ابن جعفر.

* ورواه ابن عساكر (١٠/١٣٢/ق) من طريق أحمد في المسند (٦/١٠٣) ح ورواه الحاكم (٣/٣١٠) من طريق الصغاني (وله تصانيف) كلاهما عن أبي سلمة الخزاعي.

* ورواه ابن عساكر (١٠/١٣٢/ق) من طريق أحمد في المسند (٦/١٣٥) وفي فضائل الصحابة أيضاً (١٢٤٩) ح ورواه ابن سعد (٣/١٣٢) ح ورواه ابن راهوية في مسنده (١٢١٣) كلهم عن أبي عامر العقدي.

* ورواه ابن عساكر (١٠/١٣٢/ق) من طريق أحمد في المسند (٦/١٠٣ و ١٣٥) وكذلك في فضائل الصحابة (١٢٥٠) عن أبي سعيد مولى بني هاشم.

* ورواه أبو نعيم في الحلية (١/٩٨) والصحابة (٤٧٤) ح ورواه ابن عساكر (١٠/١٣٢/ق) من طريق المخلّص في فوائده (؟) عن البغوي (وله معجم الصحابة وغيره) كلهم من طريق يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني صاحب المسند.

كلهم عن عبد الله بن جعفر المخزومي حدثني عمتي أم بكر.

قال إسحاق وأبو عامر (عنه ابن راهوية) والحِمّاني به عن المسور.

وقال أبو سلمة وأبو عامر (عنه أحمد وابن سَعْد) وأبو سعيد به عن أم بكر

قال الحاكم بعد روايته عن أم بكر: (صحيح)، فردّه الذهبي: (ليس بمتصل) يعني أن أم بكر بنت المسور لم تسمع من عائشة رضي الله عنها.

وعدم ذكر المسور فيه أقوى من جهة الإسناد، لكنه في المتن لا بأس به، فاحتمل سماع أم بكر إياه من أبيها ـ رضي الله عنه.

٢ ـ رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عنها.

* رواه أحمد في فضائل الصحابة (١٢٥٨)، والترمذي (٥/٦٤٨)، وابن حبان (٦٩٥٦/الترتيب)، والحاكم (٣/٣١٢) كلهم من طريق صخر بن عبد الله.

* ورواه ابن عساكر (١٠/١٣٢/ق) من طريق أبي نعيم في الصحابة (٤٧٦) من حديث الحسن بن سفيان في مسنده (-) كلهم من طريق عُمر بن أبي سلمة.

* ورواه ابن عساكر (١٠/١٣٢/ق) من طريق أبي نعيم في الصحابة (٤٧٧) من حديث الحسن بن سفيان في مسنده (-) من طريق الوازع.

* ورواه ابن أبي عاصم في السنة (١٤١٤) ح ورواه ابن عساكر (١٠/١٣٢/ق) من طريق ابن خزيمة (؟) ح ورواه الحاكم (٣/٣١١ ـ ٣١٢) عن ابن الأخرم صاحب المستخرج (-) عن أبي مسلم الكجي صاحب السنن (-) كلهم من طريق قريش بن أنس عن محمد بن عَمْرو.

* ورواه كما سبق ح ورواه الترمذي (٥/٦٤٩) من طريق قريش بن أنس عن محمد بن عَمْرو.

* ورواه ابن عساكر (١٠/١٣٢/ق) من طريق أبي نعيم في تاريخ أصبهان (٢/١٢١) من رواية أبي أمية الطرسوسي صاحب المسند من طريق عُمر بن طلحة الليثي عن محمد بن عَمْرو.

كلهم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن.

قال صخر وعُمر والوازع عنه عن عائشة ـ رضي الله عنها.

وقال قريش عن محمد عنه عن أبي هريرة، وعنه أن أباه أوصى.

وقال عُمر بن طلحة عن محمد عنه عن أبيه، وعنه: فباع عبد الرحمن.

والأول أثبت، والثاني محتمل، والثالث ضعيف.

وحديث صخر: قال فيه الترمذي: (حسن صحيح غريب)، وصححه ابن حبان، وصححه الحاكم على شرطهما فردّه الذهبي بأن صخراً صدوق ولم يخرجا له.

وحديث قريش عن محمد: قال الترمذي (حسن غريب)، وقال الحاكم: (صحح على شرط مسلم) ووافقه الذهبي.

ثانياً: حديث أم المؤمنين أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ.

رواه أحمد (٦/٢٩٩ و٣٠٢) ومن طريقه ابن عساكر (١٠/١٣٢ ـ ١٣٣/ق) ح ورواه ابن أبي عاصم في السنّة (١٤١٢) ح ورواه ابن سعد (٣/١٣٢) ح والحاكم (٣/٣١١) ح وأبو نعيم في الصحابة (٤٧٤) ح وابن عساكر (١٠/١٣٣/ق) من طريق عيسى بن علي الجرّاح (وله أمالي) عن البغوي (صاحب معجم الصحابة وغيره)، والطبراني (٢٣/٢٨٨ ـ ٢٨٩ و ٣٧٨) كلهم من طريق محمد بن إسحاق (صاحب السيرة) عن محمد بن عبد الرحمن بن

عبدالله بن الحصين عن عوف بن الحارث عن أم سلمة.
وصححه الحاكم والذهبي، وفي إسناده ضعف وتدليس.
ثالثاً: حديث أبي هريرة ـ رضى الله عنه ـ.
سبق ذكره في حديث أبي سلمة عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ، ولفظه: (خيركم خيركم لأهلي من بعدي).
رابعاً: حديث عبد الرحمن بن عوف ـ رضى الله عنه ـ.
سبق ذكره في حديث أبي سلمة عن عائشة ـ رضى الله عنها، ولا يصح، ولفظه: (لايعطف عليكن بعدي إلا الصابرون والصادقون).
خامساً: حديث المَقداد بن عمرو الكِنْدي ـ رضي الله عنه.
قال: قلت للنبي ﷺ: شيءٌ سمعتُه منك شككتُ فيه؟
قال ﷺ: فإذا شكَّ أحدكم في الأمر فليسألني عنه. قال: قولك في أزواجك: (إني لأرجو لهنّ من بعدي الصدّيقين)؟.
فقلنا: أولادنا الذين يهلكون صغاراً.
قال: (ولكنّ الصدّيقين هم المتصدقون) قالها ثلاثاً.
رواه الطبراني (٢٠/ ٢٦٠ ـ ٢٦١) ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنى أبو بكر بن أبي شيبة ح ثنا الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة قالا ثنا خالد بن مخلد ثنا موسى ثنتي عمتي قريبة عن أمها كريمة بنت المقداد عن ضباعة بنت الزبير عن المقداد، ولعبد الله وابني أبي شيبة تصانيف. قال الهيثمي (١/ ١٥٥ ـ ١٥٦): (رجاله ثقات كلهم إلا أن قريبة قال: الذهبي: (تفرد عنها ابن أخيها موسى بن يعقوب الزمعي). وموسى ضعيف.
سادساً: بعض أهل عبد الرحمن ـ رضى الله عنه ـ.
رواه ابن عساكر (١٠/ ١٣٣/ق) من طريق عيسى بن علي بن الجراّح (وله أمالي) عن البغوي (وله معجم الصحابة). ورواه ابن سعد (٣/ ١٣٢) عن الأزرقي. كلاهما عن إبراهيم بن سعد قال: حدثني بعض أهلنا من ولد عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن (رضى الله عنه) باع ماله بكيدمة وهو سهم سهمه من بني النضير بأربعين ألف دينار، فقسمها على أزواج النبي ﷺ.
سابعاً: مرسل أبي سلمة ـ رحمه الله.
أن أباه أوصى بحديقة لأمهات المؤمنين بيعت بعده بأربعين ألف دينار. سبق في رواية أبي سلمة عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ، وإسناده حسن.
ثامناً: معضل ابن أبي نجيح.
رواه أحمد في الصحابة (١٢٥٢) ح ورواه ابن عساكر (١٠/ ١٣٣/ق) من طريق علي بن حرب في فوائده (٢/ ٤١٧/ الإصابة) ـ كلاهما عن سفيان ابن عيينة (وله تصانيف) عن ابن أبي نجيح عن رسول الله ﷺ قال:
(إن من حافظ على أمهات المؤمنين بعدي فهو الصادق البار) قال: فكان عبد الرحمن يحج بهنّ، ويجعل على هوادجهن الطيالسة، وينزلهن الشِّعْب الذي ليس له منفذ.
صحيح مرسل بل معضل.

(تنبيــه) :
١ ـ اختلفت ألفاظ الحديث على معنى واحد، ومن ذلك: (لايحنو عليكن) (الذي يحنو عليكن) (إن الذي يحنو) (إن أمركن) (إنكن لأهم) (خيركم خيركم لأهلي) (إني لأرجوهنَّ) (إن من حافظ عليكن) (لا يعطف عليكن).
٢ ـ كَيْدَمة: اسم مكان لموضع كان فيه سهم عبد الرحمن ـ رضي الله عنه ـ من منازل بني النضير.
٣ ـ فيه فضل أمهات المؤمنين ـ رضي الله عنهن، وفضل من حافظ عليهن.

٤٠ ـ قرىء على عبد الله بن محمد بن عبد العزيز وأنا أسمع: حدثكم داود بن رشيد نا الوليد عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير أن عبد الرحمن بن عوف أوصى بخمسين ألف دينار في سبيل الله، وكان الرجل يُعطى ألف دينار.

(٤٠) ضعيف، الوليد بن مسلم يدلس وعروة عن عبد الرحمن منقطع. و(ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة) نسخة معروفة.
ورواه ابن عساكر (١٠/١٣٩/ق) من طريق المصنف هاهنا (٤٠) عن البغوي (صاحب معجم الصحابة) من طريق الوليد بن مسلم (وله تصانيف) به.
ورواه ابن سعد (٣/١٣٦) عن الواقدي (وله المغازي وغيرها) ثنى مخرمة بن بكير سمع أبا الأسود يقول: أوصى عبد الرحمن ـ كذا ولم يذكر عروة، والواقدي فيه مقال.
وهذا مخرَّج في (أوقاف الصحابة ـ رضي الله عنهم).

[الأسخياء ٤ و ٥ ـ سعد بن عبادة وابنه قيس رضي الله عنهما]

٤١ ـ حدثنـــا القاضي الحسين بن إسماعيل نا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني هارون بن عبد الله بن مروان البزاز نا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كان مُنادي سعد بن عُبادة يُنادي على أُطُمه: من كان يريد شحماً ولحماً فليأت سعداً.

وكان سعد يقول:

اللهم هب لي حمداً، وهب لي مجداً، لا مجد إلا بفعالٍ، ولا فعال إلا بمالٍ.

اللهم إنه لا يصلحني القليل، ولا أصلح عليه.

(٤١) صحيح عن عروة، وهو من ثقات التابعين، وفي إدراكه سعداً ـ رضي الله عنه ـ نظر. ورواه المصنف هاهنا (٤١ و٤٢ و٤٣) من طريق القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي (وله أمالي وتصانيف في الدعوات) وأبي بكر الشافعي (وله فوائد) وإبراهيم الحربي (وله تصانيف) وأبي بكر بن أبي شيبة (وله المسند والمصنف وغيرهما).
وهو مخرَّج في قِرى الضيف لابن أبي الدنيا (٢١).

٤٢ ـ حدثنا الحسين بن إسماعيل نا عبد الله بن أبي سعد نا إسحاق ابن موسى الأنصاري نا أحمد بن بشير مولى عمرو بن حُريث نا هشام بن عروة عن أبيه قال: قال سعد: اللهم ارزقني مالاً وفعالاً، فإنه لا يصلح الفعال إلا بالمال.

(٤٢) سبق (٤١)، ووقع في المطبوعة: (أحمد بن عَمرو... قال أبو الحسن بن سعد)! والأُطُم: الحِصْن.

٤٣ ـ حدثنا أبو بكر نا إبراهيم الحربي نا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو أُسامة عن هشام بن عروة عن أبيه أن سعد بن عبادة كان يدعو:

اللهم هب لي حمداً ومجداً، ولا مجد إلا بفعالٍ، ولا فعال إلا بمال.

اللهم لا يصلحني القليل، ولا أصلح عليه.

٤٤ ـ حدثنا أبو بكر نا إبراهيم الحربي نا أبو بكر نا عيسى عن الأوزاعي عن يحيى قال: كان للنبي ﷺ من سعد بن عبادة كل يوم جفنة

تدور معه حيثما دار، وكان يقول: اللهم ارزقني مالاً، لا يصلح الفعال إلا بمال.

(٤٤) صحيح إلى يحيى بن أبي كثير وله رؤية لأنس ـ رضي الله عنه ـ ولم يسمع منه، ومراسيله فيها نظر فلا تُعَدُّ بمفردها شواهد لغيرها بل قد تكون من غيرها. ورواه ابن عساكر (٧/١٢٤/ق) من طريق المصنف (٤٤) عن الشافعي عن الحربي عن ابن أبي شيبة (ولثلاثتهم تصانيف).

٤٥ ـ حدثنــا أبو بكر الشافعي نا إبراهيم بن إسحاق الحربي نا مسدَّد نا حماد بن زيد عن هشام عن ابن سيرين أن سعد بن عُبادة كان يبسط ثوبه، ويقول: اللهم أوسع عليّ، فإنه لا يسعني إلا الكثير.

(٤٥) صحيح عن محمد بن سيرين ـ رحمه الله تعالى ـ، وهو من ثقات التابعين، وليس له إدراك لسعد، وقوله هاهنا (٤٦): (أدركتُ سعد بن عبادة) فيه تصحيف أو سقط من الأصل، وفي نسخة: (أُدْرِك) كذا مضبوطة، وهو الصواب. وقد رواه المصنِّف عن الشافعي عن الحربي عن مسدَّد (ولثلاثتهم تصانيف). وهو مخرَّج في قرى الضيف لابن أبي الدنيا (٢٢ و ٢٣).

٤٦ ـ حدثنــا أبو بكر نا إبراهيم نا أبو بكر نا أبو أسامة نا هشام عن محمد قال: أدركتُ سعد بن عُبادة وهو ينادي على أُطُمه: من أحب شحماً ولحماً فليأت سعد بن عبادة، وأدركتُ ابنه مثل ذلك، وارتحل قيس بن سعد نحو المدينة، ومعه أصحابه فجعل ينحر كل يوم جَزُوراً حتى بلغ صرار.

٤٧ ـ حدثنــا أبو بكر الشافعي نا إبراهيم الحربي نا محمد بن سهل نا ابن أبي مريم نا يحيى بن أيوب نا جعفر بن ربيعة وعمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة حدثهما أن أبا حمزة الحميري حدثه أنه سمع جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ بعثهم في بعثٍ عليهم قيس بن سعد بن عبادة، فجهدوا، فنحر لهم قيس بن سعد تسع ركائب. قال عمرو في حديثه: فقال رسول الله ﷺ: «إن الجود لمن شيمة أهل ذلك البيت».

(٤٧) صحيح في ذكر النحر محتمل في المرفوع.
ورواه ابن عساكر (١٤/٤٥٣ ـ ٤٥٤/ق) من طريق المصنف، وأبو بكر الشافعي (محمد بن عبد الله ابن إبراهيم) والحربي وابن وهب لهم تصانيف، والحميدي في مسند سفيان بن عيينة المعروف بمسند الحميدي. وهو مخرَّج في قرى الضيف لابن أبي الدنيا (١٩). وفي المطبوعة: (نا إبراهيم نا سهل).

٤٨ ـ **حدثنـــا** أحمد بن محمد بن زياد نا أبو الربيع الحسين بن الهيثم نا حرملة نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أخبرني بكر بن سُوادة عن أبي حمزة عن جابر قال: جهدوا، وكان عليهم قيس بن سعد، ونحر لهم تسع ركائب

ح قال: وأخبرني عمرو بن الحارث أنه سمع عمرو بن دينار يحدث أنه سمع جابراً قال: ونحر رجل من الأنصار ثلاث جزائر، ثم نحر من الغد كذلك، ثم نحر من الغد كذلك، ثم نهاه أبو عبيدة، فانتهى.

قال عمرو بن دينار: وسمعت ذَكْوان أبا صالح يذكر أنه قيس بن سعد.

قال عمرو بن الحارث أخبرني بكر بن سوادة عن أبي حمزة عن جابر: فلما قدموا على رسول الله ﷺ. ذُكِر ذلك له من أمر قيس بن سعد، فقال رسول الله ﷺ:

«إن الجود من شيمة أهل ذلك البيت».

٤٩ ـ **حدثنـــا** محمد بن عبد الله بن إبراهيم نا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان نا عمرو عن جابر أنه سمعه يقول: كان فينا رجل فلما اشتد الجوع نحر ثلاث جزائر، ثم نحر ثلاث جزائر، ثم نحر ثلاث جزائر، ثم نهاه أبو عبيدة.

ح قال: حدثنا عمرو عن أبي صالح عن قيس بن سعد بن عبادة قال:

قلت لأبي: كنت في الجيش جيش الخبط، فأصاب الناس الجوع، فقال لي أبي: انحر! قلت: نحرتُ، ثم أصابهم جوع شديد! فقال لي أبي: انحرْ! قلت: نحرتُ، ثم أصابهم جوع شديد، فقال لي أبي: انحرْ! قلت: نحرتُ ثم نُهِيتُ.

٥٠ ـ **حدثنــا** أبو بكر الشافعي نا إبراهيم الحربي نا محمد بن صالح عن محمد بن عُمر أخبرني داود بن قيس وإبراهيم بن محمد الأنصاري وخارجة بن الحارث قالوا: بعث رسول الله ﷺ أبا عبيدة في سرية فيها المهاجرون والأنصار وهم ثلاثمائة رجل إلى ساحل البحر إلى حي من جهينة، فأصابهم جوع شديد، فقال قيس بن سعد: من يشتري مني تمراً بجُزُرٍ، يوفيني الجُزُر هاهنا و أُوفيه التمر بالمدينة؟ فجعل عُمر يقول: وا عجباً لهذا الغلام! ما له يدين في مال غيره! فوجد رجلاً من جُهينة، فقال قيس: بعني جُزُراً، أُوفيك شقّة من تمرٍ بالمدينة. قال الجهني: والله ما أعرفك، من أنت؟ قال: ابن سعد بن عُبادة بن دُليم. قال: ما أعرفني بنسبك، أما إنَّ بيني وبين سعد خُلَّة، سيد أهل يثرب، فباع منه خمس جزائر: كلَّ جَزُورٍ بوسق من تمر، شرط عليه البدوي ثم ذخره مصليه من تمر آل دليم يقول قيس: نعم. قال فأَشْهِدْ لي. قال: فأشهد له نفراً من الأنصار، ومعهم نفراً من المهاجرين قال قيس: أَشْهِدْ من تحب، فكان فيمن استشهد عمر بن الخطاب، فقال عُمر: لا أشهد، هذا تدين من مال غيره، ولا مال له، إنما المال لأبيه، قال الجهني: والله ما كان سعد ليخني بابنه في شقة من تمر، وأرى وجهاً حسناً وفعلاً شريفاً، فكان بين عُمر وقيسٍ كلام، فأشهد له قيس، وأخذ الجُزُرَ، فنحرها لهم في مواطن: كلَّ يوم جزوراً، فلما كان اليوم الرابع نهاه أميره، فقال: أتريدُ أن تخفر ذمتك، ولا مال لك.

قال محمد بن عُمر: حدثني محمد بن يحيى بن سهل عن أبيه عن رافع

ابن خَدِيج قال: أقبل أبو عبيدة ومعه عُمر، فقال: عزمتُ عليك أن لا تنحر! أتريد أن تخفر ذمتك: قال قيس: يا أبا عبيدةَ، أترى أبا ثابت سعدَ بن عبادة يقضي ديون الناس ويحمل الكَلَّ ويطعم في المجاعة لا يقضي عنّي شُقَّةً من تمرٍ لقوم مجاهدين في سبيل الله!؟ فكاد أبو عبيدة أن يلين له، وجعل عُمر يقول: اعزمْ عليه، فعزم عليه، وأبى أن ينحر، وبقيت جزَوران، فقدم بهما قيسٌ المدينةَ ظَهْراً يَتَعاقبون عليهما، وبلغ سعداً ما أصاب القوم من المُجاعة، فقال: إن يكن قيس كما أعرف فينحر للقوم، فلما قدم قيس لقيه سعد، فقال: ما صنعتَ في مجاعةِ القوم؟ قال: نحرتُ. قال: أصبتَ. قال: ثم ماذا؟ قال: نحرتُ. قال: أصبتَ. قال: ثم ماذا؟ قال: نحرتُ. قال: أصبتَ. قال: ثم ماذا؟ قال: نُهيتُ! قال: من نهاك؟ قال: أبو عبيدة أميري! قال: ولِمَ؟ قال: زعم أنه لا مال لي، وإنما المال لأبيك. فقلت: أبي يقضي عن الأباعد، ويحمل الكَلَّ ويطعم في المجاعة، ويصنع هذا بي؟ قال: فلك أربع حَوَائط: أدنى حائط منها خمسين وسقاً، وقدم البدوي مع قيس فأوفاه، وحمله، وكساه، فبلغ النبي ﷺ فِعْل قيس، فقال: إنه من بيت جُودٍ.

قال محمدٌ: فحدثني عبد الله الحجازي عن عمر بن عثمان بن شجاع قال: لما قدم الأعرابي على سعد قال: والله ما مِثْل ابنك ضيعتَ ولا تركتَ بغير مال، فابنك سيد من سادات قومه، نهاني الأمير أن أبيعه، فقلت: لم؟ قال: لا مال له، فلما انتسب إليك عرفْتُه. فتقدَّمتُ لما أعرف أنك تسمو إلى معالي الأخلاق وجسيمها، وأنك غير مذموم لمن لا معرفة له لديك. فأعطى ابنه يومئذٍ أموالاً عظاماً.

(٥٠) ضعيف بهذا السياق، وفيه محمد بن عُمر الواقدي فيه مقال شديد، وقد رواه في كتابه المغازي. وهو مخرَّج في قِرى الضيف لابن أبي الدنيا. والشافعي والحربي لهما تصانيف. وفي المطبوعة: (ساحل من جهينة.. ما أعرفك...).

٥١ ـ حدثنا محمد بن مَخْلد نا إبراهيم بن اسحاق الحربي نا الحسن ابن عبد العزيز عن الحارث بن مسكين عن ابن وهب أخبرني ليث ابن سعد عن يحيى بن عبد العزيز قال: كان سعد بن عبادة يغزو سنة ويغزو ابنه قيس سنةً، فغزا سعد، فنزل برسول الله ﷺ مسلمون كثيرٌ ضيفاً، فبلغ ذلك سعداً، وهو في الجيش، فقال: إن يك قيس ابني فيقول: يا نسطاس هات المفاتيح أُخْرِجْ لرسول الله ﷺ حاجته، فيقول نسطاس: هات من أبيك كتاباً! فَيَدُقّ أنفه، ويأخذ المفاتيح، ويُخْرِجُ لرسول الله ﷺ حاجته. فأتى قيس إلى نسطاس فقال ذلك، فقال نسطاس: هات من أبيك كتاباً! فدَقَّ أنفه، وأخذ المفتاح، وأخرج لرسول الله ﷺ مائةِ وسق. ثم غزا قيس عاماً، (فقال) عُمر: أيها الناس، إنكم لستم بحقيقين أن تقبلوا من هذا الفتى، ولا تدرون ما يوافق أباه! فبلغ ذلك سعداً فصاح بعمر، وقال: تريد أن تحجر علينا في أموالنا، ما لنا ولعمر!

(٥١) ضعيف وفيه انقطاع بين يحيى وسعد، وابن مخلد له أجزاء والحربي له تصانيف. وقد سبقت له شواهد، وهو مخرَّج في قِرى الضيف لابن أبي الدنيا (١٩).

[الأسخياء ٦ ـ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما]

٥٢ ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد إملاءً من أصله نا الحسين بن يزيد الجصاص نا أبو أسامة نا هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير قال: لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني، فقمتُ إلى جنبه، فقال: يا بني إنه لا يُقتلُ اليوم إلا ظالم أو مظلوم، وإني لا أراني إلا سأُقْتَلُ اليوم مظلوماً، وإن من أكبر همي لدَيْني: أفترى دَيْننا يُبْقي من مالنا شيئاً؟

قال: فقال: يا بني بع مالنا واقض ديني وأوصى بالثلث، وثلثه لبنيه، فإن فضل بعد قضاء الدَيْن شيء فثلثه لولدك قال هشام: وكان بعض ولد عبد الله بن الزبير قد وازى بعض بني الزبير خبيب وعبّاد قال: وله يومئذٍ تسع بنات. قال عبد الله بن الزبير فجعل يوصي بدينه. ويقول: يابني إن عجزت عن شيء منه فاستعن بمولاي عليه. قال: فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت: يا أبت من مولاك؟ قال: الله عز وجل. قال: فوالله، ما وقعتُ في كربة من دَيْنه إلا قلت: يا مولى الزبير اقض عنه دينه، فيقضيه. قال: وقُتِل الزبير ولم يدع ديناراً ولا درهماً إلا أرضين منها الغابة، وأحد عشر داراً بالمدينة، وداريْن بالبصرة، وداراً بالكوفة، وداراً بمصر. قال: وإنما كان دينه الذي كان عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال يستودعه إياه، فيقول الزبير: لا، ولكن هو سلف إني أخاف عليه الضيعة، وما ولي إمارة قط، ولا جباية، ولا خراجاً، ولا شيئاً إلا أن يكون في غزوة مع رسول الله ﷺ ومع أبي بكر ومع عمر ومع عثمان، وعلي. قال عبد الله بن الزبير: فحسبتُ ماكان عليه من الدَيْن، فوجدتهُ ألفي ألف ومائتي ألف. قال: فلقي حكيمُ بن حزام عبد الله بن الزبير، فقال: يا ابن أخي، كم على أخي من الدين؟ قال: فيكتمه، فقال: مائة ألف! فقال: والله، ما أرى أموالكم تسع هذه. قال: فقال عبد الله: أفرأيت إن كان ألفي ألف ومائتي ألف! قال: ما أراكم تطيقون هذا، فإن عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي. قال: وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف فباعها عبد الله بألفي ألف وستمائة ألف، ثم قام. فقال: من كان له على الزبير شيءٌ فليوافينا بالغابة. قال: فأتاه عبد الله بن جعفر، وكان له على الزبير أربعمائة ألف.

فقال لعبد الله بن الزبير: إن شئتم تركتُها لكم.

فقال عبد الله بن الزبير: لا، فقال: إن شئتم جعلتها فيما تؤخّرون إن

أَخَّرْتم!

قال عبد الله: لا.

قال: فاقطعوا لي قطعة.

قال عبد الله: من هاهنا إلى هاهنا. قال: فباع منها، فقضى دينه، فأوفاه، وبقي منها أربعة أسهم ونصف. قال: فقدم على معاوية: وعنده عمرو بن عثمان، والمنذر بن الزبير، وابن زمعة، فقال له معاوية: كم قومت الغابة؟ قال: كل سهم بمائة ألف. قال: فكم بقي منها؟ قال: أربعة أسهم ونصف.

فقال المنذر بن الزبير: قد أخذتُ سهماً بمائة ألف.

وقال عمرو بن عثمان: قد أخذتُ سهماً بمائة ألف.

وقال ابن زمعة: قد أخذتُ منها سهماً بمائة ألف.

فقال معاوية: كم بقي؟ قال سهم ونصف، قال: قد أخذته بخمسين ومائة ألف.

قال: فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دَيْنه، قال بنو الزبير: اقسم بيننا ميراثنا. قال: أما ـ والله ـ لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين: ألا من كان له على الزبير دَيْن فليأتنا فلنقضه. قال: فجعل كل سنة ينادي بالموسم، فلما مضت أربع سنين قَسَم بينهم قال: وكان للزبير أربع نسوة، ورفع الثلث، فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف قال: فجميع ماله خمسون ألف ألف ومائتي ألف.

(٥٢) صحيح، رواه البخاري في الجهاد من صحيحه ـ بركة الغازي في ماله (٦/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨/شرح البخاري) عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي أسامة. وفي صحيح البخاري: (ثلثيه لبنيه ـ يعني بني عبد الله بن الزبير، يقول: يعني ثلث الثلث).
ورواه ابن عساكر (٦/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥/ق) من طريق الدارقطني ـ به. وله طرق عند ابن عساكر في ترجمة الزبير ـ رضي الله عنه.

(تنبيــه):
١ - وقع في النسخ عنوان: (خبر تركة الزبير بن العوام، ومبلغ ما ورثه عنه ولده وأزواجه، وكان لعبد الله بن جعفر عنده أربعمائة ألف، فقال لابن الزبير، إن شئت تركتُها لكم). فخذفتها إذ ليس من عادة المؤلف هذه العناوين.
٢ - سقط من المطبوعة شراء عمرو بن عثمان سهماً.
٣ - كرم عبد الله بن جعفر - رضي الله عنهما - متواتر في قصص كثيرة.

٥٣ - حدثني عيسى بن موسى الهاشمي نا محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو محمد البلخي نا عبد الله بن الربيع بن سعد بن زرارة قال: حدثني معاوية بن أبي معاوية الهروي قال: لما أنشد عبد الملك قول عبيد الله بن قيس:

إنما مصعبٌ شهابٌ من الله
تجلّت عن وجهه الظلماءُ

هدر دمه، وأمر أن ينادَى عليه: من جاء به فله ألف دينار. قال عبيد الله بن قيس: فسمعتُ النداء، وأنا في بعض أزقة دمشق، فلحقني الجزع إلى أن دخلت درباً لا منفذَ له، وإذا في صدر الدرب دار وباب مفتوح، فدخلتُ وصعدتُ، فتبصرت فيَّ صاحبة الدار، فأمرتْ جاريتها بإصعاد ماءٍ، وظنَّت أني أريد الطُّهور، فصعدت الجارية، فوضعت الماء، وانصرفت، فلما أبطيت عن النزول، قالت: هذا رجل خائف، أصعدي له الضيافة، فصعدت ببساط وفراشٍ وطعامٍ، فأقمتُ في ذلك أربعة أشهر: يُغْدَى عليَّ، ويراح بما أحتاج إليه، ثم دفعتْ إليَّ مائة دينار بعد أن عرفت حالي، وقالت: عليك بعبد الله بن جعفر فإن فَرَجَكَ عنده. قال: فخرجت، فوافيتُ المدينة، ودخلتُ على عبدالله بن جعفر متلثماً، فلما مثلت بين يديه: كشفتُ العمامة، وسلَّمتُ، فقال: عبيد الله! قلت: نعم. قال:

أمير المؤمنين ساخط عليك، وأنت تدخل عليَّ! قلت: قد دخلتُ دارك، وصرتُ في جوارك، ووقعتْ عينك عليَّ فأجرني أجارك الله، فنكس رأسه ساعةً ثم دعا بقهرمان له، فقال: أنْزِلْ هذا عندك، وأحسنْ إليه، إلى أن شفع لي عند أمير المؤمنين، فآمنني، وقال: والله، لا آخذتَ لي عطاءً! قال: فقلت لعبد الله بن جعفر: وما ينفعني أماني! وقد تركني حياً كميت لا آخذ مع الناس عطاءً فقال عبد الله بن جعفر: كم بلغتَ من السنّ؟ قلت: ستين سنة. قال: فكم عطاؤك؟ قلت: ألفا درهم في كل سنة. فأمر له بأربعين ألف درهم معجَّلة، وقال: هذا عطاؤك حتى تموت.

(٥٣) فيه نظر، وله طرق.
ورواه ابن عساكر (١٠/٧٢٧ ـ ٨٢٨/ق) من طريق المصنِّف هاهنا (٥٣) من طريق ابن المرزبان (وله تصانيف منها كتاب المروءة). ورواه ابن عساكر وصاحب الأغاني (١٥٨/٤) وغيرهما من وجه آخر. وقد سقط من النسخ جميعها بعض المواضع مثل: (بعد أن عرفتْ حالي)، (فأمر له بأربعين. . . .).

٥٤ ـ حدثنا أبو صالح الأصبهاني قال أنا يحيى بن مدرك أخبرنا أبو أسامة عن هشام بن حسان عن ابن سيرين قال: جلب رجل من التجار سكراً إلى المدينة، فكسد عليه، فبلغ عبد الله بن جعفر، فأمر قهرمانه أن يشتريه، وأن ينهبه الناس.

(٥٤) صحيح، ورواه الدارقطني هاهنا في السخاء (٥٤ و ٥٥)، وفي الأفراد (٢/٧١١/الإصابة).
ورواه ابن عساكر (٩/٧٥/ق) من طريق المصنِّف (٥٤) به. ورواه أيضاً (٩/٧٥/ق) من طريق البيهقي في شُعب الإيمان (١٠٨٨٦) عن الحاكم (وله تاريخ نيسابور وغيره) ح ومن طريق ابن الجراح (وله أمالي) عن البغوي (وله معجم الصحابة). كلهم من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة به.

٥٥ ـ حدثنـــا محمد بن مخلد نا إبراهيم الحربي نا رجل نا حماد عن هشام عن محمد أن رجلاً جلب سكراً إلى المدينة، فكسد عليه، فقالوا له: بعه لعبد الله بن جعفر، فأتاه، فاشتراه بدوازده، وقال: من أخذ شيئاً فهو له، فقال الرجل: آخذ معهم، قال: خذ!

(٥٥) سبق (٥٤).
ورواه ابن عساكر (٩/٧٥/ق).
* من طريق الدارقطني (٥٥) به، وزيادة [نا رجل] منه.
* ومن طريق التيمي الأصبهاني صاحب الترغيب وغيره.
وابن مخلد له أجزاء، والحربي له تصانيف. وحماد هو ابن أسامة أبو أسامة، وهشام هو ابن حسّان، ومحمد هو ابن سيرين ـ رحمه الله تعالى.

[الأسخياء ٧ ـ عبد الله بن عُمر بن الخطاب ـ رضي الله عنهما]

٥٦ ـ حدثنـــا القاضي الحسين بن إسماعيل نا أحمد بن منصور نا أبو النضر هاشم بن القاسم نا عاصم بن محمد عن أبيه قال: أعطى ابنُ جعفر عبـد الله بن عمر بنافعٍ عشرة آلاف أو ألف دينار، فدخل عبدُ الله على صفيَّة، فقال لها: إنه أعطاني ابن جعفر بنافعٍ عشرة آلاف أو ألف دينار! فقالت: يا أبا عبد الرحمن، فما تنتظر أن تبيعه؟ فقال: فهلَّا ما هو خير من ذلك، هو لوجه الله، قال أبي: فكان يخيّل إليَّ أن ابن عمر كان ينوي قول الله عز وجل (لن تنالوا البر حتى تُنْفِقُوا مما تُحِبُّونَ).

(٥٦) صحيح، وعاصم هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عُمر، وصفية هي بنت عُبيد ـ رحمها الله تعالى ـ امرأة عبد الله بن عُمر ـ رضى الله عنهما.
* ومن طريق أبي النضْر:
رواه ابن عساكر (١٧/٥١٣/ق) من طريق المصنِّف (٥٦) عن الحسين المحاملي (وله أمالي) عن ابن منصور.
ورواه أبو نعيم (١/٢٩٦) من طريق أحمد بن حنبل في الزهد (-).

ورواه ابن عساكر في ترجمة ابن عُمر ـ رضي الله عنهما ـ من تاريخه (٨٤/ق) من طريق البيهقي في شعب الإيمان (ـ) عن الحاكم (صاحب تاريخ نيسابور وغيره).
كلهم من طريق أبي النضر ـ به.
* وورد عن نافع ـ رحمه الله تعالى:
. رواه ابن عساكر (١٧/٥١٣/ق) من طريق أبي محمد بن زَبْر (وله تصانيف) عن إسماعيل بن إسحاق القاضي (وله تصانيف) نا نصر (بن علي) ح ومن طريق الدينوري في المجالسة (ـ) عن أحمد بن علي المقريء.
كلاهما عن الأصمعي نا عَبْد الله بن عُمر عن نافع قال: دخلتُ مع مولاي على عبد الله بن جعفر، فأعطاه بي اثنى عشر ألفاً، فأبى، وأعتقني، أعتقه الله من النار.
وإسناده حسن، وفي العُمري كلام لا يضرّ هاهنا، وفي الدينوري مقال شديد وليست العمدة عليه.
* وقول محمد بن زيد: (كان يُخَيَّل إليَّ أنه كان ينوي قول الله تعالى: لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) الآية ٩٢ من سورة آل عِمْران. هذا متواتر عن ابن عُمر ـ رضي الله عنهما ـ فهو من أهل هذه الآية في النفقة مما يحب فنسأل الله تعالى لحبنا إياه فيه أن ينيله البر، ومن ذلك:
١ ـ أعجبته جاريته، فذكر الآية، فأعتقها، وأنكحها نافعاً. رواه عَبْد بن حميد في تفسيره (٢/٢٦٠/الدر المنثور) والبزار (ـ) وأبو نعيم (١/٢٩٥) وابن عساكر (٨٤/ق).
٢ ـ واشتهى في مرضه أن يأكل حوتاً (يعني سمكاً) ومرة أخرى: اشتهى عنباً، فلما جيء إليه بما يشتهي تصدق به! رواه أبو نعيم (١/٢٩٧ و٢٩٨)، وابن عساكر (٨٩ ـ ٩١/ق).
* وفي المطبوعة: (تنظر أن يطعمه)!

[الأسخياء ٨ ـ النعمان بن بَشِير ـ رضي الله عنهما]

٥٧ ـ حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل نا عبد الله بن أبي سعد نا عبد الله بن الحسين بن ربيع حدثني الهيثم بن عدي قال: لما عُزل النعمانُ بن بشير عن الكوفة، وولّاه معاوية حِمصَ، وفد عليه أعشى هَمْدان.

قال: ما أقدمكَ أبا المصبح؟

قال: جئتُ لتصلني، وتحفظ قرابتي، وتقضي ديني.

قال: فأطرق النعمان، ثم رفع رأسه، ثم قال: والله ما شيءٌ ثم قال: هه ـ كأنه ذكر شيئاً. ثم قال: فصعد المنبر، فقال: يا أهل حِمْص وهم يومئذ

في الديوان عشرون ألفاً ـ هذا ابنُ عمٍ لكم، من أهل القرآن والشرف، قدم عليكم يسترفدكم، فما ترون فيه؟ قالوا: أصلح الله الأمير، احتكم له، فأبى عليهم، قالوا: فإنا قد حكمنا له على أنفسنا من كل رجلٍ في العطاء بدينارين، فجعلها له من بيت المال، فجعل له أربعين ألف دينار، فقبضها، ثم أنشأ يقول:

فلم أرَ للحاجاتِ عند التماسها
كنعمان أعني ذا الندى بن بشيرِ
إذا قال أوفى ما يقول ولم يكن
كمُدْلٍ إلى الأقوام حبل غرور
متى أكفرُ النعمانَ لا أكُ شاكراً
وما خير من لا يقتدي بشكورِ

(٥٧) ضعيف جداً: الهيثم متهم، وبينه وبين النعمان انقطاع.
رواه ابن عساكر (٩/١٠٠٤ ـ ١٠٠٥/ق) و (١٧/٥٩١/ق) من طريق الدارقطني هاهنا (٥٧) ح ومن طريق ابن سكروية كلاهما عن القاضي الحسين بن إسماعيل (وهو المحاملي له أمالي) ـ به.
ورواه أيضاً من طريق أبي الفرج الأصبهاني (١٤/١١٧) عن ابن دريد وغيره عن ابن الكلبي والهيثم (وكلاهما متهم) ح ومن طريق جعفر بن محمد الخوّاص الخُلْدي عن ابن مسروق (ولهما تصانيف) عن عبد الله بن الربيع عن الهيثم ـ به.
وأعشى همدان هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث شاعر مشهور، قيل: كان زوج أخت الشعبي وكان الشعبي زوج أخته، وخرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج أسيراً. وانظر في ترجمته: الأغاني (٥/١٣٨) وابن عساكر (٩/١٠٠٣/ق).
(تنبيه):
١ ـ أعشى همْدان هذا غير أعشى نجد الذي كان من شعراء الجاهلية.
٢ ـ في المطبوعة: (إنكما شها) بدل: (التماسها).
وفي بعض المصادر: (كنعمان نعمان الندى).
٣ ـ في الأغاني زيادة بيت:

فلولا أخو الأنصار كنتُ كنازلٍ ثوى ما ثوى لم ينقلبْ بنَقِيرِ

[الأسخياء ٩ ـ لبيد بن ربيعة ـ رضي الله عنه]

٥٨ ـ حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل نا عبد الله بن أبي سعد حدثني محمد بن الحسن بن محمد بن سيار النخعي ح نا الحسن بن أبي سعد حدثني محمد بن الحسن بن محمد بن سيّار النخعي نا الحسن بن حفص المخزومي أن لبيداً جعل على نفسه أن يُطعم ما هبَّتْ الصَّباءُ، قال: فألحَّتْ عليه زمن الوليد بن عقبة، فصعد الوليد المنبر، فقال: أعينوا أخاكم، وبعث عليه بثلاثين جزوراً، وكان لبيد قد ترك الشعر من الإسلام، فقال لابنته أجيبي الأمير، فأجابت:

إذا هبَّت رياحُ أبي عَقيلٍ
ذكرنا عند هبَّتها الوليدا

أبا وهبٍ جزاك الله خيراً
نحرناها وأطعمنا الثريدا

طويلَ الباعِ أبيضَ عبشمياً
أعان على مروّته لبيدا

بأمثال الهضاب كأنَّ ركباً
عليها من بني حامٍ قعودا

فَعُدْ إنَّ الكريمَ له معادُ
وظني يا ابن أروى أن تعودا

فقال لبيد: أحسنتِ لولاِ أنك سألتِ!

قالت: إن الملوك لا يُسْتَحْيى من مسألتهم. قال: وأنت في هذا أشعرُ.

(٥٨) ضعيف، وفيه انقطاع سند ونكارة متن.

ورواه أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني (١٤/ ٩٤ ـ ٩٥) من طريق عُمر بن شَبَّة (وله تصانيف) وغـيره قالا: كان لبيد من أجود العرب، وكان قد آلى في الجاهلية ألا تهب (ريح) صبا إلا أطعم، وكـان له جَفْنتـان: يغـدو بهما ويروح في كل يوم على مسجـد قومـه، فيطعمهم، فهبت . . . . . فصعد الوليد المنبر، فخطب الناس، ثم قال: . . . أعينوا أخاكم وأنا أول من فعل، ثم نزل عن المنبر، فأرسل إليه بمائة بكرة، وكتب إليه بأبياتٍ قالها:

أرى الجزّار يشحذ شَفْرَتَيْهِ — إذا هبّت رياحُ أبي عَقيل
أشمُّ الأنف، أَصْيَدُ، عامريٌّ — طويلُ الباع كالسيف الصقيلَ
وفي ابنِ الجعفري بحلقتيه — على العلات والمال القليل
بنَحرْ الكُوم إذ سحبتْ عليه — ذيول صبا تجاذب بالأصيل

وذكر الباقي مثله، وإسنادهما منقطع جداً! وكان ربيعة أبو لبيد مشهوراً بالكرم والجود كذلك. ولبيد ـ له صحبة ـ رضى الله عنه ـ وحُسنْ إسلام، ونذر الجاهلية هذا وتعليقه برياح الصبا فيه شيء، والله أعلم، ولم يثبت.

[الأسخياء ١٠ ـ ضرار بن القعقاع ـ رضي الله عنه]

٥٩ ـ حدثنـا القـاضى الحسـين بن إسـماعيل نا أحمـد بن منصور الرمادي نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن جرير بن حازم عن الضحاك ابن مسلم عن قتيبـة بن مسلم قال: كان في مكزٍ دماءٌ، فاجتمعوا لها في المسجد الجامع، فأرسلني أبي إلى ضرار بن القعقاع، فقال لي: قل له: إن قومك قد اجتمعوا في هذه الدماء، فاحضرهم. قال: فأتيته، فأبلغته، فقال لي: ادخـل، فدخلتُ معـه، فدعـا بغَـدَائه، فجيء بسفرةٍ عليها أربعة أرغفـة، وجيء بقصعـة فيها مريس. قال: فكسر تلك الأرغفة في ذلك المريس، ودعا بزيتٍ، فصبّه عليه، وقال لي: ادنه فكل. قال: قلت له: ما أرسلوني إلى هذا ما يرجون منه. قال: فأكل تلك الأرغفة، ورفع القصعة، فحسـا ما بقي فيها، ثم قال: لباب البُرّ وجب النخل وزيت الشام وماء

الفـرات، هذه والله هي الـطيبـات، ثم قام معي، فانتهينـا إلى المسجد الجامع، وهم حِلَقٌ. قال: فنظر إلى عين الشمس، فجعلها في ظهره، ثم جلس، قال: فجعلوا يتحـوّلون إليه رجلاً ورجلين حتى صاروا حوله ثم جعلوا يتهاترون، وهو ينكت في الأرض، فلما انتصف النهار، قال له رجل: يا أبا القعقاع، ألا تكلمَّ، أما ترى ما فيه قومك؟! فقال: أو قد احتجتم إلى ذلـك؟! قالـوا: نعم. فقال للمطلوبين: أما أنتم فبراء، وقال للطالبين: حقكم إليَّ. قال: فكأنما كانت ناراً طُفيت، فقاموا، فتفرقوا، وأرسل إلى آبل مأبله بالبادية، فودى تلك الديات.

(٥٩) صحيح إذا كان الضحاك ثقة فإني ما وجدتُه، وأظن نسبته إلى مسلم فيها تصحيف وذهول. وضرار ذكره ابن منده في الصحابة (٣/٢٧١/الإصابة)، ومَكْرُ بلد بالمشرق من بلاد مكران (معجم البلدان ٥/١٨٠). وفي المطبوعة: (عن يزيد بن حازم... يا ابن القعقاع...). وفيه فوائد من القناعة والسخاء سوياً. وروايته عن القاضي الحسين وهو المحاملي، وله أمالي.

[الأسخياء ١١ ـ الضحاك بن قيس (رحمه الله تعالى)]

٦٠ ـ حدثنـا الحسين بن إسماعيل نا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني عُمر بن شَبَّة قال: حدثني محمد بن يحيى أبو غسان أن الضحاك بن قيس قدم المدينة، فأتى المسجد، فصلى بين القبر والمنبر، فرآه أبو الحسن البَرَّاد، وعليه بُرْد مرتفع قد ارتدى به من كسوة معاوية، فجلس إليه أبو الحسن، ولا يعـرفـه، فلما صلى قال: يا أعـرابي، هل تبيع بردك؟ قال: نعم، وبكم تأخذه؟ قال: بمائة دينار. قال: زدني. فلم يزل يزيده، حتى بلغ ثلاثمائة دينار. قال: انطلق حتى أدفعه إليك، فانطلق حتى أتى بيت حويطب بن عبد العزى، فقال: يا جارية هلمي بعض أردية أخي، فخرجت إليه برداً،

فارتدي به، ثم قال لأبي الحسن: إني أراك قد أغريت بردائي، وأعجبك، وقبيح بالرجل أن يبيع عطافه، فخذه، فالبسه. فأخذه أبو الحسن فباعه، فكان أول مالٍ أصابه، وكان يساره منه.

(٦٠) ضعيف، وفيه انقطاع.
ورواه ابن عساكر (٨/٤١٤/ق) من طريق المصنف (٦٠) عن القاضي وهو المحاملي (له أمالي) وعُمر بن شَبَّة (له تصانيف). وفي المطبوعة: (بُرْد مرقَّع! . . . ولم يعرفه . . . يبيع بردك! . . . وقبيح للرجل). والضحاك ولِدَ في عهد رسول الله ﷺ، وقيل: له صحبة، ولا يصح، وهو أخو فاطمة بنت قيس - رضي الله عنها. وصلاته بين بيت رسول الله ﷺ، وبين منبره لحديثه ﷺ: (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة)، وتعمد الصلاة فيها وترك الصفوف المتقدمة بدعة، وكذلك تعمد الصلاة فيها لمجاورة القبر.

[الأسخياء ١٢ - علي بن الحسين - زيْن العابدين - رحمه الله تعالى]

٦١ - حدثنا أحمد بن عبد الله بن زياد القطان نا إسماعيل بن إسحاق نا علي بن المديني نا عبد الله بن هارون بن أبي عيسى قال: حدثني أبي عن حاتم بن أبي صغيرة القشيري عن عمرو بن دينار قال: دخل علي بن الحسين على محمد بن أسامة بن زيد في مرضه، فجعل يبكي، فقال: ما شأنك؟ قال: عليَّ دَيْن؟ قال: كم هو؟ قال: خمسة عشر أو بضعة عشر ألف دينار. قال: فهي عليَّ.

(٦١) حسن.
رواه ابن عساكر (٢/٤١/ق) من طريق المصنِّف (٦١) عن أحمد بن عبد الله القطّان. ورواه أبو نعيم في الحلية (٣/١٤١) حدثنا ابن كيسان. كلاهما ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا علي بن المديني (ولهما تصانيف) - به.
وعلي هو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب الملقب بزيْن العابدين، كان أفضل أهل زمانه، وهو - بل بنو هاشم جميعاً معروفون بالسخاء، ومن سخائه ما رواه ابن عساكر (١٢/٤١/ق) وأبو نعيم (٣/١٣٦) أنه أعتق غلاماً له أعطاه فيه عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم وألف دينار، وانظر (٥٦).

٦٢ ـ حدثنـا أبـو سهل بن زياد نا إسماعيل بن إسحاق نا علي بن المديني قال: سمعت سفيان يقول: كان علي بن الحسين يحمل معه جراباً فيه خبز، فيتصدق به، ويقول: إن الصدقة تطفيء غضب الرب عزَّ وجلَّ قال: وسمعت سفيان يقول: كان علي بن الحسين يقول: ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم.

(٦٢) صحيح: سفيان هو ابن عينية، وإنما يروي عن علي بن الحسين من طريق الزهري وغيره كما ستري. لكن صدقة السر وحمل الجراب بالليل له طرق كثيرة في الحلية (٣/١٣٦).

* رواه ابن عساكر (١٢/٤٠/ق) من طريق الدارقطني (٦٢) به، وإسماعيل بن إسحاق القاضي وعلي بن المديني لهما تصانيف، وذكر ابن عساكر ما يتعلق بالصدقة فقط.

* وأما حمل الجراب:

فقد رواه أبو نعيم (٣/١٣٥ ـ ١٣٦) من طريق محمد بن ميمون ثنا سفيان عن أبي حمزة الثُمالي قال: كان علي بن الحسين (رحمه الله تعالى) يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل، فيتصدق به، ويقول: إن صدقة السر تطفيء غضب الرب ـ عز وجل. وإسناده محتمل، والثمالي هو ثابت بن أبي صفية ويحتمل في مثل هذا.

* وقوله في صدقة السر:

١ ـ (تطفيء غضب الرب ـ عز وجل) روي من حديث رسول الله ﷺ من طرق ضعيفة يثبت بها الحديث (الصحيحة ١٩٠٨ والضعيفة ٦٦٤ والإرواء ٨٨٥).

٢ ـ وأيضاً (تطفيء على أهلها حر القبور) رواه البيهقي في الشعب (٣٣٤٧ و ٣٣٤٨) عن الحاكم من حديث عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ بإسناد محتمل.

٣ ـ وأيضاً (تطفيء الخطيئة كما يطفيء الماءُ النار) رواه التيمي في الترغيب (٢٧٠٩) من حديث جابر، و (١١٠٧ و ١٧٢٠) من حديث أنس، ورواه البيهقي في الشعب (٣٣٥٠) من حديث ابن مسعود ـ رضي الله عنهم، وهو صحيح.

* وقوله في الحِلْم: (ما يسرني أن لي بنصيبي من الذل حُمُرَ النَّعَم).

١ ـ رواه المصنِّف كما رأيتَ من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي عن علي بن المديني (ولهما تصانيف).

٢ ـ ورواه أبو نعيم (٣/١٣٧) من طريق أحمد في الزهد (ـ). كلاهما سمع سفيان بن عينية يقول: كان علي بن الحسين يقول: ما يسرني (لفظ علي) ما أحب (لفظ أحمد): أنَّ لي بنصيبي من الذل حمر النعم.

ورواه أبو داود في الزهد (٦٧/٢/ق) نا محمد بن الصباح نا سفيان نا شيخ أن علي بن الحسين قال: فذكره.

وورد من طرق أخرى من قول غير علي بن الحسين ـ رحمه الله تعالى ـ في كتاب الحِلْم لابن أبي الدنيا (٣٢ و ٣٥). فالحلم فيه نوع ذلة، ولكن هو خُلُق طيب متى كان في محله ـ يورث العِزّ في الدنيا والآخرة.

[الأسخياء ١٣ ـ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين رحمهم الله تعالى]

٦٣ ـ حدثنــا محمد بن خالد نا إبراهيم بن إسحاق الحربي نا سعيد بن سليمان نا إسحاق بن كثير نا الوَصَّافي قال:

كنتُ عند أبي جعفر، فقال:

يُدْخِلُ أحدكم يده في كُمّ أخيه أو كيسه، فيأخذ حاجته؟!

قلنا: لا.

قال: ما أنتم بإخوانٍ.

(٦٣) حسن، وله طريق أخرى عن أبي جعفر، وشواهد عن غيره.

وهو أبو جعفر الملقب بالباقر ثقة كثير الحديث من فقهاء التابعين، رحمه الله تعالى، وزعمه الروافض إماماً لهم فتبرأ منهم، مات سنة ١١٨.

* رواه الدارقطني هاهنا من طريق إبراهيم الحربي (وله تصانيف). ورواه أبو نعيم (٣/١٧) من طريق ابن أبي الدنيا في الإخوان (١٥٩) عن البُرجلاني (وله تصانيف).

* ورواه ابن عساكر (١٥/٧٠٩/ق) من طريق البيهقي في الشُعَب (١٠٨٧٩) من حديث أبي عوانة عن أحمد بن منصور الرمادي. كلهم عن سعيد بن سليمان (سَعْدُوية) ـ به وإسحاق ضعَّفه الأزدي (١/٣٦٩/اللسان) بلا حُجَّة، وعُبيد الله بن الوليد الوصّافي ضعيف يحتمل في مثل هذا.

* ورواه ابن أبي الدنيا في الإخوان (١٩٢) حدثني محمد بن عمارة الأسدي الكوفي ثنا سهل بن عامر البجلي ثنا أبو خالد الأحمر عن الحجاج بن أرطأة قال: قال لي أبو جعفر: يا حجاج كيف نواسكم؟

قلت: صالح، يا أبا جعفر. قال: يُدْخل أحدكم يده في كيس أخيه، فيأخذ منه حاجته إذا احتاج؟ قلت: أما هذا فلاً. قال: أما لو فعلتم ما احتجتم. ومحمد لعله الذي ذكره ابن حبان في الثقات (٩/١١٢)، وسهل ضعّفه البخاري وأبو حاتم جداً ولان فيه ابن عدي وذكره ابن حبان في الثقات وروى عنه يعقوب بن سفيان فمثله يحتمل هاهنا مع وجود المتابع له من أعلى.

* وكان كثير من السلف الصالح ـ رحمهم الله تعالى ـ يقول: إني لأستحي من الله ـ عز وجل ـ أن أسأله الجنة لأخٍ من إخواني أو أقول له إني أحبك في الله ثم أمنعه شيئاً من الدنيا. وقال محمد ابن سيرين ـ التابعي الإمام ـ رحمه الله تعالى: ما نزل الرجل يأخذ من دراهم صديقه. قال ابن عون: بغير إذنه، بغير إذنه، كذلك هو عندنا.

وكثير من هذا، والوجه فيه مبينٌ في كتاب (الجامع في إكرام الضيف) وانظر كتاب الإخوان لابن أبي الدنيا (١٥٨ و ١٦٠ و ١٩٣ وأيضاً ١٦١ و ١٦٢). وصحَّ عن عبد الله بن عُمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: أتى علينا زمنٌ وما يرى أحدٌ منّا أنه أحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم، وإنّا في زمانٍ الدينارُ والدرهمُ فيه أحب إلينا من أخينا المسلم.

رواه الطبراني وأبو نعيم وابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب وغيرهم. قال أبو عبد الله: [إي والله، وأحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين كما قال رسول الله ﷺ: [تعس عبد الدينار ما تعس عبد الخميصة] يعني الثوب الحسن. أقول لك: كيف ذلك؟ من ذلك أنه يجمع المال من غير حلّه ليضعه في فم أهله فيطعمهم حراماً ويشتري لهم المحرمات من الملاهي، فلو كان يحبهم أكثر من المال ما صنع بهم ذلك، والله المستعان].

[الأسخياء ١٤ ـ موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين رحمهم الله تعالى]

٦٤ ـ حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل نا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني محمد بن الحسين بن محمد بن عبد المجيد الكناني الليثي قال: حدثني عيسى بن محمد بن مغيث القرظي ـ وبلغ تسعين سنة ـ قال: زرعت بطيخاً وقثّاءً وقرعاً في موضعٍ بالجُوانية على بئر يقال لها: أم عظام، فلما قرُب الخير واستوى الزرع بغتني الجراد، فأتى على الزرع كلّه، وكنتُ غرمتُ في الزرع وفي ثمن جملين مائة وعشرين ديناراً، فبينما أنا جالس طلع موسى بن جعفر بن محمد فسلَّم، ثم قال أيش حالك؟ فقلت: أصبحتْ كالصريم: بغتني الجرادُ، فأكل زرعي! قال: فكم غرمتَ فيه قلت: مائة وعشرين ديناراً، مع ثمن الجملين. فقال: يا عرفة، زن لأبي المغيث مائة وخمسين ديناراً نربحك ثلاثين ديناراً، والجملين. فقلت: (يا مبارك ادخُل، وادع لي فيها) فدخل ودعا، وحدثني عن رسول الله ﷺ ـ أنه قال: (تمسكوا ببقايا المصائب)، ثم علقتُ عليه الجملين، وسقيته فجعل الله فيه البركة: زكت فبعتُ منها بعشرة آلاف.

(٦٤) ضعيف: موسى هو ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ـ رحمهم الله تعالى، قال أبو حاتم (ثقة صدوق إمام من أئمة المسلمين)، تلقبه الشيعة بالكاظم، ويدَّعون أنه من أئمتهم!، وهو من أتباع التابعين (ولد ١٢٨ ومات ١٨٣)، والإسناد إليه فيه نظر.
* رواه المزي في ترجمته (٣/١٣٨٤/ق) من طريق الخطيب في تاريخه (١٣/٢٩) عن سلامة بن الحسين وعمر المؤدِّب كلاهما عن الدارقطني ـ به.
* والحديث رواه ابن صصري في أماليه (٦٦٥٨٩/كنز العمال) من هذا الوجه.
وكان رحمه الله تعالى ـ كبني هاشم سخياً كريماً. قيل: كان إذا بلغه عن الرجل ما يكره (يعني من الحاجة) بعث إليه بصُرَّة دنانير، وكانت صراره ما بين الثلاثمائة إلى المائتي دينار، فكانت صراره مثلاً بالمدينة. وانظر تاريخ الخطيب (١٣/٢٧ ـ ٣٢) ومقاتل الطالبيين (٤٩٩ ـ ٥٠٥).

[الأسخياء: ١٥ عُبيد الله بن أبي بكرة ـ رحمه الله تعالى]

٦٥ ـ **حدثنا** القاضي الحسين بن إسماعيل نا عبد الله بن أبي سعد نا علي بن الجعد قال: أخبرني أبو القاسم الهمداني قال: أخبرني محمد بن عبد الرحمن الهمداني قال: رأى عبيد الله بن أبي بكرة على أبي الأسود الديلي جُبَّة رثَّة كان يكثر لبسها.

فقال: يا أبا الأسود، أما تَمَلُّ هذه الجُبَّة!؟

فقال: لَرُبَّ مملولٍ لا يُستطاع فراقه.

قال: فبعث إليه بمائة ثوب.

فقال: فأنشأ أبو الأسود يقول:

كساني ولم أستكسه فحمدته
أخٌ لك يعطيك الجزيلَ وناصرُ
وإنَّ أحق الناس إنْ كنت شاكراً
بشكرك من أعطاك والعِرْضُ وافرُ

(٦٥) فيه نظر، والهمدانيان لم أعرفهما، ولم أجده في مسندِ علي بن الجعد للبغوي.
* رواه ابن عساكر (١٠/٧٥١/ق) من طريق المصنِّف (٦٣) ـ به، والقاضي المحاملي له أمالي

مشهورة.
* والقصة معروفة بأبي الأسود، واختلف في كريمها على وجوه:
١ ـ عبيد الله بن أبي بكرة.
٢ ـ عبيد الله بن زياد كما في معجم الأدباء لياقوت (٧/٧).
٣ ـ المنذر بن الجارود كما في الأغاني (١١/١١٧ ـ ١١٨) بسنده عن ابن عياش.
وله قصة أخرى مع عبد الرحمن بن أبي بكرة في الأغاني (١١/١٠٨ ـ ١٠٩).
* وسخاء ابن أبي بكرة مشهور، وهو تابعي حدَّث عن أبيه وغيره، وكان قليل الحديث.

٦٦ ـ **حدثنــا** أبو بكر يعقوب بن إبراهيم البزّاز نا عُمر بن شَبَّة نا خالي محمد بن عمر بن حُميد قال: لقي عبيد الله بن أبي بكرة سعيدَ بن عثمان بن عفان ـ وقد ولاه معاوية خراسان، فاستبذَّ هيئة ابن عثمان بن عفان، وقال: أنت والي خراسان ليس معك إلا ما أرى! ثم كتب له كتابا إلى وكيله سليم الناصح يأمره فيه أن يدفع إليه ـ أحسبه قال: عشرين ألفاً وعشرين بعيراً ومن كل شيءٍ عشرين عشرين، فلما قدم حمله إليه سليم.

(٦٦) فيه نظر، وله طريقان آخران هاهنا (٦٧)، والآخر رواه البلاذري في السيرة من أنساب الأشراف (١/٤٩٧ ـ ٤٩٨/١٠٠٢) حدثني أبو الحسن المدائني (له تصانيف) عن مسلمة قال: لما ولي سعيد ـ فساق القصة بطولها وشعْرها.
* ورواه ابن عساكر (١٠/٧٤٩/ق) من طريق المصنف ـ به، وعُمر بن شَبَّة له تصانيف.
وفي المطبوعة: (بن إبراهيم الراز. . .).
* ولم يذكره ابن عساكر في ترجمة سعيد، وإنما قال فيها: (قدم دمشق على معاوية، وولّاه خراسان، وهو الذي فتح سمرقند، وانصرف بعد موت معاوية إلى المدينة، فقتله بعض مَنْ كان قدم بهم من أهل سمرقند).

٦٧ ـ **حدثنــا** يعقوب نا عُمر بن شبة قال: فحدثني أبو غسان محمد ابن يحيى قال: كان سعيد بن عثمان ـ قد استخفَّ بالرقعة، ثم أرسل بها بَعْدُ إلى سليم فلما حمل إليه ما حَمل، قال سعيد:

لا تَحْقِرَنَّ صحيفةً مختومة
وانظر بما فيه فكاك الخاتمِ

إنَّ الـغـيـوب عليـكـم محجـوبـةٌ
إلا تظنّي جاهـلٍ أو عالمِ

(٦٧) سبقت القصة بطولها من وجه آخر.
وهذا رواه ابن عساكر (١٠/٧٤٩/ق) من طريق المصنِّف به. وفي المطبوعة سقط كثير.

٦٨ ـ **حدثنـا** القاضي الحسين بن إسماعيل نا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني أبـو محمـد إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الشَهِيْدي قال: سمعت أبي عن قُرَيش بن أنس قال: وَجَّه محمد بن المُهَلَّب بن أبي صُفْرَةَ إلى عُبَيْد الله بن أبي بكرة أنه أصَابَتني علةٌ، فوصُف لي لبنْ البقر، فابعث إليَّ ببقـرة: أشرب من لبنها. قال: فبعث إليه بسبعمائة بقرةٍ ورعاتها، وقال: القريةُ التي كانت ترعى فيها لك.

(٦٨) صحيح، وثبت من وجه آخر (٦٩) وفيه تسميته (عبد الرحمن) بدل (عُبيد الله) قال ابن عساكر وتبعه الذهبي في السير (٤/٤١٢): (هذا بعبيد الله أشبه).
* رواه ابن عساكر (١٠/٧٥١/ق) من طريق المصنِّف (٦٦) عن القاضي المحاملي (له أمالي) به.
ورواه المصنف (٦٩) من طريق محمد بن سيرين، ويأتي.
* ورواه ابن عساكر (١٠/٧٥٠/ق) من طريق الأصمعي عن أبي محروم قال: أصاب رجلاً من العتيق تشنج في أعضائه ووصف له لبن الجواميس، وكان وجيهاً، فأتى ناس من قومه عُبيد الله بن أبي بكرة، فأمر بصرف كل ماعنده وكانت ثلاثمائة، فقالوا: رحمك الله، إنما نحتاج إلى بعضها عارية: إذا استغنى عنها صاحبها رُدَّتْ. قال: نحن لا نُعير، وقد أهديتها لصاحبكم.
ورواه البلاذري في السيرة من أنساب الأشراف (١/٤٩٩/١٠٠٤) عن المدائني (وله تصانيف) عن خلّاد بن عبيدة عن هشام بن حسَّان قال: (مرض رجل من بني قطيعة، وأصابته ريح، فتشنج عصبه، فقال له الأطباء: اجلس في لبن الجواميس) الحديث وفيه أنها ثمانمائة بما فيها من الذكور والإناث. (فائدة) قال رسول الله ﷺ: (ألبان البقر شفاء وسمنها دواء، ولحومها داء) و (عليكم بألبان البقر فإنها ترُمُّ من كل الشجر) انظر الصحيحة للألباني ـ حفظه الله (١٥٣٣).

٦٩ - **حدثنا** أبو جعفر محمد بن سليمان النعماني نا عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خداش نا مخلد بن حسين عن هشام عن ابن سيرين قال: اشتكى رجل، فُوصِفَ له لبن الجواميس، فبعث إلى عبد الرحمن بن أبي بكرة: ابعث إلينا بجاموسة. قال: فبعث إلى قيّمه: كم حَلُوبٌ لنا؟ قال: تسعمائة. قال: ابعث بها إليه. قال: فلما أتته قال: إنما أردتُ واحدة! قال: فبَعَثَ إليه: اقبضها كلها.

(٦٩) حسن، وعلّقه الذهبي في السير (٤/٤١٢) عن هشام هو ابن حسان.
* رواه ابن عساكر (١٠/٧٥٠/ق) في ترجمة عبد الرحمن من طريق المصنف به. وقال ابن عساكر وتبعه الذهبي: (هذا بعبيد الله أشبه من عبد الرحمن) وهو كذلك لسعة مال عُبيد الله، وشهرته في السخاء، ولثبوت القصة عنه كما سبق. بل قد رواه البلاذري في السيرة من أنساب الأشراف (١/٤٩٩/١٠٠٤) عن المدائني (وله تصانيف) عن خلّاد بن عبيدة عن هشام بن حسان قال: (مرض رجلٌ) الحديث سبق ذكره (٦٦) وفيه (فقيل له: التمس ذلك من عُبيد الله ابن أبي بكرة). وفيه أنها ثمانمائة بين ذكرٍ وأنثى.
وخلّاد ذكره في الجرح والتعديل (٣/٣٦٧) بروايته عن علي بن زيد بن جدعان وعنه عَمْرو بن علي الصيرفي، ونسبه (البكراوي) قال في الأنساب (٢/٢٩٤): (هذه النسبة إلى أبي بكرة الثقفي وهو من الصحابة الذين نزلوا البصرة - رضي الله عنهم) يعني أنه من أحفاده. فقصر خلّاد في ذكر محمد بن سيرين، وأصاب في ذكر عُبيد الله.

[الأسخياء ١٦ - مكحول أبو عبدالله فقيه أهل الشام التابعي رحمه الله تعالى]

٧٠ - قُرِىءَ على عبد الله حدثكم داود نا الوليد عن سعيد بن عبد العزيز أنَ مكحولاً أُعطي مَرَّةً من ذلك عشرة آلاف دينار، فكان يعطي الرجلَ من أصحابه خمسين ديناراً ثمن الفَرسَ.

قال سعيد: وكان مكحول يقول: إذا أعطيتَ فاجْبُرْ.

(٧٠) صحيح عبد الله هو ابن عبد العزيز البغوي (له تصانيف)، وداود هو ابن رشيد، والوليد هو ابن مسلم يدّلس لكنه يحتمل في مثل هذا. وقوله: (من ذلك) يعني العطاء.
وإعطاؤه الخمسين ديناراً يعني ثمن الفرس لمن لا دابة له، أو ثمن الفرس لمن يغزو عليه في سبيل الله. وأما ما قيل فيمن له خمسون درهماً: (من سأل وله ما يغنيه كان خدوشاً في وجهه) قيل: (وما غناؤه؟) قال: (خمسون درهماً أو حسابها من الذهب) فقد روي عن رسول الله ﷺ.
قال سفيان الثوري ـ رحمه الله تعالى: (لا يُعْطَى من الزكاة أكثر من خمسين إلا أن يكون عليه دِيْن فيقضي دَيْنه).
وروى عن عُمر ـ رضى الله عنه ـ: (إذا أعطيتم فأغْنوا) ونحوه عن بعض السلف، وقال بعضهم: (أعط من الزكاة مادون أن يحلَّ على من تعطيه الزكاة) انظر مصنف ابن أبي شيبة (١٨٠/٣ ـ ١٨١).
وميزان ذلك هو الحاجة، وصدقة التطوع والزكاة والهدية لها أحكام متفاوتة، فلينظر بعض ذلك في كتاب: (الحث على التجارة) للخلاَّل.

[الأسخياء ١٧ [عبد] الحكم بن المُطّلِب بن عبدالله بن حنطب المخزومي ـ رحمه الله تعالى]

٧١ ـ حدثنا القاضى الحسين بن إسماعيل نا عبد الله بن أبي سعد حدثني أبو عبدالله محمد بن إسحاق المسيّبي قال: حدثني القاسم بن محمد ابن المعتمر بن عياض بن حمنن بن عوف ابن أخي عبد الرحمن بن عوف قال: حدثني حميد بن معيوف الحمصي عن أبيه قال: كنتُ فيمن حضر الحكم بن المطلب بن عبد الله بن حنطب بمنبج ـ وهو يجود بنفسه، ولقي من الموتِ شدةً، فقلت، أو قال رجل ممّن حضر وهو في غشيه: اللهم هوِّنْ عليه، فإنه كان و كان يُثني عليه. قال: فأفاق، فقال: من المتكلم؟ فقال المتكلم: أنا. قال: فإن مَلَكَ الموت يقول لك: إني بكل سخيٍّ رفيقٌ.
قال: وكأنَّما كانت فتيلة أُطفيت.
قال القاسم بن محمد: فلما بلغ موته ابن هرمة رثاه فقال:

سألــوا عن الجــود والمعــروف: أيـن هما؟
فقـلتُ: إنهما ماتـا مع الحـكـمِ
ماتـا مع الـرجـل المُـوفي بذمـتـه
يوم الحِـفـاظِ إذا لم يُوفَ بالـذِّمـمِ
ماذا بمـنـبـجَ لو يُنْـشَرْ مقـابـرهـا
من الـتـهـدم بالمـعـروف والـكـرمِ

(٧١) فيه نظر: القاسم ذكره الخطيب (١٢/٤٠١ - ٤٠٢) والزبير بن بكار في نسب قريش (-)، وحميد وأبوه لم أجد لهما ترجمة.

* رواه ابن عساكر (٥/٢١٨ - ٢١٩/ق) من طريق المصنِّف (٧١) عن القاضي المحاملي (وله أمالي) عن ابن أبي سعد ح ورواه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٤٨١) كلاهما عن المسيّبي.

٢ - ورواه أيضاً (٥/٢١٨/ق) من طريق أبي سعيد بن الأعرابي (وله تصانيف) والمخلّص (وله فوائد) من كتاب الزبير بن بكار في نسب قريش (-).

٣ - ورواه أيضاً (٥/٢١٩/ق) من طريق المعافى بن زكريا في كتابه: الجليس الصالح (-) عن ابن دريد (وله تصانيف) عن أبي عثمان المازني.

كلهم عن القاسم - به.

زاد ابن دريد قال: فسألت أبا حاتم (السجستاني) عن قوله: (لو ينشْر) لَم جَزَمَ؟

فقال: قال قوم من النحْويين: كراهةً لكثرة الحركات، ولو قال: (نُبِشَتْ مقَابرها) لاستراح من اللبْس، وكان كلاماً فصيحاً.

(تنبيــه):

وقع في المطبوعة النبش، والمقدّم بالمعروف..

* وقد نُسب الشعر إلى غير ابن هرمة (هو إبراهيم بن علي بن هرمة): فقد رواه ابن عساكر (٥/٢١٩ - ٢٢٠/ق) من طريق المخلِّص من كتاب الزبير (-) ثني مصعب بن عثمان وغيره أن عباية الرابحي قال يرثي الحكم - فذكرها وفيها النبش.

* وابن المطلب من أسخياء قريش من أهل المدينة قدم منبج وسكنها مرابطاً بها حتى مات بها، ومنبج بأطراف الشام من ثغور المسلمين حينذاك مع الروم (معجم البلدان ٥/٢٠٥ - ٢٠٧).

وله قصص كثيرة في السخاء تطلب في كتاب المكارم لابن أبي الدنيا (٤٧٥ - ٤٨٠) وتاريخ ابن عساكر (٥/٢١٨/ق)، ومن ذلك أنه أعطى أعرابياً فأغناه، فبكى الأعرابي، فقيل له: ما يبكيك؟

قال: والله إني لأنفس على الأرض أن تأكل مثلك إذا متَ!

* وقد نهى رسول الله ﷺ عن التكني بأبي الحَكَم قال: (إن الله هو الحَكَمُ وإليه الحُكْمُ)، فمثله التسمي بالحكم، فهو عبد الحكم، والله أعلم.

[الأسخياء ١٨ ـ خيثمة بن عبد الرحمن ـ رحمه الله تعالى]

٧٢ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال نا أحمد بن المغلس الحِمَّاني نا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر قال: سمعت أبا أسامة يقول: سمعت الأعمش يقول: اشتكت شاة عندي، فكان خيثمة يعودها بالغداة والعشي، ويسألني: أستوفيتَ عَلَفها، وكيف صَبْرُ الصبيان مذ فقدوا اللبن؟! وكان لي لِبَدوٌ شاذكُونة أجلس عليها، فإذا خرج قال: خذ ماتحت اللبد حتى وصل إليَّ في علة الشاة أكثر من ثلاثمائة دينار من بِرِّه حتى تمنيت أن الشاة لم تبرأ!!

(٧٢) لا يصح بهذا الإسناد: أحمد بن المغلس هو أحمد بن محمد بن الصلت بن المغلِّس الحِمّاني كذّاب (لسان الميزان ١/ ٢٦٩ ـ ٢٧٢).
* وخيثمة هو ابن عبد الرحمن بن أبي سَبْرة ـ من فقهاء التابعين ـ رحمه الله تعالى، ولأبيه وجدّه صحبه ـ رضى الله عنهما ـ.
* وله قصص كثيرة في السخاء ذكر منها أبو نعيم في الحلية (٤/ ١١٣) وابن سعد (٦/ ٢٠٠) وفي الجامع في إكرام الضيف)، ومن ذلك:
كان ـ رحمه الله تعالى ـ يحمل صرراً ـ وكان موسراً، فيجلس في المسجد، فإذا رأى رجلاً من أصحابه في ثيابه رثاثة اعترض له فأعطاه.
رواه ابن أبي الدنيا في المكارم (٢٨٣) بإسناد صحيح من طريق عبد الله بن المبارك (وله تصانيف في الزهد والبر).

[الأسخياء ١٩ ـ جماعة من الصحابة ـ رضي الله عنهم ومن التابعين ـ رحمهم الله تعالى]

٧٣ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن عَتَّاب نا محمد بن أحمد بن

أحمد بن أبي العوام نا الحسن بن عبد الملك عن عبد الله بن عَمْرو بن مُرَّة عن أبيه عن عبد الله بن سَلِمة قال: سأل رجل في مسجدنا، وللمسجد بابان، فقام رجل منا، فقال: من خرج من هذا الباب فعليه مائة درهم! ومن خرج من هذا البـاب فعليه ثلاثمائة درهم! فازدحم الناس على باب الثلاثمائة درهم!

قال عبـد الله بن عَمرْو: وقال عبد الله بن سلمة: كنا نتحدث نعدُّ البخيل فينا من يقرض.

(٧٣) فيه: ابن عَتَّاب والحسن لم أعرفهما، ولو لا ذلك لكان صحيحاً. وفي النسخ: (بن أحمد بن أحمد بن أبي العوام)، وفي ثقات ابن حبان (٩/١٣٤): (... بن أحمد بن أبي العوام).
* وقال الحسن البصري ـ رحمه الله تعالى: كنا نَعُدُّ البخيل الذي يُقرض أخاه.
رواه البيهقي في الشُعب (١٠٨٧٩) من طريق أبي عوانة نا أبو الحارث الأولاسي ثني عبد الله بن خبيق سمعت عبد الله بن أبي ضريس يقول: قال الحسن فذكره.
حسنٌ في هذا الباب، وابن أبي ضريس زاهد (الجرح ٥/٨٨) والأولاسي من الزهاد لم يسمه السمعاني في الأنساب (١/٣٩٣) وترجم له ابن عســاكر.

[الأسخياء ٢٠ ـ إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عُبيد الله رحمه الله تعالى]

٧٤ ـ حدثنــا القاضي الحسين بن إسماعيل نا عبد الله بن أبي سعد نا عبـد العـزيز بن يحيى بن عبـد العـزيز بن سعـد المدني قال: حدثني أبو سعيد بن بشير قال: حدثني إبراهيم بن هرمة قال: أردت البناء على ابني، وخـروجاً إلى باديتي ـ وكان يخرج إلى العقيق في كل سنة ـ ومُؤْنةً للشتاء، فتفكرت في قريش، فلم أذكر إلا إبراهيم بن محمد بن طلحة، فخرجت إليه في مالٍ له بين شرقي المدينة وغربيها مما يلي أُحُداً يقال له: رحبة، وقد هيأتُ له شِعْراً، فلما جئتُهُ قال لبنيه: قوموا إلى عمّكم، فقاموا إليَّ حتى أنزلوني عن

دابتي، فسلّمتُ عليه، وجلست أتحدَّث معه، ورحبّ بي، وبشّ إليَّ. فقلت له حيث اطمئن بي المجلس: أردت البادية، وحضر الشتاء ومؤنته، وأردتُ أن أجمع على ابني أهله، وكانت الأشياء متعذرةً فتفكرتُ في قومي، فلم أذكر إلا أنت، وقد هيئتُ لك ما أحبُّ أن تسمعه. فقال: بحقي عليك أن تسمعني شعرا ففي قرابتك ورحمك وواجب حقك: ما توصل به رحمك، وتُقْضَى به حاجتك، فامض إلى باديتك واعذرني فيما يأتيك مني. قال: فلما انصرفتُ مضيتُ إلى باديتي بالعقيق، فإني لجالس بعد أيامٍ إذ نظرتُ إلى شويهات تتسايل: يتبع بعضها بعضاً، فأعجبني ما رأيتُ من حسنها، فما زالت تتسايل حتى انفرشت في الوادي، وإذا غلامان السودان فيها وإنسان راكبٌ على بغل يحمل بين يديه رزمة حتى جاءني، فثَنى رجله، ثم قال: أرسلني إليك أخوك إبراهيم بن محمد بن طلحة، وهذه ثلاثمائة شاة من غنمه، وهذان راعيان، وهذه أربعون ثوباً، ومائتا دينار، وهو يسألك أن تعذره!

(٧٤) فيه نظر:
* رواه ابن عساكر (٢/٥١٢/ق) من طريق المصنِّف (٧٤) عن القاضي المحاملي (وله أمالي) ـ به عن عبد العزيز بن يحيى المدني.
* ورواه أيضاً (٢/٥١٢/ق) من طريق المعافى بن زكريا في كتابه: الجليس الصالح (ـ) من حديث الزبير بن بكار في كتابه: نسب قريش (ـ) كلاهما عن ابن بشير، وفي رواية الزبير: (عن أبي سَعْد).
* وفي المطبوعة: (ومَرَمَّة للشتاء).
* وإبراهيم ـ رحمه الله ـ تابعي ثقة قليل الحديث سمع عائشة وأبا هريرة وابن عُمر ـ رضى الله عنهم ـ، وكان سخياً قوياً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فصيحاً بليغاً، ولقبه: (أسد قريش).

٧٥ ـ حدثنـا القـاضي الحسين بن إسماعيل نا عبدالله بن أبي سعد

قال: حدثني عُمر بن شبّة نا عبد الله بن محمد قال سمعت أبي يقول: لما مات حسن بن حسن فحُمِل، اعترض غرماؤه لسريره قال إبراهيم بن محمد بن طلحة: عليَّ دَيْنه، وهو أربعون ألفاً، وكان رجلاً مِسّيكاً فإذا حزبه أمر جادَ لَهُ.

(٧٥) فيه نظر:
* رواه ابن عساكر (٢/ ٥١٢ - ٥١٣) من طريق المصنِّف - به، والقاضي المحاملي له أمالي، وابن شبَّة له تصانيف.
* وإبراهيم هو أخو حسن بن حسن - لأمه - رحمهم الله تعالى.

[الأسخياء ٢١ - محمد بن عبدالله المَلِك العباسي الملقَّب بالمهدي - عفا الله تعالى عنه]

٧٦ - حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل نا عبد الله بن أبي سعد نا هارون بن ميمون الخزاعي نا أبو خُزيمة الباذغيسي قال: قال المهدي أمير المؤمنين: ما توسل إليَّ أحدٌ بوسيلةٍ ولا تذرَّع بذريعة هي أقرب من تذكيره إياي يدَاً سلفت مني إليه أتبعها أختها وأحسن رَبّها، لأن منع الأواخر يقطع شكر الأوائل.

(٧٦) فيه نظر:
* رواه ابن عساكر (١٥/ ٥٢٥/ق) - والخطيب (٥/ ٣٩٤) كلاهما من طريق المصنّف هاهنا (٧٦).
* ورواه ابن عساكر أيضاً من طريق الصيدلاني عن الحسين المحاملي. ومن هذا الوجه رواه الطبري في تاريخه (١٠/ ١٨).
* و (رَبَّها) أي تربيتها وزيادتها، وهذه الكلمة من الحكمة: [منع الأواخر. . .].
* وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، قال الذهبي (٧/ ٤٠٠ - ٤٠٣): (كان جواداً مِعْطاءً، وجوائزه للشعراء بالمئة الألف، وليس هذا الإسراف مما يُحمد عليه الإمام، وكان غارقاً كنحوه من الملوك في بحر اللذات واللهو والصيد، ولكنه كان خائفاً من الله معادياً لأهل الأهواء).

[الأسخياء ٢٢ ـ محمد بن عُمر الواقدي]

٧٧ ـ **حدثنا** أبو عبد الله عبيد الله بن عبد الله بن عبد الصمد بن المُهْتَدي بالله إملاءً ح وحدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري إملاءً قالا: نا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي نا هارون بن عبد الله الزُّهْري قاضي مصر سنة ست وعشرين ومائتين قال: رفع الواقدي إلى المأمون رقعةً يذكر فيها غَلَبَةَ الديْن وغَمَّه بذلك ـ وقال ابن المهتدي: وقلة صبره عليه، فوقَّع المأمون على ظهر رقعته: أنت رجل فيك خَلَّتان: السَّخاء والحياء، فأما السخاء فهو الذي أطلق ما ملكتَ ـ وقال ابن المُهْتدي: أطلق مافي يديك، وأما الحياء فهو الذي منعَكَ من تَبْلِيْغنا ما أنت عليه، وقد أمَرْنا لك بكذا وكذا، فإن كنّا أصبْنَا إرادتَك فزِد في بسط يدك، وإن كنا لم نصب إرادتك، فبجنايتك على نفسك ـ وقال المصري: فازدد في بسط يدك، فإن خزائن الله مفتوحة. وقالا جميعـاً: وأنت حدثتني وأنت على قضاء الرشيد عن محمد بن إسحاق عن الزُّهري عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال للزبير: يا زبيرُ، إن مفاتيح الرزق بإزاء العرش ـ وقال المصري: إنَّ باب الرزق مفتوح بإزاء العرش ـ وقالا جميعاً: يُنزلُ الله للعباد ـ وقال المصري: إلى العباد أرزاقهم على قدر نفقاتهم، فمن قَلَّلَ قُلّلَ له، ومن كَثَّر كُثِّر له.

قال الواقدي: وكنتُ أُنسيت هذا الحديث، فكانت مُذاكرته إياي به أعجب إليَّ من الجائزة ـ وقال المصري: فكانت تذكرته إياي أحبّ إليَّ من جائزته ـ وقالا جميعاً: قال هارون بن عبد الله القاضي: بلغتني أنَّ الجائزة كانت مائة ألف، وكان ذِكْر هذا الحديث أعجب إلى الواقدي منها ـ وقال المصري: من مائة ألف.

(٧٧) باطل: قال الدارقطني في الأفراد (١/٨٧/١/ق من أطرافه): (تفرد به هارون) وهو قاضي بغداد ومصر، الزهْري من ذرية عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه روى عن مالك وهو من

فقهاء أصحابه (اللسان ٦/١١٨ ـ ١١٩) وقضاة مصر للكِنْدي ص ٤٤٣ ـ ٤٤٩، وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢٧٤ ـ ٢٧٧، وتاريخ الخطيب ١٤/١٣ ـ ١٤). قلت: كذا قال: (تفرد به)، وقد رواه التيمي في الترغيب من طريق واقد بن الواقدي عن أبيه ـ به. والعلة مع هذا ليست منه إنما هي من (الواقدي) فهو متروك، ومع ذلك أعله العراقي في تخريج الإحياء (٣٠٥٢) بعنعنة ابن إسحاق! وله شاهد من مسند الزبير ـ رضي الله عنه ـ: تفرد به عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير، قال ابن عدي (٤/١٨٥)، بعد أن ذكر له هذا الحديث: (أحاديثه غير محفوظة، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً)، وقال ابن حبان في الضعفاء (٢/١٤): (يروي الموضوعات). وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/١٧٩) وأقره في اللآليء (٢/٩١).

* فأما حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ.

رواه الديلمي في مسند الفردوس (٨٥٦٩) عن الدارقطني (وهو هاهنا، وفي الأفراد ١/٨٧/١/ق من أطرافه).

ورواه ابن عساكر (١٥/٨٠٣/ق) من طريق الخطيب (٣/١٩) من طريق المصري شيخ الدارقطني. ورواه عبد الغافر في ذيل نيسابور (١٣٩) من طريق الحاكم أبي حاتم محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمير عن عبد الرحمن بن حاتم المرادي.

كلهم من طريق هارون ـ به.

ـ ورواه ابن عساكر (١٥/٨٠٣/ق) عن التيمي في الترغيب (١٥٢٨) من طريق واقد بن محمد الواقدي ثنا أبي ـ به.

ـ ورواه ابن النجار في التاريخ (٣٠٥٢/تخريج الإحياء) من مسند أنس ـ رضي الله عنه ـ.

* وأما حديث الزبير ـ رضي الله عنه ـ.

ـ رواه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/١٧٩) من طريق ابن عدي (٤/١٨٥).

ـ ورواه أبو نعيم في الحلية (١٠/٧٣) عن أبي الشيخ (وله كتاب الثواب وغيره) من حديث جده لأمه محمود بن الفرج (وله تصانيف كما في تاريخ أصبهان لأبي نعيم ٢/١١٢) وأبي عثمان سعيد ابن العباس الرازي (وله مسند).

كلهم من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت: قال لي الزبير ـ رضي الله عنهم ـ: مررت برسول الله ﷺ، فجبذ عمامتي بيده، فالتفت إليه، فقال:

(يا زبير، إن باب الرزق مفتوح من لدن العرش إلى قرار بطن الأرض، فيرزق الله كل عبد على قدر همّته.

يا زبير، إن الله يحب السخاء ولو بفلقة تمر، ويحب الشجاعة ولو بقتل الحية والعقرب).

قال ابن عدي: لم أكتبه إلا عن علي بن سعيد بن بشير الرازي. قلت: رواية أبي الشيخ من طريق أبي عثمان سعيد بن العباس الرازي.

ـ ورواه الترمذي الصوفي في نوادر الأصول في موضعين (١/١٤٧/ق و٣/٦٠/ق) [وسقط من نسختي الموضع الأول فلم أدرِ أسنده فيه أم لا]، ولفظه عنده (المختصر ص ١٥١): عن الزبير ـ رضي الله عنه ـ قال: جئت حتى جلست بين يدي رسول الله ﷺ، فأخذ بطرف عمامتي

من ورائي، ثم قال:
يا زبيرُ، إني رسول الله إليك خاصةً وإلى الناس عامةً. أتدري ماذا قال ربكم؟ قلت: الله ورسوله أعلم.
قال: قال ربكم حين استوى على عرشه ونظر إلى خلْقه: عبادي أنتم خَلْقي، وأنا ربكم، أرزاقكم بيدي فلا تتعبوا فيما تكلفتُ لكم، وأطلبوا مني أرزاقكم، وإليَّ فارفعوا حوائجكم، انصبوا إليَّ أنفسكم أصبَّ عليكم أرزاقكم.
أتدرون ماذا قال ربكم؟
قال الله تعالى:
عبدي، أَنفِقْ أُنْفِقْ عليك، وأَوْسِع أُوسعْ عليك، ولا تضيق فأضيّق عليك، ولا تصُرَّ عليك، ولا تخزن فأخزن عليك.
إن باب الرزق مفتوح من فوق سبع سماوات متواصل إلى العرش، لاتُغلق ليلاً ولا نهاراً، يُنزل الله تعالى منه الرزق على كل امرىءٍ بقدر نيّته وعطيته وصدقته ونفقته:
من أكثر أكثر له، ومن أقلّ عليه، ومن أمسك أمسك عنه. يا زبير، فكل وأطعم، ولا تُوكِ فيوكى عليك، ولا تُحص فيحصى عليك، ولا تقتر فيقتر، ولا تعسر فيعسر عليك. يا زبير، إن الله يحب الإنفاق، ويبغض الإقتار.
وإن السخاء من اليقين، والبخل من الشك، فلا يدخل النار من أيقن، ولا يدخل الجنة من شك.
يا زبير، إن الله يحب السخاء ولو بفلق تمر، والشجاعة ولو بقتل عقرب أو حيةٍ. يازبيرُ، إن الله تعالى يحب الصبر عند زلزلة الزلزال، واليقين النافذ عند مجيء الشبهات، والعقل الكامل عند نزول الشهوات، والورع الصادق عند الحرام والخبيثات. يا زبير، عظم الإخوان، وجلل الأبرار، ووقر الأخيار، وصل الجار، ولا تماش الفجار، وأدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. هذه وصية الله إليَّ، ووصيتي إليك يا زبير].

وهذا السياق منكر جداً، بل باطل، وهو أشبه بأحاديث الموضوعات كالودعانيات التي يجمع فيها الراوي ـ كذاباً كان أو نحوه ـ عدداً من الأحاديث الصحاح والضعاف في سياق واحد! ولا يسع المقام للبسط في تخريج كل ما ورد فيه هاهنا.
* ويغني عما سبق كله ما صحّ عن رسول الله ﷺ.
١ ـ يقول الله تعالى: (يا ابن آدم انفق أنفق عليك).
رواه البخاري.
٢ ـ يا أسماء، أنفقي ولا توعي، ولا تحصي فيحصي الله عليك. رواه البخاري ومسلم.
٣ ـ ما من صباح إلا وملكان يناديان: اللهم أعط منفقاً خلفاً وأعط ممسكاً تلفاً. رواه البخاري ومسلم.
٤ ـ الله في عون العبد ماكان العبد في عون أخيه. رواه مسلم.
٥ ـ إن المعونة تأتي من الله على قدر المؤنة. الصحيحة (١٦٦٤).
٦ ـ أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالاً.
رواه البزار والطبراني وغيرهما.

* فوائـد:
١ ـ النفقة في الحق يُخلفها الله عز وجل، (وما نقص مال من صدقة) كماقال رسول الله ﷺ، وقال الله تعالى: (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين).
٢ ـ الحياء، وكتابة الحاجات لا المواجهة بها.
٣ ـ من حدّث ونسي، وليس عندي ما صنفه الخطيب في ذلك.

٧٨ ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي نا أبي نا أبو عكرمة الضبي نا سليمان بن أبي شيخ نا أبو عبد الله الواقدي القاضي قال: أضقتُ مرةً من المرار وأنا مع يحيى بن خالد البرمكي، وحضر عيدٌ، فجاءتني الجارية، فقالت: قد حضر العيد، وليس عندنا من آلته شيء فكتبتُ إلى صديقٍ لي من التُجَّار، فعرفته حاجتي إلى القرض، فدفع إليَّ كيساً مختوماً فيه ألف ومائتا درهم، فأخذته وانصرفتُ إلى منزلي، فلما استقررتُ فيه حتى جاءني صديقٌ لي هاشميٌ، فشكى إليَّ تأخر غَلَّته وحاجته إلى القرض، فدخلت إلى زوجتي، فأخبرتها.

فقالت: على أي شيءٍ عزمت؟

قلتُ: على أن أقاسمه الكيس!

قالت: ما صنعتَ شيئاً أتيتَ رجلاً سُوقةً، فأعطاك ألفاً ومائتي درهم، وجاءك رجل له من رسول الله ﷺ رَحِمٌ ماسَّةٌ تُعطيه نصف ما أعطاك السُّوقة! ما هذا شيئاً! أعطه الكيس كله! فأخرجتُ الكيس كله، فدفعته إليه، ومضى صديقي التاجر إلى الهاشمي ـ وكان له صديقاً ـ فسأله القرض، فأخرج الهاشمي إليه الكيس، فلما رأى خاتمه عرفه، وانصرف إليَّ، فأخبرني بالأمر، وجاءني رسول يحيى بن خالد يقول: إنما تأخر رسولي عنك لشُغلي بحاجات أمير المؤمنين، فركبتُ إليه، وأخبرته خبر الكيس، فقال: يا غلام هات تلك الدنانير، فجاء بعشرة آلاف دينار، فقال: خذ ألفي دينار لك، وألفين لصديقك التاجر، وألفين للهاشمي، وأربعة آلاف لزوجتك فإنها أكرمكم.

(٧٨) حسن، وله طريق أخرى عند ابن سعد، وثالث ذكره المسعودي.
* رواه ابن عساكر (١٥/٨٠٤/ق) من طريق الخطيب (٣/١٩ - ٢٠) وغيره بسندهما عن الدارقطني في هذا الكتاب.
ورواه أيضاً من طريق الخطيب (٣/١٩ - ٢٠) وغيره بسندهما عن المعافي بن زكريا في كتابه: الجليس الصالح (-).
كلاهما عن ابن الأنباري - به، وابن الأنباري له تصانيف كثيرة. ووقع في المطبوعة: (القسمة بشار الأنباري!) وسقط منها: (فإنها أكرمكم).
* ورواه أيضاً (١٥/٨٠٤ - ٨٠٥/ق) من طريق ابن سعد (٥/٤٣١ - ٤٣٢) عن أحمد بن مسبِّح عن عبد الله بن عُبيد الله قال: كنتُ عند الواقدي - فذكر القصة.
* وقال المسعودي في مروج الذهب (٤/٣٣ - ٣٤) وياقوت في معجم الأدباء (١٨/٢٨٠) ذكر ابن أبي الأزهر قال: حدثني أبو سهل الداري عمن حدثه عن الواقدي.
(تنبيه):
البرامكة أُخذت عليهم أشياء منها الزندقة، فإذا صح ذلك، فالمحبة في الله تعالى والبغض لأعدائه ولو كانوا ما كانوا من سخاء وكرم، فإن ذلك لا ينفعهم شيئاً:
١ - إنما أكلوا هذا المال الذي كرموا به من بيت مال المسلمين بإظهارهم الإسلام، فهو مال حرام لا بركة لهم في الإنفاق منه.
٢ - إنما كرموا به ليقال: كريم ونحوه لا لوجه الله تعالى، فهذا عذاب كما قال الله تعالى في الكفار: (إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون).
والقصة أوضح من شرحها، وجزاء الإحسان والإيثار قريب، ونعم العون على الدين والمروءة من الزوجة الصالحة والصاحب الصالح.

٧٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بَشَّار نا أبي نا أبو عكرمة الضبي نا يحيى بن محمد العنبري قال الواقدي: كنتُ حَنَّاطاً بالمدينة، في يدي مائة ألف درهم للناس أُضاربُ بها، فتلفت الدراهم، فشخصت إلى العراق، فقصدت يحيى بنِ خالد، فجلست في دهليزه، وآنست الخدم والحُجَّاب، وسألتهم أن يُوصلني إليه، فقالوا: إذا قُدِّم الطعام إليه لم يُحْجَبْ عنه أحد، ونحن نُدخلك إليه ذلك الوقت، فلمَّا حضر وقت طعامه أدخلوني، فأجلسوني معه على المائدة، فسألني: من أنت، وما قصتُك؟ فأخبرته، فلما رُفِعَ الطعام، وغسلنا أيدينا، دنوت إليه لأُقبلَ رأسه، فاشمأزَّ

من ذلك، فلما صرتُ إلى الموضع الذي يُركبُ منه لحقني خادم معه كيسٌ فيه ألفُ دينـارٍ، فقال: الوزيرُ يقرأ عليك السلام، ويقول لك: استعن على أمرك، وعد إلينا في غدٍ، فأخذته وانصرفتُ، وعدت في اليوم الثاني فجلست معه على المائدة، وأنشأ يسألني كما سألني في اليومِ الأول، فلما رفع الطعام دنوت منه، لأقبّل رأسه، فأشمأزَّ مني، فلما صرتُ إلى الموضع الذي يُركب منه لحقني خادم معه كيس فيه ألف دينار، فقال: الوزير يقرأ عليك السلام، ويقول: استعن بهذا على أمرك، وعُد إلينا في غدٍ، وانصرفتُ وعدت في اليوم الثالث، فأعطيتُ مثل ما أُعطيت في اليوم الأول والثاني، فلما كان في اليوم الرابع أُعطيت الكيس كما أعطيته قبل ذلك، فتركني بعد ذلك أُقبل رأسه، وقال: إنما منعتك ذلك لأنَّه لم يكن وصل إليك من معروفي ما يُوجِبُ هذا، فالآن قد لحقـك بعض النفع مني، يا غلام أعطه الدار الفلانية يا غلام أفرشه الفرش الفلاني يا غلام أعطه مائتي ألف درهمٍ يقضي دَيْنه بمائة ألفٍ ويصلح شأنه بمائة ألفٍ، ثم قال لي: الزمني وكن في داري! فقلت: أعزَّ الله الوزير، لو أذِنت لي بالشخوص إلى المدينة لأقضي الناس أموالهم، ثم أعود إلى حضرتـك كان ذاك أرفق بي! فقـال: قد فعلتُ، وأمـر بتجهيزي، فشخصتُ إلى المدينة، فقضيتُ دَيْني، ثم رجعتُ إليه، فلم أزل في ناحيته.

(٧٩) فيه نظر، وقد روي في سبب معرفته بذلك الوزير قصة أخرى عند أبي سعد (٥/ ٤٢٥ ـ ٤٣١) أن الـوزير جاء المـدينة بصحبة الملك وطلب من يعرّفه أماكنها وقصصها، فكلهم دلّوه على الواقدي، فصحبهما ـ فكانت البداية إلى تولي القضاء!
وهذا رواه ابن عساكر (١٥/ ٧٩٩/ق) من طريق المصنف (٧٩) ـ به، وابن الأنباري مصنِّف مشهور.

[الأسخياء ٢٣ ـ إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ـ المعروف بالإمام]

٨٠ ـ حدثنا أبو بكر بن الأنباري حدثني أبي ثني أبو عكرمة الضبيّ قال: قَدِمَ إبراهيمُ الإمامُ المدينةَ، فأتاه قومٌ يُكلمونه في حمالة، فأجابهم، فقال له رجل من الأنصار: أنت والله كما قال الأعشىٰ:

ترى البُخْلَ مُرًّا والعطاء كأنما ... تلذُّ به عذباً من الماءِ باردا

وأحلمُ مِنْ قيسٍ وأمضى من الذي ... بذي الغيل من جفانٍ أصبحَ حاردا

قال إبراهيم الإمام: يا أخا الأنصار: إنَّا لانقدر على غير ما ترى.

ثم تمثل بقول لَبيد:

وبنو الديان لا يأتون لا ... وعلى ألسنهم خَفَّتْ نَعَمُ!

زَيَّنتْ أحلامهم أحسابهم ... وكذاك الدِّين زَيْنٌ للكرم

(٨٠) محتمل، وله طريق أخرى عن الأنصاري.
رواه ابن عساكر (٢/ ٥٤٠ ـ ٥٤١/ق) من طريق المصنِّف ـ به. وسقط من المطبوعة: (حدثني أبي)، وفيها: (الخيل) بدل (الغيل) و (لانقدر على غير ترى)!
* ورواه ابن عساكر (٢/٥٤١/ق) من طريق أبي محمد جعفر بن محمد بن نصير الخوَّاص الخُلدي (ـ) أنا أبو العباس أحمد بن مسروق (ولهما تصانيف في الزهد والمواعظ) حدثني محمد بن أبي علي المصري نا أمية بن خالد حدثني عبد الرحمن بن مالك الأنصاري عن أبيه أنه سمع شيخاً لهم يقول:
قدم إبراهيم بن محمد المدينة، فأتته عجوز من ولد الحارث بن عبد المطلب، فشكت إليه ضنك

المعيشة، فقال: (ما يحضرني لك الكثير، ولا أرضى لك بالقليل، وإنّا على ظهر سفرٍ، اقبلي ما حضر، وتفضلي بالعُذر). ثم دعا مولى له، فقال: (ادفع إليها ما بقي من نفقتنا، وخذي هذا البعير والعبد)! فقالت: (بأبي وأمي! أجزل الله لك في الآخرة أجرك وأعلى في الدنيا كعبك، ورفع فيها ذكرك، وغفر لك يوم الحساب ذنبك، فأنت كما قالت أم جميل بنت حرب:

زين العشيرة كلها في البدو منها والحضر ... وزينتها في النائبات وفي الرحال وفي السفر
ورث المكارم كلها وعلا على كل البشر ... ضخم الدسيعة ماجدٌ يعطي الجزيل بلا كدر

(الدسيعة: العطية الكبيرة).
قال (يعني الأنصاري): وقدم إبراهيم المدينة (فذكر القصة، وفيها):
فقال: يا أخا الأنصار، لسنا نفعل ما ترى من سعةٍ، ولكن ولد أبي لا يُحسنون إلا ما ترى (ثم ذكر الشعر).
قلت: لا يعني بولد أبيه بني العباس، بل كذلك كل بني هاشم.
(تنبيــه):
إبراهيم لُقب بالإمام لأنه دعا إلى نفسه في آخر دولة بني أمية، وجمع الجموع للخروج عليهم، حتى أسره الملك وقتله، وأمر الخروج على الأمراء مالم يكونوا كفاراً - ليس هو لأهل السنة، بل كما قال ﷺ: (أدّوا لهم الذي عليكم، واسألوا الله الذي لكم) رواه البخاري.

[الأسخياء ٢٤ - طاهر بن الحسين و ٢٥ - عبد الله ابنه]

٨١ - حدثنــا القاضي الحسين بن إسماعيل ثنا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني هارون بن ميمون الخُزاعي نا محمد بن أبي شيخ من أهل الرَّقة حدثني أحمد بن يزيد بن أسيد السُلمي قال: كنتُ مع طاهر بن الحسين بالرّقة، وأنا أحد قوّاده، وكانت لي به خاصيَّة: أجلس عن يمينه، فخرج علينا يوماً راكباً، ومشينا بين يديه، وهو يتمثَّل:

عليكــم بداري، فاهــدمــوهــا فإنهــا
تُراثُ كريــمٍ لا يخــاف الــعــواقــبــا
إذا همَّ ألــقــى بين عيــنــيــه عَزْمَهُ
وأعــرض عن ذكــر الــعــواقــب جانــبــا

سأدحض عني العار بالسيف جالبا
علَيَّ قضاء الله ماكان جالبا

ثم دار حول الرفقة، ثم رجع، فجلس مجلسه، فنظر في قصص ورقاعٍ، فوَّقع فيها صلاتٍ أُحصيت ألف ألف وسبعمائة ألف، فلما فرغ نظر إليَّ مستطعماً للكلام، فقلتُ: أصلحُ الله الأمير، ما رأيتُ أنبل من هذا المجلس، ولا أحسن. ودعوتُ له، ثم قلت: لكنه سرف! فقال: السرف من الشرف! فأردتُ الآية التي فيها (**والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا**) فجئت بالأخرى التي فيها: (**إنَّ الله لا يُحِبُّ المُسْرِفِيْنَ**).

فقال: صدق الله، وما قلنا كما قلنا.

ثم ضرب الدهرُ حتى اجتمعنا مع ابنه عبد الله بن طاهر في ذلك القصر بعينه، فخرج علينا راكباً، وهو يتمثَّل:

يا أيها المتمني أن يكون فتىً
مِثْل ابن ليلى، لقد خلاَّ لك السُّبُلا
انظر ثلاث خلالٍ قد جُمِعْنَ له
هل سبَّ من أحَدٍ، أو سُبَّ، أو بخلا؟!

ثم دار حول الرفقة، ثم انصرف، وجلس مجلسه، وحضرنا، وأُحضِرتْ رقاعٌ وقصصٌ، فجعل يُوقِّع فيها ـ وأنا أحصي فبلغت صلاته ألفي ألف وسبعمائة ألف زيادة على ما وصل به أبوه! ثم التفت إليَّ مستطعماً، فدعوتُ له، وحسَّنتُ فعاله، ثم أَتبعت ذلك بأن قلتُ: لكنه سَرَفٌ! فقال: السرف من الشرف، فقلت: نعم اعزَّ الله الأمير السَّرفُ من الشرف، السَّرفُ من الشرف، كرَّرتها عليه! فقال: لم كررتها!؟ فقلت: ـ وذكر الحديث.

(٨١) فيه نظر:
* ورواه الخطيب (٣٥٣/٩) من طريق المصنِّف (٨١) بما يخصُّ طاهراً وحده، ولم يذكر الباقي ولا في ترجمة ابنه عبد الله (٤٨٣/٩ ـ ٤٨٩).
* وطاهر قال الخطيب: (وجّه به المأمون إلى بغداد لمحاربة أخيه، فظفر به طاهر، وقتله، حدَّث عن ابن المبارك وغيره، ومات ٢٠٧).
وابنه عبد الله قال فيه: (من أمرائه على الشام، ثم مصر، ثم خراسان حتى مات ٢٣٠). وولي رجلٌ ولايةً: كتابةً أو عملاً من صغار أعمالهم، فأتى أحمد بن حنبل ـ رحمه الله تعالى ـ يزوره، فقال له أحمد: (انظر إذا نودي يوم القيامة: أين عبد الله بن طاهر وأعوانه، أين تكون منهم؟).
* وفي المطبوعة: (قلت: سرف... الشرف من الشرف). وأما في آخره (ح وذكر الحديث) أي حديثه مع أبيه طاهر.
* وقوله: (السَّرفُ من الشَّرف) يشبه قول من قيل له: (لاخير في الإسراف)، فقال: (لا إسراف في الخير)، وقد قال الله تعالى: (ولا تبذر تبذيراً إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا) قال عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ في التبذير هو إنفاق المال في غير حله ـ يعني ولو كان يسيراً قليلاً.
قال أبو عبدالله: [أما إنه لا يَسُب، فلا يوجد مثل هذا في العقلاء ولا الصالحين. ولكن كن ممن يحب في الله ويبغض في الله، ويَسُب ويُسَبّ في الله لا على الدنيا ومتاعها].

[الأسخياء ٢٦ ـ طلحة بن طاهر بن الحسين]

٨٢ ـ حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل نا عبد الله بن أبي سعد الورَّاق قال: حدثني عبد الرحمن بن حمزة اللخمي قال: حدثني علي بن هارون الشدادي قال: بلغ طلحة بن طاهر إذ قَدِم العراق أنْ قد توجه إليه عُمالته وهو عشرة آلاف ألف، فأمر كاتبه فكتب أسماء الزُوَّار، وفَرَّق عليهم هذا المال، حتى فرق خمسمائة ألف أخرى غير المال، وكتب فيها إلى الري، فأتوه بها، حتى أتم بها صلته، فرثاه أبو... بشعرٍ له ـ ومات ببلخٍ ـ فقال:

ألمم ببلخٍ على القبور مُسلماً
إنَّ القبور حقيقةٌ بلمام
شوقاً إلى جَدَثٍ أقام بقَعْرهِ
من كان معتلياً على الأقرامِ

ياقبر طلحة فيك قومٌ سِّيدٌ
لُمسوَّدِين مهذَّبين كرامِ
من معشرٍ تروي السيوف أكفهم
إذ يحْسُرُون سَواعداً للِطامِ

(٨٢) فيه نظر.
وفي المطبوعة: (.. اللحمي فرثاه أبو بشعر... قام بقعره)!
وفي النسخة الثانية: (بن طاهر أن مال العراق قد توجه... أبو السحبان... على الأقوام).
والقاضي المحاملي له أمالي.
وقوله (شوقاً إلى جَدَثٍ) هذا من بقية عبادة القبور، فانتبه. وكذلك (حقيقة بِلِمام) وإنما تزار القبور كما قال رسول الله ﷺ: (كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزروها فإنها تذكر الموت).
وقد قال رسول الله ﷺ (احثوا في وجوه المدّاحين التراب) فكيف بالممدوحين الذين يطلبون المدح ويستحثونه!
أي كرم هذا الذي يكون لطلب مدح الناس!؟.
تزار لتذكر الموت، وليقل لأهلها ما ورد في سنة رسول ﷺ:
(السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين أنتم السابقون ونحن إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية).
لا يقال عندها الأشعار والقصائد ولا لتعقد عندها المجالس والأسمار فهذا كله من أعمال الجاهلية].

[الأسخياء ٢٧ ـ يزيد بن المهلب]

٨٣ ـ حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل نا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني محمد بن عمران بن زياد الضبي قال: حدثني محمد بن حفص نا محمد بن زياد قال: كتب يزيد بن المهلّب إلى رجل قال: قد بعثتُ إليك بمائة ألف درهم: لم أذكرها تمنناً ولم أَدَعْ ذكرها تجبراً، ولم أُرِدْ بها منك جَزاءً، والسَّلام.

(٨٣) فيه نظر: ومحمد بن زياد أخشى أن يكوّن هو الميموني وفيه مقال، والضبي أبو جعفر ثقة (تاريخ الخطيب ٣/١٣٢ ـ ١٣٣).
وفي المطبوعة: (تحيرًا) بدل تجبرا).
وعلّقه الذهبي في السير (٤/٥٠٤): (قيل: أمر يزيد. . .) فذكره، وقال: (يزيد بن المهلب بن أبي صفرة روى عنه أبو إسحاق السَّبيعي، وولي المشرق بعد أبيه. . وله أخبار في السخاء والشجاعة. . . وقيل: سقاه أعرابي في الصحراء لبناً فأعطاه ألفاً، فقيل له: هو لايعرفك، قال: لكني أعرف نفسي. . .).
وكان أهل السنة يبغضونه لتكبره وتيهه وفتنته التي مات فيها، وله غزوات وأخبار طوال في تاريخ ابن عساكر، وتاريخ الطبري في الجزء السادس في مواضع، ومات سنة (١٠٢).

[الأسخياء ٢٨ ـ محمد بن عبَّاد]

٨٤ ـ حدثنـــا القاضي الحسين بن إسماعيل نا عبد الله بن أبي سعد نا يزيد بن المهلّب قال: سمعت أبي يقول: كتب المنصور ابنُ المهدي إلى محمد ابن عَبَّاد يشكو دَيْناً وضِيقَ ذاتِ يَدٍ وجفوة سلطانه، فبعث إليه بعشرة آلاف دينار.

(٨٤) فيه نظـــر.
* رواه الخطيب (٢/٣٧١) من طريق المصنِّف (٨٣) ـ به.
* وفي المطبوعة: (كتب ابن المهدي).
* وابن عبَّاد بن حبيب بن المهلَّب بن أبي صُفرة الأزدي البصري، شهير بالسخاء والكرم، وكان يُذكر عنه: (منع الموجود سوءُ ظن بالمعبود).

[الأسخياء ٢٩ ـ مَعْن بن زائدة]

٨٥ ـ حدثنـــا الحسين بن إسماعيل نا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني أحمد بن القاسم العجلي قال: حدثني أبي قال: قال لي مروان بن أبي حفصة قال: خرجت إلى معن بن زائدة، فأنشدته:

هاجـــت هواكَ بواكـــرُ الأظـــعـــان

يوم الـــلـــوى فظللتُ كالحـــيرانِ

فلما صـــرتُ إلى قولي:

لولا رجـــاؤك ما تخطَّـــت ناقـــتي

أرض الـــدبـــيـــل ولا قُرى نَجْـــران

قال: صدقت ـ والله، فلما بلغتُ إلى قولي:

مَطرٌ أبـــوك أبـــو الـــفـــوارس والـــذي

بالخـــيـــلِ حاز هجـــائـــن الـــنـــعـــمـــان

قال لي: وأنَّي وقع إليك هذا اليوم؟ فقلت: أصلح الله الأمير، لهو أشهر من كذا ـ لشيء ذكره. قال: فُسَرَّ بذلك. قال: وأنشدته قصيدتي التي أقول فيها:

مســـحـــت ربـــيـــعـــة وجـــه معنٍ سابقـــاً

لما جرى وجـــرى ذوو الأحـــســـاب

قال: فأعجب به، وأقبـل يقـول لي في كل يوم إذا دخلتُ عليه: يا مروان، قم فامسح! فأُنْشِدُه هذا الشعر!

(٨٥) محتمل:
وهذه القصيدة أعطاه معن فيها ألف دينار، وفيها:

معن بن زائدة الذي زيدت به شرفاً إلى شرف بنو شيبان
إن عُدَّ أيامُ الفعال، فإنما يوماه: يوم ندى، ويوم طعان

ومروان من مشاهير الشعراء (الأغاني ٩/٣٤ ـ ٧٣)، ومعن من مشاهير الأسخياء والقواد

(السير للذهبي ٧/٩٧ ـ ٩٨ والتاريخ له ص ٦٣١ ـ ٦٣٦)، ومات سنة (١٥٢).
قال أبو عبد الله:
قد قال الله تعالى (والشعراء يتبعهم الغاوون) فانظر حال من أحب الشعراء وقرَّبهم في مدح غيره، فكيف يمدح نفسه!؟

[الأسخياء ٣٠ ـ الفضل بن سهل]

٨٦ ـ **حدثنا** القاضي الحسين بن إسماعيل نا عبد الله بن أبي سعد حدثني محمد بن عبد الله بن طهمان حدثني أبو الخطاب الأزدي قال: كان مسلم بن الوليد الأنصاري والفضل بن سهل متجاورين في قنطرة البردان، وكانا صديقين، فلما ولي الفضل الوزارة بَمْرو خرج إليه مسلم فقال له: ألستَ الذي تقول:

فاجْرِ مع الدهر إلى غايةٍ
يرفع فيها حالَك الحالُ

قال فقال له الفضل: فقد صرنا إلى الحال التي أجريت إليه، فأمر له بثلاثين ألف درهم.

(٨٦) * ورواه الخطيب (١٢/ ٣٤٠ ـ ٣٤١) من طريق المصنِّف ـ به، وقال الخطيب: (قلت: وهذا البيت من جملة أبيات لمسلم بن الوليد، وأولها:

بالغمر من زينب أطلالُ مرَّت بها بعدك أحوالُ
وقائل: ليس له همة كلا، ولكن ليس لي مال
وهيبة المعتز أمنيةٌ عون على الدهر وأشغال
لا جدة ينهض عزمي بها والناس سآل ونحّال).

* والفضل غلب على عبد الله بن هارون الملقب بالمأمون، حتى سماه ذا الرياستين لتدبره أمر السيف والقلم، ومات سنة (٢٠٢) وكان سخياً، ومن محاسن أقواله ما رواه الخطيب (١٢/٣٤٢) عن الصولي (وله تصانيف) عن أبي العيناء عنه: (رأيت جملة البخل سوء الظن بالله تعالى، وجملة السخاء حسن الظن بالله تعالى. قال عز وجل: الشيطان يعدكم الفقر. وقال الله عز وجل: وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين).

[الأسخياء ٣١ ـ عمارة بن حمزة ـ الهاشمي مولاهم]

٨٧ ـ حدثنـــا القاضي الحسين بن إسماعيل نا عبد الله بن أبي سعد نا إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن سليمان الهاشمي قال: حدثني محمد بن سلّام قال: حدثني الفضل بن الربيع قال: كان أبي يأمرني بملازمة عمارة بن حمزة. قال: فاعتلَّ عمارة، وكان المهدي سيء الرأي فيه، فقال له أبي يوماً: يا أمير المؤمنين، مولاك عمارة عليل، وقد افضى إلى بيع فُرُشِه وكسوته! فقال: غفلتُ عنه، وما كنتُ أظن أنه بلغ إلى هذه الحالة! احملْ إليه خمسمائة ألف درهم يا ربيعُ، وأعلمهُ أن له عندي بعدها ما يحب. قال: فحملها أبي من ساعته، وقال لي: اذهب بها إلى عمّك، وقل له: أخوك يُقـرئـك السلام، ويقول: أَذْكَرْتُ أمير المؤمنين أمرك، فاعتذر من غفلته عنك، وأمر لك بهذه الدراهم، وقال: لك عندي بعدها ما تحب. قال: فأتيته، ووجهه إلى الحائط، فسلمتُ، فقال لي: من أنت؟ فقلت له: ابن اخيك الفضل بن الربيع. فقال: مرحباً بك، وأبلغته الرسالة، فقال: قد كان طال لزومك لنا، وقد كنا نحب أن نكافئك على ذلك، ولم يمكنّا قبل هذا الوقت، انصرف بها فهي لك! قال: فهبته أن أرادَّ عليه، فتركتُ البغال على بابه، وانصرفتُ إلى أبي، فأعلمته الخبر، فقال لي: يا بني، خُذْها بارك الله لك فيها، عمارة ليس ممن يرادُّ! وكانت أول مال ملكتهُ.

(٨٧) محتمـــل

* رواه الخـــطيب (١٢/٢٨١) من طريق المصنِّف ـ به، وذكـره ياقـوت في معجم الأدبـاء (١٥/٢٥٢ ـ ٢٥٣) من هذا الكتاب بسنده ومتنه. والقاضي المحاملي له الأمالي المشهورة، ومحمد بن سلّام له تصانيف.

وفي المعجم: (ليس ممن يُراجع فكان أول مالٍ . .).

وعمارة من أولاد عكرمة مولى عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنهما، وكان سخياً حتى يخبز في بيته ألفا رغيف كل يوم لألفي إنسان، وكان بليغاً، وكان فيه كبرٌ حتى كان إذا أخطأ لا يرجع ويقـول: الخطأ أهون من الرجوع! ومن كبره ما تراه في هذه القصة والتي تليها من ترك رد

السلام، وقد ولي الولايات لبني العباس.
(ووجهه إلى الحائط) قد تكون من الكبر، أو من الأدب لكيلا يحرج السائل!

٨٨ ـ حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل نا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني هارون بن محمد بن إسماعيل القرشي قال: أخبرني عبد الله بن أبي أيوب المكي قال: بعث أبو أيوب المكي بعض ولده إلى عمارة بن حمزة، فأدخله الحاجب، قال: ثم أدناني إلى ستر مُسْبل، فقال: أُدخُل، فدخلتُ، فإذا هو مُضطجعٌ مُحولٌ وجهه إلى الحائط، فقال لي الحاجب: سلم، فسلمت، فلم يرد عليَّ! فقال الحاجب: اذكر حاجتك! فقلتُ: أخوك أبو أيوب يُقرئك السلام، ويذكر ديناً بهظه وستر وجهه، ويقول: لولاه لكنتُ مكان رسولي تسألُ أمير المؤمنين قضاءه عنّي فقال: وكم دَيْن أبيك؟ قلت: ثلاثمائة ألف درهم! قال: وفي مثل هذا أُكلم أمير المؤمنين! يا غلام، احملها معه، وما التفت إليَّ، وما كلمني بغير هذا!

(٨٨) محتمل.. رواه الخطيب في تاريخه (١٢/ ٢٨٠ ـ ٢٨١) من طريق المصنف به. وذكره ياقوت في معجم الأدباء (١٥/ ٢٥١ ـ ٢٥٢) بسنده ومتنه عن هذا الكتاب.
وفي المطبوعة: (أخوك يقرؤك... بظنهن وستر وجهي لولاه...).
قال أبو عبد الله: وتركه ردّ السلام هو من الكبر المنافي للسخاء!، وقد ذكر عن رسول الله ﷺ: أبخل الناس من بخل بالسلام. يعني بابتدائه، فكيف بردّه؟! وقد أحسن الشاعر إذ يقول في سخي:

تراه إذا ما جئته متهللاً ... كأنك تعطيه الذي أنت سائله!

فإنك إذا عبست في وجهه لم يطلب حاجته!، فبئس الخلق هو، قد قال رسول الله ﷺ: لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. فلا قليل من الكبر مثقال الذرة منه تدخل النار! فعلى من تتكبر؟، فلعل الذي رفعك ووضعه يرفعه ويضعك: (وتلك الأيام نداولها بين الناس) كما قال الله تعالى. و (من تواضع لله رفعه) كما قال رسول الله ﷺ. الكبرياء لله تعالى وحده كما قال جل وعلا في الحديث الإلهي، فمن نازعه في ذلك قذفه في النار و (إن إكرمكم عند الله أتقاكم) ولا يكون تقياً حتى يبلغ منه التواضع مبلغاً يظن معه أنه من شرار الناس! فلا يمنَّ على الله تعالى ولا على خلقه بعملٍ لا يدري هل يقبله الله منه أو يرده عليه!؟ ومن علامات رده المنّ به!
ماذنبه وما جنايته حتى لا تسلِّم عليه أو تردّ عليه سلامه أو تهش وتبش في وجهه؟! فقره وحاجته! ليس ذلك عيباً ولا ذنباً، فالفقر كالغنى: (ونبلوكم بالشر والخير فتنة) (فأما الإنسان

إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول: رب أكرمن وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول رب أهانن) فاصبر على الفقر واشكر على الغنى، وأنت خازن لمال غيرك: (وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه).

فغداً تحاسب على كل درهم: من أين أتيته؟ وفيم أنفقته؟! إنما الذنب والعيب الذي يهجر له هو المعصية لله التي يصرُّ عليها صاحبها ويجهر بها والبدعة التي يبتدعها، فذلك إجماع أهل السنة على هجره حتى يتوب: لا تكلمه، ولا تسلم عليه، ولا ترد عليه كلامه ولا سلامه، ولا تزوجه، ولا تبع له ولا تشتر منه، ولا تذكره بخيرٍ أبداً، ولا تتبع جنازته، فنسأل الله السلامة والنجاة].

[الأسخياء ٣٢ - يعقوب بن داود الوزير العباسي]

٨٩ - حدثنا الحسين بن إسماعيل نا عبد الله بن أبي سعد حدثني محمد بن عبد الله بن طهمان قال: حدثني أبي قال: جاءت امرأة من اليمامة جعدية مملوكة لبني جَعْدة، يقال لها: وحشية، قد كاتبتْ على ولدها وأخيها وأهل بيتها بألف دينار، فوقفتْ بين يَدي يعقوب بن داود، فقالت:

أما ومعلِّم التوراة موسى
ومرسي البيت في حرم الإلال

وباعثِ أحمدٍ فينا رسولاً
فعلَّمنا الحرام من الحلال

لشهراً نحو يعقوبٍ سَرَيْنا
فأدَّاني له وقتُ الهلال

أغثني يا فداك أبي وأمي
وعمي لا أُحاشيه وخالي

يبشرني بنُجْحي كلُّ طيرٍ
جرت لي عن يميني أو شمالي

قال: فقال: صدقتْ طيرك، فأعطاها ألف دينار، وقال: ارحلي، فاشتري أهلك وولدك، وأَقْدِميهم! ففعلتْ، فما زالت في عيال يعقوب هي وأهلها أجمعون حتى ماتت.

(٨٩) محتمل:
* رواه الخطيب في تاريخه (١٤/٢٦٢ ـ ٢٦٣) من طريق المصنِّف ـ به.
وهو يعقوب بن داود بن عُمر بن طهمان السلمي مولاهم، وزير الملك العباسي محمد بن عبد الله الملقب بالمهدي حتى حبسه، ويقال: إنه كان سخياً، وكان من الشعراء.
والفأل طيب، و(الطيرة شرك) كما قال رسول الله ﷺ.

[الأسخياء؟ البرامكة ٣٣ ـ ٣٥ ـ يحيى بن خالد وابناه جعفر والفضل]

٩٠ ـ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حماد بن إسحاق قال نا أبو محمد عبد الله بن أبي سعد نا إسحاق بن أبي حبيب العقيلي حدثني سعيد بن سالم أن الفزاري محمد بن إبراهيم صاحب قصيدة النجوم وجَّهه يحيى بن خالد، وكتب له إلى عمرو بن غيلان وهو على مصر ليقضي عنه ذمامه، فلما ورد عليه اشترى له كنان الفئوم: ستين ألف حمل، فباعها بربح دينار في كل حمل، فأتاه بالمال، ثم دفع إليه عشرة آلاف دينار تكرمةً لأبي علي، فانصرف بسبعين ألف دينار.

(٩٠) فيه نظر، وانظر (٧٨) فلابد من استحضاره هاهنا.
وفي النسخة الثانية: (كثال الفيوم).
والفزاري نحوي نجومي!، له علم بالنجوم وصنف فيها قصيدته التي أولها:

الحمد لله العلي الأعظم ذي الفضل والمجد الكبير الأكرم

الواحد الفرد الجواد المنعم

(معجم الأدباء ١٧/ ١١٧ ـ ١١٩).
قال أبو عبد الله: [والتوسع في علم النجوم نذيرُ ضلالة وبريد سوء، فتعلم من ذلك ما قال الله تعالى: (لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر) ثم انتهوا، فمن قال: والمطر والحياة والموت لنجم كذا أو كذا فقد كفر، قد قال رسول الله ﷺ: (من أتى عرافا أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ) فهذا فيمن يأتيه، فكيف به هوا!؟ هو رأس الكفر! وقد قال رسول الله ﷺ: (إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموتِ أحدٍ أو لحياته، وإنما هما آيتان من آيات الله).
وقال الله تعالى: (لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن) وقد صنف الرازي الملقب بالفخر كتاباً في أحكام عبادة النجوم سمّاه: (السر المكتوم)! وردَّ ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ ذلك وغيره من تصانيفه عليه، وقد تاب قبل موته، ولم يصنف بعد توبته شيئاً!] انتهى.

٩١ ـ حدثنا إبراهيم بن حماد قال: نا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني محمد بن أحمد بن المبارك العبدي قال: حدثني عبد الله بن علي أبو محمد قال: لما غُضب على البرامكة أصيب في خزانةٍ لجعفر بن يحيى في جرَّة ألف دينار، في كل دينارٍ مائة دينار، على أحد جانبي كل دينار منها:

وأصفرُ من ضرب دار الملو ... ك يلوح على وجهه جعفرُ
يزيدُ على مائةٍ واحداً ... متى تُعطه مُعْسِرا يُوسرُ!!

(٩١) محتمل: له طريق آخر هاهنا (٩٢)، وثالث عند ابن عساكر (٦/ ١٠٢/المختصر) من طريق الأصمعي.
* رواه الخطيب (٦/ ١٥٦) من طريق المصنِّف به.
* والشعر لأبي العتاهية، وترى نقده هاهنا (٩٢).

٩٢ ـ حدثنا إبراهيم بن حماد نا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني مثنى بن محمد المذحجي نا أبو عبد الرحمن مؤدِّب محمد بن عمران بن

يحيى بن خالد قال: أمر جعفر بن يحيى أن تُضرب له دنانير، في كل دينار ثلاثمائة مثقال، وتصوَّر عليها صورة وجهه! فضربت، فبلغ أبا العتاهية، فأخذ طبقاً، فوضع عليه بعض الألطاف، فوجهه به إلى جعفر، وكتب إليه رقعةً في آخرها:

وأصفرُ من ضرب دار الملو
ك يلوح على وجهه جعفرُ

ثلاثُ مئينَ يكن وزنه
متى يلقه معسرٌ يوسر

فأمر بقبض ما على الطبق، وصيَّر عليه ديناراً من تلك الدنانير، وردَّه إليه.

(٩٢) محتمل، وسبق (٩١).
* رواه الخطيب (٦/١٥٦) من طريق المصنِّف ـ به.
* وأبو العتاهية إسماعيل بن القاسم شاعر معروف بأشعار الزهد والحكمة، فلعله قال ذلك قبل توبته، فإن في ذلك الشعر والفعل زندقة.

٩٣ ـ حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل نا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني محمد بن عبد الله بن طهمان حدثني أبي: قال كان أبو علقمة القفي صاحب الغريب عند جعفر بن يحيى في بعض لياليه التي يسمر فيها، فأقبلت خنفساه إلى أبي علقمة، فقال: أليس يُقال: إن الخنفساة إذا أقبلت إلى رجلٍ أصاب خيراً؟! قالوا: بلى. قال جعفر بن يحيى: يا غلام، أعطه ألف دينار! قال: فنحوها عنه! فعادت إليه، فقال: ياغلام، أعطه ألف دينار! قال! فنحوها عنه! فعادت إليه، فقال: ياغلام، أعطه ألف دينار!

فأعطاه ألفي دينار. قال: وأنشد جعفراً مرثية ابن أبي حفصة لمعن بن زائدة التي يقول فيها:

كأنَّ الشمس أصيبت يوم معنٍ
من الإظلام مُلْبَسةً جلالاً

فاستجادها جعفر، فوهب له عشرة آلاف درهم!

(٩٣) محتمل.
* رواه الخطيب (٦/١٥٣) من طريق المصنِّف ـ به، وكذلك ابن عساكر (٦/٩٩/المختصر) وفي المطبوعة: (كان الشمس أصيب)!، وابن أبي حفصة هو مروان، ومعن سبق هاهنا (٨٥)، و (صاحب الغريب) أي اللغة وتفسير غريب الألفاظ فيها، وفي حياة الحيوان (١/٤٣٧): (أبو عبيدة) بدل أبي علقمة نقلاً عن وفيات الأعيان لابن خلّكان (-) وتفسير ذلك أن الخنفساءة تسعى إلى الجعر وهم يفسرونه بالخير لأن الذي لا خير أي مال عنده لا جعر له!

٩٤ ـ حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل قال: نا عبد الله ابن أبي سعد قال: حدثني عبد الله بن الحارث المروزي قال: أخبرني هاشم بن ناجوز! قال: مَرَّ الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك بعمرو بن جميل التميمي ببلخٍ، وعمرو في مضربه يُطعم الناس، فلم يقف الفضل، ولم يُسلم عليه، فوجد عمرو في نفسه، فلما نزل الفضل، قال: ينبغي لنا أن نُعين عمراً على مروءته! فبعث إليه بألف ألف.

(٩٤) فيه نظر:
* رواه الخطيب (١٢/٣٣٥ ـ ٣٣٦) من طريق المصنِّف ـ به.
وكأنه لم يسلِّم عليه لأنه ليس معه مال يصله به!، وليس هذا بعذرٍ في ترك السلام.
وقوله: (لم يرد عليه السلام) ليست في النسختين.

[الأسخياء ٣٦ ـ عبد الرحمن الكِنْدي]

٩٥ ـ حدثنـــا أحمد بن محمد بن زياد القطان نا أبو العباس محمد بن يونس بن موسى قال: كنت عند أبي نُعيم، فجاءه ابنه عبد الرحمن يكلّمه أن يكلِّم له رجـلا في حاجتـه، فقـال: يا بني لا تخلق وجهي فقد ذهب الأحرار، فأعاد عليه، فزبره، ثم أقبل عليَّ فقال: يا محمد بن يونس. قلت: لبيك وسعديك قال: إن الغناء عن الناس باب جسيم، ثم قال: لقد جاءني حفصُ بنُ غياث ومحمد بن بشر معهما رجل، فقالا: يا أبا نعيم، قم معنا إلى عبد الرحمن الكِنْدي في حاجةٍ لهذا الرجل. قال أبو نعيم: وكان الكِنْدي كريماً ما شئت، فأتيناه، فابتدأ محمد بن بشر، فقال: يا أبا محمد، جئناك في حاجـة لا نهتـك لك عرضـاً، ولا نثلم لك مالاً، ولا نَكْلُمُ لك جاهـاً! فغضب، وقال: مِثْلي لا يقضي هذه: لا تثلم لي مالا، ولا تهتك لي عرضاً، ولا تكلم لي جاهاً! وغضب، ودخل، فقلت لهم: ندعه اليوم، ونغدو غداً فغدونا عليه. قلنا: يا أبا عُمر، قد أفسد علينا محمد بن بشر، فابتدأ أنتَ! قال حفص: يا أبا محمد، نعرض الحاجة، وأنت مخيرٌ في القضاء! قال: وما هي؟ قال: إن هذا الرجل اشتريت منه ضيعةً بمائة ألف: هي قُوته وقُوتُ عِياله، وقد جئناك طالبين أن تُقيله، وتأخذ المائة الألف! فقال: ليس إلى الإقـالـة سبيل، ولكن يا بُنيَّ هاتِ عهـدة الرجل، فجاء بها، فأقبل على حفص، فقال: يا أبا عُمر، وعلى محمد بن بشر، فقال: يا أبا عبد الله، وعليَّ فقال: يا أبا نعيم، اشهدوا عليَّ أنَّ هذه الضيعة لهذا الرجل بحقوقها: كما لا حق لي فيهـا، ولا دعـوى، ولا طلبة بوجه من الوجوه، ولا سبب من الأسباب، ورُدَّ يا بُني عليه المائة الألف وخراجها عليَّ. قال أبو نعيم: فنحنُ اليومَ في كُسَيْرٍ وعُوَيْرٍ!

(٩٥) فيه نظر: القطّان هو أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عبّاد القطّان ثقة (الخطيب ٥/ ٤٥ ـ ٤٦)، ومحمد بن يونس هو الكديمي اتهم بوضع الحديث وقال أحمد بن حنبل وغيره: (حسن الحديث) وقال الدارقطني: (كل من حسن أمره لم يقف على خبره) والله أعلم. وأبو نعيم هو الفضل بن دكين سمع الأعمش والثوري وغيرهما، وهو ثقة مشهور.

وقوله: (كسير وعوير) هذا من أمثال العرب يقولون: (كسيرٌ وعويرٌ، وكلّ غير خيرٍ) يعنون الخصلتين المكروهين والرجلين الرديئين (أمثال العسكري ٢/ ١٢٧).

ومن هذا الباب في فساد الناس وذهاب الكرم وأهله ما رواه الخطيب (١٢/ ٣٥١ ـ ٣٥٢) عن الحسن بن أبي بكر عن القطان عن الكديمي قال: سمعتُ أبا نعيم يقول:

كثر تعجبني من قول عائشة (رضي الله عنها) ـ (يعني تمثلاً، وإلا فهو شعر لبيد):

ذهب الذين يعاش في أكنافهم ... وبقيت في خلفٍ كجلد الأجرب

(وعجيبة أنها تقول ذلك في عصرها)، ولكن أبو نعيم يقول:

ذهب الناس فاستقلوا وصرنا ... خلفاً في أراذل النسناس
في أناسٍ نعدُّهم من عديدٍ ... فإذا فتشوا فليسوا بناس
كلما جئتُ أبتغي النيل منهم ... بدروني قبل السؤال بياس
وبكوالي حتى تمنيت أني ... مفلتٌ منهم فرأساً براس

[خاتمة]

٩٦ ـ حدثنا محمد بن أحمد الصوّاف نا أحمد بن المغلّس قال: سمعت محمد بن سماعة يقول: سمعت محمداً يقول: سمعت أبا حنيفة: يقول لا أرى أن أعدِّل بخيلاً؟ فقيل له: وكيف ذاك؟ قال يحمله البخل على التقصي... فوق حقه مخافة أن يغبن، فمن كان هكذا لا يكون مأموناً!

(٩٦) باطل: أحمد هو ابن محمد بن الصلت بن المغلس كذّاب، قال الدارقطني: (مناقب أبي حنيفة موضوعة كلها وضعها أحمد بن المغلس الحماني) وانظر لسان الميزان (١/ ٢٦٩ ـ ٢٧٢).

سبحانك اللهم وبحمدك

أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك

فهارس

(تنبيه) الرقم هو رقم الحديث لا رقم الصحيفة.

(٤١) سورة فصلت

(٧٦) سورة الإنسان

ثانيا: حديث رسول الله ﷺ

حرف الألف

أولا: القرآن

(٢) سورة البقرة

(٣) سورة آل عمران

(٥) سورة المائدة

(٦) سورة الأنعام

(١٧) سورة الإسراء

(٢٥) سورة الفرقان

(٢٤) سورة الشعراء

(٣٤) سورة سبأ

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الفاء

حرف القاف

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الخاء

حرف الواو

ثالثا: الفوائد

الأدب

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف الهاء

خامسا: الأسخياء

رابعا: فوائد الأسماء

سبحانك اللهم وبحمدك

أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

مطابع ابن تيمية بالقاهرة

هاتف : ٦٢٢٦٦٠ - ٨٦٤٢٤٠